

# دِيَوَانُ الشَّافِعِيِّ

الإمامُ الفقيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ  
(ت ٢٠٤ هـ)

جمع وتحقيق ودراسة

الدكتور مجاهد مصطفى برجس

الأستاذ بجامعة بغداد والجامعة الإسلامية العالمية بالزنتا

دار الفقه  
دمشق

طَبْعَةُ دَارِ الْقَلَمِ الْأُولَى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

تُطْلَبُ جَمِيعُ كُتُبِنَا مِنْ :

دَارُ الْقَلَمِ - دِمَشْقَ : صَبَّ : ٤٥٢٣ - ت : ٢٢٢٩١٧٧

الدَّارُ الشَّامِيَّةُ - بَيْرُوتَ - ت : ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦

صَبَّ : ١١٣ / ٦٥٠١

---

تَوَزَّعَ جَمِيعُ كُتُبِنَا فِي السُّعُودِيَّةِ عَمَّا طَرِيقَ

دَارِ الْبَشَّيرِ - جَدَّةَ : (٢١٤٦١) - صَبَّ : ٢٨٩٥

ت : ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

## مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وبعد:

فقد كان لقائي الأول بالإمام الشافعي قبل سنة ١٩٧٦، وجاء اللقاء الآخر قبل سنة ١٩٨٦<sup>١</sup> وبعد عشر سنوات أعدت النظر فيما نشرته عنه، ورأيت إخراج الديوان لحبي الإمام الشافعي، وشدة الأدب، وقراء اللغة العربية كافة.

وكانت النشرة الأولى بعنوان "شعر الشافعي" لاعتماد النشرة على جمع النصوص الشعرية من المصادر والمطان، واحتمال العثور على نسخة خطية تضم شعره مما يصح تسميته بالديوان، وبعد مرور هذه الحقبة الزمنية الطويلة، وعدم الوقوف على مخطوطة الديوان، أطلق على هذه الطبعة تسمية الديوان مجازاً، لأنها أكثر ما جمع له، وأوسع ما نسب له. وحرصت في هذه النشرة على أن تكون أكثر اختصاراً، وأصغر جرمًا مما كانت في الطبعة الأولى، وأوثق وأثبت في صحة نسبة الأشعار إليه، فضلاً عن مراجعة النصوص وزيادة توثيقها من المصادر.

وقد تجاوزت في الدراسة العلمية عن الإمام الشافعي شاعراً بعض الفقرات، وأوجزت في بعضها الآخر لتكون أكثر تركيزاً.

أما القسم الأول من الديوان فيشابه ما نشر في الطبعة الأولى إلا النصوص المحذوفة المنسوبة لغير الشافعي أيضاً، وهي محدود عشرة نصوص نقلتها للقسم الثاني، ولم أثبت من

---

<sup>١</sup> أفردت فصلاً له من رسالة الدكتوراه في "التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول" ط وزارة الأوقاف، بغداد، سنة ١٩٨٢، وأعددت الرسالة قبل ١٩٧٦، ونشرت كتاباً بعنوان "شعر الشافعي"، ط دار الكتب، الموصل، ١٩٨٦، في ٤٥٠ ص.

شعره إلا ما خرجته من مصدرين في الحد الأدنى<sup>٢</sup>، وهناك زيادة في مصادر التوثيق مما وقفت عليه في السنوات العشر الماضية.

أما نصوصه في القسم الثاني، فقد اخترت منها ما يترجح نسبته للإمام الشافعي، وهو الأقل مما ورد في هذا الباب، وقد كان في أكثر من مائة نص، لكن المختار اثنا عشر نصاً فقط، وذكر معها ما نقل من القسم الأول، وما وقفت عليه من النصوص الجديدة المنسوبة للشافعي. وحرصاً على الفائدة، ودفعاً لاحتمال وصفنا بالجهل أو الغفلة عن النصوص المنسوبة له مما ورد في المجاميع المطبوعة المتداولة، قدمت ملحقاتاً في صورة فهرسة لأشعاره المتنازعة المنسوبة له وللآخرين.

أرجو أن تكون هذه النشرة أوفق وأرفق بالقارئ وأكثر فائدة ونفعاً وبا لله التوفيق.

## المؤلف

غرة ذي الحجة ١٤١٨ هـ

١٩٩٨/٤م

---

<sup>٢</sup> أبقى نصوصاً قليلة مخرجة من مصدر واحد لأهمية تلك المصادر ودخول لغة تلك النصوص ومعانيها في لغة شعر الشافعي ومعانيه، وهي ٩ نصوص من الغيث الهامع، و٣ من المنهج الأحمد و١١ نصاً من مصادر مختلفة.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فلقد كانت عنايتي بالإمام الشافعي شاعراً مبكرة قبل سنة ١٩٧٦م حيث أفردت له فصلاً من رسالة الدكتوراه، واحداً من الشعراء ذوي النزعة الإسلامية الخالصة.

ولم أنقطع عنه بعدها، فقد كنت أتابع التنقيب والتنقيب عن أشعاره حرصاً على الوصول إلى أكبر قدر ممكن منها، وإلى توثيق ما ينسب إليه من الأشعار للنجاة بها من الخلط والتداخل الذي يقع بين شعره وشعر الآخرين، والكشف عن جانب مظلم من جوانب الإمام الشافعي.

والحقيقة أنني كنت أحس بالحرج كلما عزمت على نشر ما انتهيت إليه من شعر الإمام الشافعي مخافة التقصير في جنبه، أو التفريط في صنعة الديوان كما كنت أتهيب من الإمام الشافعي مما لا يليق به علماً بارزاً في تاريخنا الإسلامي - فأضعف الجهد وأتابع العمل للوصول إلى الأمثل والأكمل، آخذاً نفسي بالتدقيق والتحقيق والفحص والدراسة لأشعاره المنسوبة إليه، ويجد الدارس بعض العقبات التي تحول بينه وبين دراسة علم شامخ مثل الشافعي رحمه الله منها:

إن المنهج العلمي يقتضي الباحث أن يقف - قدر الإمكان - ويطلع على الدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع قديماً وحديثاً، وهي من الكثرة بحيث تفوق العد والحصر، ويتعذر أمر الإمام بها بله استيعابها والإحاطة بها، فما ألف في باب مناقب الإمام الشافعي وطبقات الشافعية يجاوز الخمسين كتاباً ورسالة، ولم يزل بعضها مخطوطاً، وما تنائر من أخباره

وأشعاره مبثوث منتشر في المصادر الأدبية التي يبعد اللحاق بها والاطلاع عليها جميعاً<sup>٣</sup>.  
ومن ناحية أخرى فإن الجوانب الفقهية غلبت على شخصيته بما لا يدع مجالاً للعناية  
بشخصيته الأدبية واللغوية المكملة لشخصيته الفقهية التي طبقت في الآفاق.  
ثم نجد حاجزاً نفسياً لدى بعض الدارسين يهونون به من عزيمته المختصين والمعينين  
بالأدب والشعر حين يسوق همته ويوجه عنايته بالفقهاء الشعراء، أو من غلب عليهم  
طابع التأليف والعلم على الأدب والشعر لبداهة تصورهم المغلوط في ضعف تلك الجوانب  
دائماً على حساب الجانب الأصيل في تلك الشخصية.  
وكذلك فإن جمع الشعر يحتاج إلى النفس الطويل في الرجوع إلى المصادر للكشف  
عن مكنوناتها واستقصاء نصوصها الشعرية ..

### عملي في الديوان:

لم أعتد على مجاميع شعر الشافعي للمتأخرين ولا المحدثين وإن كنت أفدت منهم،  
وإنما وثقت النصوص بالرجوع إلى كتب الطبقات والمناقب، والتاريخ والحواليات،  
ومصادر الأدب والمنتخبات الشعرية والأدبية، وجعلت مجموع شعره في قسمين:  
يضم القسم الأول: أوثق ما نسب إليه من شعره مما ثبت في المصادر بما لا مجال  
للشك فيه وهو مائة وخمسة وثلاثون نصاً في أكثر من أربعمئة بيت.

<sup>٣</sup> من المؤلفات البارزة عن الإمام الشافعي في العصر الحديث: الشافعي وأثره في الحديث وعلومه: د. خليل ملا خاطر،  
الإمام الشافعي: لمحمد أبو زهرة، عبد الغني الدقر، مصطفى عبد الرزاق، تاريخ الإمام الشافعي: لحسين الرفاعي،  
الإمام الشافعي ناصر السنة: عبد الحليم الجندي، الأئمة الأربعة: أحمد الشرباصي. يقول الشيخ المحقق أحمد محمد  
شاكر في مقدمة التحقيق ص ٤ لكتاب الرسالة للشافعي المطبوع سنة ١٩٤٠: "وليس الشافعي ممن يترجم له في  
أوراق وكراريس، وقد ألف العلماء الأئمة في سيرته كتباً كثيرة وافية وجد بعضها وفقد أكثرها .." فماذا ترانا نقول  
بعد أكثر من نصف قرن؟ وصدر مؤخراً كتاب: الإمام الشافعي. بمناسبة ذكرى مرور (١٢) اثنا عشر قرناً على  
وفاته، نشرته المنظمة الإسلامية للدراسات والعلوم، سنة ١٩٩٤.

ويضم القسم الثاني: ما لم تثبت نسبته إلى الشافعي مما نسب إليه وإلى غيره، وهو مائة وثلاثة نصوص في أكثر من ثلاثمائة وخمسين بيتاً، وهو على درجات متفاوتة من جهة توثيق النسبة إلى الإمام الشافعي يتراوح بين ما نسب إليه في المصادر المتأخرة وما لا يصح نسبته إليه، وبين ذلك أصناف: ما يترجح نسبته إليه لغةً ومضموناً، وما ينسب له ولغيره دون مرجح يحدد النسبة، وما نسب له ولغيره ويترجح ألا يكون له، وما يبعد أن يكون له لغةً ومضموناً، وما نسب إليه مما تمثل به.

وقد رتبت نصوص القسمين حسب القوافي على نسق حروف المعجم، ورتبت قوافي كل حرف بحسب حركة حرف الروي (سكون، فتحة، ضمة، كسرة)، ويلحق بكل قافية ما يسند إليها من الضمائر، ورتبت ما جاء بحركة واحدة حسب البحور (الطويل، المديد، البسيط، ... إلخ).

وجعلت لكل نص رقماً مسلسلاً لتمييز النصوص وتحديدتها، وقد يأتي نصان متشاكلان متشابهان شكلاً (وزناً وقافية)، ومضموناً (موضوعاً ومعنى) لكنهما لم يردا مجتمعين في نص واحد خلال المصادر، لذلك أقيمت كلا من النصين منفرداً، ولكل نص رقم خاص.

وجعلت لكل بيت من القصيدة أو القطعة رقماً مسلسلاً للإشارة إليه في الهامش عند بيان فروق الرواية واختلافها خلال المصادر.

ذكرت المناسبة التي وردت - خلال المصادر - مقترنة بها الأبيات بما يكشف عن غرض النص ويعين على فهم معاني أبياته.

ذكرت أوزان الأبيات وبحورها.

ضبطت النص بالشكل التام بما يزيل اللبس ويحدد المعنى على الوجه الصحيح.

جعلت الهامش الأول لتخريج النص من المصادر والمظان ورتبت المصادر حسب أصالتها قدماً، وبهذا الوصف فإن رواية النص المختارة تترجح على الأقدم مصدراً، وأحياناً على الأكمل رواية حين يكون المصدر المتأخر أصح وأوفى رواية للأبيات.

جعلت الهامش الثاني لبيان اختلاف روايات النص والفروق بين الكلمات ضمن المصادر المختلفة.

شرحت بعض الألفاظ الغريبة والصعبة، ووضحت معانيها، وأشارت إلى علاقة بعض المعاني الشعرية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية مما يأتي على سبيل الاقتباس والتضمين. أُرِدَت ملحَقاً آخر البحث ترجمت فيه للأعلام غير المشهورين الذين وردت أسمائهم ضمن الموضوع الشعري، واكتفيت بذكر سنة وفاة الأعلام المشهورين قرين أسمائهم.

وأخيراً ففارق ما بين عملي في شعر الشافعي والمجموع المتداول ومزيتة أنه يزيد عليه في حجم نصوصه الشعرية وعدة أبياته بمقدار يزيد على الضعف فهو يضم قرابة ٨٥٠ بيتاً، في ٢٣٨ نصاً فضلاً عن منهج التحقيق الذي التزمته في تخريج النصوص وتوثيقها. أما الدراسة فقد تناولت سياق حياة الإمام الشافعي بإيجاز فعرضت لاسمه ونسبه، ونشأته، وعرفت بأخلاقه وعلمه وثقافته الأدبية ومنزلته الشعرية. واعتنت الدراسة بما له صلة بالجانب الأدبي عند الشافعي في دراسة فصاحته ولغته، وثقافته الأدبية، وإنشاده الشعر ونقده ومنزلته الشعرية.

ثم تركزت العناية بشعره خلال دراسة ديوانه حديثاً، ومصادر شعره، والعبث والانتحال فيه، وسياق حياته خلال شعره، وموضوعات شعره وخصائصه لغةً وأسلوباً وغلبة المقطعات عليه، وأوزانه وقوافيه<sup>٤</sup>.

ولا شك أن للبحث أهميته لدارسي العصر العباسي الأول حيث يقف إزاء علم من أعلامه متميز بنزعة الإسلامية الخالصة، فيزيد هذا العصر وضوحاً في جوانبه الإيجابية المشرقة التي بلغت فيها الحضارة الإسلامية ذروتها.

---

<sup>٤</sup> أثرت تسمية هذا المجموع بشعر الشافعي على ديوانه، وإن كان أقرب إلى معنى الديوان في سعة الجمع ومنهج التوثيق من المجموع الحديثة التي حملت هذا الاسم، لعدم قيام البحث على أصل مخطوط للديوان، وهو ما اتجهت إليه أكثر المجموع الشعرية في تسمياتها.

وعسى أن أكون قد وفقت في ذلك لأضع لبنةً جديدةً في صرح تراثنا المجيد وديوان  
شعر بجوار دواوين شعرنا الخالد.

ولا يخلو البحث من سهو أو وهم أو خطأ، فالكمال لله وحده، وحسبي أنني  
اجتهدت وسددت وقاربت، فإن أصبت فذاك حظ عظيم وإلا فلن أحرم من أجر.  
ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأخي العزيز (توأمي وشقي الآخر) الدكتور  
منجد مصطفى بهجت الأستاذ بكلية الآداب جامعة الموصل على جهوده القيمة في متابعة  
نصوص الشافعي خلال مظان مخطوطات الموصل فجزاه الله خيراً، وشكري لكل من  
أسدى إليّ يداً وأعانني خلال رحلتي الطويلة مع الإمام الشافعي ..

والله ولي التوفيق

## الإمام الشافعي

### ١ - حياته<sup>٥</sup>:

#### أ. اسمه ونسبه<sup>٦</sup>:

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى الهاشمي، المكي. والشافعي من هاشمين: هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف إذ تزوج الأخير من الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي.

#### ب. نشأته:

الراجح في ولادته أنها كانت سنة ١٥٠ هـ بغزة<sup>٧</sup>، وتوفي أبوه وهو ابن سنتين، فعادت به أمه إلى مكة مستقر قرابته، ثم دفعته إلى الكتاب، فما بلغ السابعة حتى حفظ القرآن الكريم، وأخذ الحديث النبوي، يقول عن نفسه: "حفظت القرآن وأنا ابن سبع،

---

#### <sup>٥</sup> راجع في ترجمته:

آداب الشافعي ومناقبه لأبي حاتم الرازي، حلية الأولياء ٦٣/٩ وما بعدها، مناقب الشافعي ومعرفة السنن والآثار لأبي بكر البيهقي، تاريخ بغداد ٥٦/٢، الانتقاء في فضائل الثلاثة لابن عبد البر، طبقات الحنابلة ٣١/١، تاريخ دمشق (خ) ٣٩٥/١٤، ١/١٥ وما بعدها، طبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ١٣٢، المنتظم (خ) حوادث سنة ٢٠٤، صفة الصفوة ١٤١/٢، مناقب الإمام الشافعي للرازي، شرح مقامات الحريري، معجم الأدباء ٢٨١/١٧، المحمدون من الشعراء ص ١٣٨، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤ هـ، وفيات الأعيان ١٦٣/٤، تاريخ أبي الفدا ٢٨/٢، تاريخ الإسلام (خ)، سير أعلام النبلاء ١٠/١٠، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١، مسالك الأبصار (خ) ١٣٤/٦ - ١٤٠، الوافي ١٧٢/٢، مرآة الجنان ١٣/٢ وما بعدها، طبقات الشافعية للسبكي ١٦٢/١، وللأسنوي ١١/١، البداية والنهاية ٢٥١/١٠، طبقات النحاة واللغويين ص ٦٢، توالي التأسيس بمعلي ابن إدريس لابن حجر، النجوم الزاهرة ١٠٦/٢، شذرات الذهب ٩٢/٢.

<sup>٦</sup> راجع الدر النفيس في بيان نسب إمام الأئمة محمد بن إدريس (خ) ١٩٥.

<sup>٧</sup> قيل ولد باليمن، وتأول ياقوت الحموي ذلك بأنه ولد في أرض أهلها من القبائل اليمنية بغزة.

وقرأت الموطأ وأنا ابن عشر سنين وأقمت في بطون العرب عشرين سنة أخذ أشعارها ولغاتها"<sup>٨</sup>.

وقد خرج الشافعي في فتائه إلى بوادي هذيل وأمهات القبائل، فشافه الأعراب وأقام بين ظهرانهم سنين<sup>٩</sup>. لازمهم فيها حلاً وترحالاً، وأخذ عنهم اللغة والشعر، وأتى على شعر هذيل حفظاً، واستوعب كثيراً من الأخبار والأشعار والأنساب وأيام العرب.

## ٢ - أخلاقه وعلمه:

عرف الشافعي برفعة خلقه، فلم تعرف له صبوة في شباب ولا كهولة<sup>١٠</sup>، وعرف بتقواه وعبادته وإقباله على كتاب الله (تعالى)، فقد كان يختم القرآن مرة كل يوم، ويختمه أيام رمضان مرتين في اليوم الواحد<sup>١١</sup>. وكان - كما وصف - لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله (تعالى) لنفسه ولجميع المسلمين والمؤمنين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها وسأل النجاة لنفسه وللمؤمنين<sup>١٢</sup>، ولما سمع الحارث بن اللييد يتلو قوله (تعالى): ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ، وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ "تغير لونه واقشعر جلده، واضطرب اضطراباً شديداً، ثم خرّ مغشياً على وجهه"<sup>١٣</sup>. وكانت قراءته للقرآن تبكي الآخرين، يقول بعض جلسائه: "إذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس من بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته"<sup>١٤</sup>.

---

<sup>٨</sup> الوافي ١٧٢/٢.

<sup>٩</sup> يذكر ابن كثير أنه أقام في هذيل عشر سنين وقيل عشرين سنة (البداية والنهاية ١٠/٢٥٢).

<sup>١٠</sup> مرآة الجنان، ٢١/٢.

<sup>١١</sup> طبقات الخنابلة، ٢٨٣/٢.

<sup>١٢</sup> إحياء علوم الدين، ٣١/١.

<sup>١٣</sup> إحياء علوم الدين، ٣٢/١، تاريخ دمشق (خ)، ١٠/١٩٣ب، شرح مقامات الحريري، ٩١/٤، والآيتان من سورة

المرسلات (٣٥ - ٣٦).

<sup>١٤</sup> خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٢٦.

وكان نزيهاً في علمه ورعاً حيث يقول: "ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطئ" ويقول: "وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم، على ألا ينسب إليّ منه حرف" ويقول: "من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه"<sup>١٥</sup>.

وقد برز الشافعي في ميادين العلم المختلفة تفسيراً وحديثاً وفقهاً، فقد أخذ ما انتهى إليه العلم بالمدينة المنورة عن الإمام مالك، وابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، ومسلم الزنجي، وعمه محمد بن علي بن شافع، وما انتهى إليه العلم بمكة عن أصحاب ابن جريج، ومسلم، وعبد المجيد، وسعيد القداح، وهشام، ومطرف باليمن. وما انتهى إليه العلم بالشام إلى الأوزاعي عن صاحبه عمرو التيسي، وما انتهى إليه العلم بمصر عن يحيى بن حسان، وبالكوفة عن ابن عيينة وحماد بن أسامة، ووكيعة بن الجراح، وبالبصرة عن إسماعيل بن علية، وعبد الوهاب الثقفي<sup>١٦</sup>.

وقد شهد للشافعي علماء عصره بالفضل والعلم كابن حنبل وأبي ثور وأبي عبيد القاسم بن سلام<sup>١٧</sup>.

ويسوق الياضي اتفاق العلماء قاطبة من أهل الفقه والحديث والأصول واللغة والنحو وغير ذلك على جلالته وبراعته، وفضيلته وإمامته وتقواه، وديانته وورعه، وزهاده وجوده وسماحته، ومروءته ونزاهته، وحسن سيرته ولطافته<sup>١٨</sup>.

### ٣ - فصاحته ولغته:

اجتمع إلى قرشية الشافعي ذكاؤه، وقدرته الفائقة على الحفظ، وحده ودأبه على طلب العلم، فأوتي خيراً كثيراً في عربيته وفصاحته ولغته.

<sup>١٥</sup> راجع نصوص كلمات في إحياء علوم الدين، ٣١/١، تهذيب الأسماء واللغات، ٥٤/١، معرفة السنن والآثار، ١٢٩/١.

<sup>١٦</sup> راجع مسألة الاحتجاج بالشافعي، ص ٤١١ - ٤١٩.

<sup>١٧</sup> راجع تاريخ بغداد، ٦٢/٢، ٦٧، طبقات المفسرين ٩٩/٢.

<sup>١٨</sup> مرآة الجنان، ٦٢/٢.

يقول الربيع بن سليمان: "كان الشافعي عربي النفس عربي اللسان"<sup>١٩</sup>. ويقول: "لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لتعجبت منه، ولو أنه ألف هذه الكتب على عريته التي كان يتكلم بها، لم يقدر على قراءة كتبه"<sup>٢٠</sup>.

ويشهد له الزعفراني بمثل ذلك حيث يقول: "ما رأيت أحداً قط أفصح ولا أعلم من الشافعي، كان أعلم الناس وأفصح الناس.. ما كان إلا بجرأ"<sup>٢١</sup> ويقول: "ما رأيت أفصح ولا أعلم ولا أعقل ولا أروع من الشافعي"<sup>٢٢</sup> ورأى قوماً من أهل العربية يختلفون إلى مجلس الشافعي فقال الرجل من رؤسائهم: "إنكم لا تتعاطون العلم فلم تختلفون معنا؟ قالوا: نسمع لغة الشافعي"<sup>٢٣</sup>.

وفي فصاحة لسانه وحجته في اللغة يشهد له الإمام أحمد فيقول: "كلام الشافعي في اللغة حجة"<sup>٢٤</sup>، ويشهد له ابن هشام صاحب المغازي كذلك فيقول: "قول الشافعي عليه السلام في اللغة حجة"<sup>٢٥</sup>، ويقول: "الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة"<sup>٢٦</sup>، وكان إذا شك في شيء من اللغة بعث إلى الشافعي فسأله عنه<sup>٢٧</sup> وسمع يقول: "طالت مجالستنا محمد بن إدريس فما سمعت منه لحنه قط، ولا كلمة غيرها أحسن منها"<sup>٢٨</sup>.

<sup>١٩</sup> آداب الشافعي ومناقبه، ص ١٣٧، مناقب البيهقي، ٤٩/٢، طبقات النحاة، ص ٦٥.

<sup>٢٠</sup> مناقب البيهقي، ٤٩/٢، طبقات النحاة، ص ٦٥، وفي الموضوعين السابقين كلمة لابن أبي الجارود تجعل لسانه أكبر من كتبه.

<sup>٢١</sup> مناقب البيهقي، ٤٩/٢، طبقات النحاة، ص ٦٥، الانتقاء، ص ٩٢.

<sup>٢٢</sup> البداية والنهاية، ١٠/٢٥٣.

<sup>٢٣</sup> معجم الأدباء، ١٧/٢٩٩.

<sup>٢٤</sup> مناقب البيهقي، ٤٢/٢، طبقات النحاة، ص ٦٢.

<sup>٢٥</sup> مناقب البيهقي، ٤٢/٢، الانتقاء، ص ٩٢، طبقات النحاة، ص ٦٣.

<sup>٢٦</sup> آداب الشافعي ومناقبه، ١٣٦، مناقب البيهقي، ٤٣/٢، ٥٤، تاريخ دمشق، ١٠/١٩٩أ، طبقات الشافعية، ٢/١٦١.

<sup>٢٧</sup> مناقب البيهقي، ٤٣/٢، طبقات النحاة، ص ٦٣، تهذيب الأسماء، ١/٥٠.

<sup>٢٨</sup> تاريخ دمشق، ١٠/١٩٩، طبقات النحاة، ص ٦٣، توالي التأسيس، ص ٦.

#### ٤ - ثقافته الأدبية:

تعد ثقافة الإمام الشافعي الأدبية امتداداً لثقافته اللغوية والنحوية، وقد كان له حظ وافر منها جعلته بمكانة رفيعة، يأخذ منه الأدباء وأهل الرواية كالأصمعي وعم الزبير بن بكار ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

فقد قرأ الأصمعي عليه شعر هذيل<sup>٢٩</sup> وصحح أشعاره عليه<sup>٣٠</sup>، وقرأ شعر الشنفرى عليه كذلك، وأنشد الشافعي الأصمعي ثلاثين شاعراً أساميهم عمرو<sup>٣١</sup>.

ويذكر الزبير الذي أخذ عن عمه مصعب بن عبد الله شعر هذيل ووقائعها أنه سأل عن أخذها فقال: "أخذتها من محمد بن إدريس الشافعي حفظاً، وأنه كتب عنه وقرأ"<sup>٣٢</sup>.

وقرأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أشعار هذيل عليه أيضاً، وقال: "فما أذكر له قصيدة إلا أنشد فيها من أولها إلى آخرها" .. وسمع الشافعي يقول: "أروي لثلاثمائة شاعر مجنون"<sup>٣٣</sup> ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل بإعرابها وغريبها ومعانيها<sup>٣٤</sup>، ولقد كان أهل الأدب يأتون إليه فيقرؤون عليه الشعر فيفسره لهم ويتكلم على معانيه بما ليس عندهم<sup>٣٥</sup> وقال: "إني لأعرف من الشعر طويله وقصيره، وكامله وسريعه، ومحدثه وقديمه، وثقله وخفيفه ورجزه ورملة، وحكمه وغزله، وما قصد به العشاق .. وما امتدح به المكثرون، وما خرج عن طرب وما تكلم به الشاعر فصار حكمة لمستمعه إلى غير ذلك من أقسام الشعر وأحكامه"<sup>٣٦</sup>.

<sup>٢٩</sup> مناقب البيهقي، ٤٤/٢، مختصر أبي الفدا ٢٦/٢، طبقات النحاة، ص ٦٤.

<sup>٣٠</sup> مناقب البيهقي، ٤٤/٢، معرفة السنن والآثار، ١٢٧/١، تهذيب التهذيب، ٣٠/٩، طبقات الشافعية، ١٦١/٢.

<sup>٣١</sup> مناقب البيهقي، ٤٥/٢، مرآة الجنان، ٢٠/٢، طبقات النحاة، ص ٦٤، تاريخ دمشق، ١٩٩/١٠ ب.

<sup>٣٢</sup> مناقب البيهقي، ٤٥/٢، تاريخ دمشق (خ)، ١٠٩٣/١٠، طبقات النحاة، ص ٦٤، وفي الكتابة عنه راجع (مسألة

الاحتجاج، ص ٣٩٧).

<sup>٣٣</sup> مناقب البيهقي، ٤٨/٢، ٤٧، الغيث الهامع، ص ٢١٠، تهذيب الأسماء، ٥٠/١.

<sup>٣٤</sup> مسألة الاحتجاج بالشافعي، ص ٤٠٩.

<sup>٣٥</sup> الغيث الهامع (خ)، ص ٢٠٩، وراجع معجم الأدباء، ٣٠٤/١٧.

<sup>٣٦</sup> الغيث الهامع (خ)، ص ٢١٠.

وقد أطلع على علم الخليل وأقواله في العروض واللغة فتمنى أن يراه<sup>٣٧</sup> وسئل كيف شهوتك للأدب فقال: "اسمع بالحرف منه مما لم أسمعته فتود أعضائي أنّ لها أسماعاً فتنعم به" قيل: وكيف طلبك له؟ قال: "طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره"<sup>٣٨</sup> ومن أجل ذلك كان يسهر مع الأخبار الأدبية، قال مصعب: "وكان الشافعي يسمر مع أبي من أول الليل حتى الصباح لا ينامان"<sup>٣٩</sup>.

## ٥ - إنشاده الشعر ونقده:

جاءت طائفة من مرويات الإمام الشافعي تتضمن أشعاراً لعمر بن الخطاب وابن الزبير وضباعة القيسية، ولأحد الخوارج حين طعنه يزيد بن المهلب<sup>٤٠</sup>. وتمثل وأنشد شعر بعض العلماء كسفيان بن عيينة ومحمد بن سيرين<sup>٤١</sup> بل نسب إليه بعض الشعر مما أنشده أو تمثل به لفحول الشعراء كامرئ القيس وليبد وطفيل الغنوي وبعض الهذليين<sup>٤٢</sup>.

وكان يطربه غناء الشعر إذ ورد أنه مال إلى دار قوم فيه جارية تغنيهم<sup>٤٣</sup>. وبقيت في بعض أخباره آراء نقدية تتضمن تفضيله بعض الشعراء على الآخرين، حيث جعل الشعراء عيلاً على زهير بن أبي سلمى<sup>٤٤</sup>، وقدم ذا الرمة على الشعراء، وقال: "شعر ذي الرمة بحر غزال ونقط عروس، وليس يقدم أهل البادية على شعر ذي الرمة أحداً"<sup>٤٥</sup>.

<sup>٣٧</sup> معجم الأدباء، ١٧/٣٠٠، طبقات المفسرين، ٢/٩٩، طبقات النحاة، ص ٦٦.

<sup>٣٨</sup> تذكرة السامع والمعيد، ص ٣.

<sup>٣٩</sup> مناقب البيهقي، ٢/٤٦.

<sup>٤٠</sup> حلية الأولياء، ٩/١٥١ - ١٥٢.

<sup>٤١</sup> مناقب البيهقي، ٢/٩١، ١٤٦.

<sup>٤٢</sup> راجع القسم الثاني من شعره ق: ٨، ١٦، ٣٧، ٦٨.

<sup>٤٣</sup> مناقب البيهقي، ٢/٢١٠.

<sup>٤٤</sup> وفيات الأعيان، ٥/٢٥٥، ٤٠٩.

<sup>٤٥</sup> مناقب البيهقي، ٢/٥٤.

## ٦ - منزلته الشعرية:

لم يعرف الإمام الشافعي شاعراً كما عرف فقيهاً، وإن كان حظه في الأولى لا يقل عن الثانية، وقد نبه القدماء إلى قدرته على قول الشعر<sup>٤٦</sup>، ولكن شهرته الفقهية غطت على شاعريته، فعرف شاعراً غلب عليه الفقه - كما قيل عن أبي نواس - فقيه غلب عليه الشعر، والشافعي والخليل بن أحمد وأبو بكر بن دريد معدودون من العلماء الشعراء<sup>٤٧</sup>، ويميز القفطي شعره فيجعله أجلّ من شعر الفقهاء<sup>٤٨</sup>.

وقد شهد القدماء بشاعريته فقد ذكر الصولي عن المبرد أنه قال: "كان الشافعي من أشعر الناس وآدب الناس..."<sup>٤٩</sup>، وفي رواية أخرى أنه قال: "رحم الله الشافعي فإنه كان من أشعر الناس.. وكان أكثر شعره في المواعظ والأدب مع التذكر والأمثال"<sup>٥٠</sup>، وقال عنه ابن رشيقي القيرواني: "فكان من أحسن الناس افتناناً في الشعر"<sup>٥١</sup>.

وسجل المؤرخون المترجمون له تفوقه في الشعر فقال أبو الفدا وابن الوردي: "إن أشعاره فائقة"<sup>٥٢</sup>، وشعره على جودته يتصف بالكثرة قال اليافعي: "إن له من الأشعار ما يخرج عن حيز الانحصار"<sup>٥٣</sup> وحاول بعض القدماء جمع شعره، وإن كان فقهه شغل تلاميذه وتابعيه عن ذلك، وأقدم إشارة ترد عن ديوانه ما ذكره الذهبي وللشافعي أشعار كثيرة، قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن غانم في كتاب مناقب الشافعي وهو مجلد: "قد جمعت ديوان شعر الشافعي كتاباً على حده"<sup>٥٤</sup>.

<sup>٤٦</sup> الفهرست، ص ٢٩٥.

<sup>٤٧</sup> الغيث المسجّم، ٢٠٤/١.

<sup>٤٨</sup> المحمدون من الشعراء، ص ١٣٨.

<sup>٤٩</sup> مناقب البيهقي، ٩٠/٢، ٤٨، تاريخ دمشق، ١٠/١٩٩، شرح المقامات، ٩٣/٤، سير أعلام النبلاء، ٨٠/١٠،

التهذيب، ٢٩/٩.

<sup>٥٠</sup> الغيث الهامع، ص ٢١٠.

<sup>٥١</sup> العمدة، ٤٠/١.

<sup>٥٢</sup> تاريخ أبو الفدا، ٢٩/٢، المختصر، ٢١٥/١.

<sup>٥٣</sup> مرآة الجنان، ٢٦/٢.

<sup>٥٤</sup> ترجمة الشافعي (خ)، ورقة ٤١.

## ٧ - سياق حياته خلال شعره:

وشعر الشافعي يكشف عن سياق حياته العملية، ويسجل بعض الأحداث المهمة في عصره ...

ففي بعض شعره ما يشعر بموهبته المبكرة في قول الشعر إذ تنفتق شاعريته عن معنى طريف يشكو فيه من بعض ما يأكله فيقول عن أمه التي دأبت على إطعامه الزيت: تأدمني بالزيت قالت: مبارك وقد أحرق الأكباد هذا المبارك<sup>٥٥</sup>

وفي فتائه وشبيبته سنة ١٨٦هـ وحين قرأ الخليفة الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة قام الشافعي في موقف صعب ليجمع بين تهنئة ابني الرشيد بالولاية والدعاء لأبيهما بدوام العمر في الخلافة خلال بيت واحد حيث قال:

لا قصرأ عنها ولا بَلَّغْتُهما حتى يطول بها لديك طوالها<sup>٥٦</sup>

ولم تنقطع شاعريته أو تفتت بعد انصرافه عن الأدب والشعر إلى الفقه بحفظ موطأ الإمام مالك، وعكوفه على الأصول والفروع وإن كان شغله بالعلوم الشرعية ضيق آفاقه التقليدية ووجهها إلى غايات ذات علاقة بعلمه وفقهه، فجاءت في الأخلاق والآداب الإسلامية حباً للعلوم وإغراءً به، ورعايةً لحقوق الأخوة والإيمان، وعفةً وترفعاً وحفاظاً، وهي تكشف عن صفاء عقيدته ونقاها، وصدق عبوديته وإنكاره للبدع، وحبه للصحابة جميعاً وآل البيت خاصةً، وهي حافلة بالحكم والأمثال المستخلصة من تجارب الحياة.

وقد بقيت مجالس الشافعي حافلة بالأدب والشعر، وإن علا كعبه في الفقه وما يتصل به من العلوم الشرعية، فهذا الربيع بن سليمان يصف رواد مجلسه فيجعلهم من أهل القرآن والحديث، ثم أهل العربية والعروض والنحو والشعر فيقول: "كان يجلس في حلقاته إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن فإذا طلعت الشمس ... فإذا ارتفع الضحى تفرقوا،

<sup>٥٥</sup> ديوان الشافعي، ق: ٧٣.

<sup>٥٦</sup> ديوان الشافعي، ق: ٨١.

وجاء أهل العربية والعروض والنحو والصرف فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف ﷺ<sup>٥٧</sup>.

ولتنوع رواد حلقاته وصفها الكرايسي بالنبل فقال: "ما رأيت مجلساً قط أنبل من مجلس الشافعي، كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر، وكان يأتيه كبار أهل اللغة والشعر"<sup>٥٨</sup>، وعلمه في كل يساوي علمه الآخر لغةً ونحواً وشعراً وفقهاً يقول يونس: "كان الشافعي إذا أخذ في العربية قلت هو بهذا أعلم، وإن تكلم في الشعر وإنشاده قلت: هو بهذا أعلم وإذا تكلم في الفقه قلت: هو بهذا أعلم"<sup>٥٩</sup>.

وموضوعات شعره تتفق مع سياق حياته وتنسجم مع شخصيته الفقهية، ففيها ما يشير إلى علاقته بعلماء عصره كالإمام محمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن عبد الحكم، وابن حنبل في الرسائل والمكتابات التي كانت تدور بينهم<sup>٦٠</sup>. وفيها ما يكشف عن طبيعة حياته غنى وفقراً، وسخائه وجوده في الأولى، وعفته وترفعه في الثانية<sup>٦١</sup>.

وفي شعره ما يعرفنا بعلمه وفقهه حين يفتي السائلين ويحيب على أسئلتهم ببداهة وموضوعية<sup>٦٢</sup>.

وفي شعره ما يمثل مراحل سنه المختلفة وأفول حياته شيخوخةً وشيئاً ومرضاً وسقماً<sup>٦٣</sup>. وفي شعره ما يمثل شوقه إلى بعض البيئات والأمكنة ميلاداً بغزة<sup>٦٤</sup>، ونشأة بمصر<sup>٦٥</sup>.

---

<sup>٥٧</sup> معجم الأدباء، ١٧/٣٠٤.

<sup>٥٨</sup> تهذيب الأسماء واللغات، ١/٦١.

<sup>٥٩</sup> معجم الأدباء، ١٧/٣٠٠.

<sup>٦٠</sup> راجع ديوان الشافعي، ق: ٣٦، ٧٨.

<sup>٦١</sup> راجع المصدر نفسه، ق: ١٤، ١٦، ٣٠، ٣١.

<sup>٦٢</sup> راجع المصدر نفسه، ق: ٢١، ٥٧، ١٠٩.

<sup>٦٣</sup> راجع المصدر نفسه، ق: ٧٤.

<sup>٦٤</sup> راجع المصدر نفسه، ق: ١٠١.

<sup>٦٥</sup> راجع المصدر نفسه، ق: ٤٠.

ويبدو أنه آخر عمره توقف عن قول الشعر إذ ينسب له أنه قال: "لو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة"<sup>٦٦</sup>.

وهكذا بعد شعر الإمام الشافعي عن الأغراض التقليدية مديحاً وهجاءً، لكنه كان صورةً أمينةً لحياته وواقع عصره.

## ٨ - العبث والانتحال في شعره:

لم يسلم شعر العباسيين من العبث والانتحال، إذ أعانت الظروف على ذلك، فكان من آثارها هذا الاختلاط والتداخل في نسبة النصوص الشعرية إلى الشعراء، وقد أصاب شعر الشافعي شيء كثير من هذا التنازع في نسبته مما جعل أمر توثيق شعره صعباً عسيراً يصل إلى الحيرة والتوقف في نسبة بعض النصوص، خاصة ما اشتجر المتقدمون في عزوه لعدد كبير من الشعراء.

ومعاني شعر الشافعي تشبه معاني عدد كبير من شعراء العصر العباسي وتدخل في بابة شعر أبي الأسود الدؤلي، وسابق البربري، والخليل بن أحمد، والإمام المجاهد عبد الله بن المبارك، وتلتقي بمعاني شعر صالح بن عبد القدوس، وأبي العتاهية، ومحمود الوراق. ويتداخل شعره ويختلط بمن تمثل بشعرهم - ونسب إليه - من الشعراء الأوائل كأمير القيس وليد وطرفة والنابغة الذبياني، وبشامة بن الغدير، وقيس بن الخطيم وطفيل الغنوي. ويتنازع شعره عدد من شعراء العصر الإسلامي كجرير وكثير وذو الرمة وأبي الأسود الدؤلي وعبد الله بن معاوية.

ويتداخل شعره بشعراء العصر العباسي مثل الحسين بن مطير، وصالح بن عبد القدوس وابن هرمة وأبي العتاهية ومحمود الوراق. ومن الأعلام غير الشعراء أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ومعاوية وعبد الملك بن مروان وأبو حنيفة والإمام أحمد والإمام محمد بن الحسن الشيباني.

<sup>٦٦</sup> تهذيب الأسماء واللغات، ٥٥/١.

وقد كان لاتجاهات الفرق والأهواء والمذاهب الإسلامية آثارها على نسبة النصوص الشعرية، فهناك طائفة من أشعاره انفردت بروايتها مصادر العلويين<sup>٦٧</sup> وهي موضع شك - عند التحقيق في نسبتها له، بل عمدت إلى زيادة بعض الأبيات على ما صح نسبته إليه في معاني تتصل بحب آل البيت توسعوا فيها وخرجوا بها عما كان يريده الإمام الشافعي. وهناك طائفة أخرى من أشعاره انفردت بها مصادر التصوف المتأخرة<sup>٦٨</sup> وزادت بعض الأبيات على ما صحت نسبته إليه<sup>٦٩</sup> فأدخلوا في شعره كلمات ومفردات تدخل في اصطلاحات الصوفية المتأخرة وتبأى عن روح الزاهدين المتعبدين من رجال القرن الثاني. وطائفة ثالثة من أشعاره تدخل في جنس شعره بما تتضمنه من حكم ومثل وقيم خلقية رفيعة، انفردت بروايتها بعض مصادر المناقب وكتب الأخلاق والوعظ والإرشاد نقف منها موقف الحذر والحيطه<sup>٧٠</sup>.. كما اختلط بشعره شعر كل من انتسب إلى مذهبه من المتأخرين.

## ٩ - ديوانه حديثاً:

جاءت عناية المتأخرين بالشافعي شاعراً أكثر من المتقدمين، وظهرت محاولتان لجمع شعره، الأولى مخطوطة تتمثل في "نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعي من الأشعار" لأحمد بن أحمد العجمي (ت ١٠٢٩هـ)، واختار محمد مصطفى في المحاولة الثانية مجموعة من أشعار الإمام وسماها "الجوهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس" طبع سنة ١٣٢١هـ.

<sup>٦٧</sup> راجع ديوان الشافعي من ق: ٦٧، ٣٩.

<sup>٦٨</sup> راجع ديوان الشافعي من ٢٤، ٨٨.

<sup>٦٩</sup> راجع ديوان الشافعي ق: ٨٧.

<sup>٧٠</sup> راجع شعره، ق: ٦٤، ٩٤، وما انفرد به صاحب الجوهر النفيس.

وهما محاولتان - وإن عدتا أوسع مجموعتين شعريتين له - لا تفيدان كثيراً في توثيق أشعاره لتأخر جامعيهما، وعدم اتصال الرواية أو الاعتماد على أصل للديوان أو الإشارة إلى المصادر التي استقيت منها الأشعار، ولكنهما تفيدان لانفرادهما في رواية بعض النصوص الشعرية.

وفي عصرنا الحاضر ظهرت محاولات لجمع شعره<sup>٧١</sup> تتمثل في جهود بعض المحدثين، وهي على قصورها وضعفها حققت بعض الأهداف في نشرها ..

وأولها للقاضي زهدي يكن الذي نشر ديوان الشافعي ببيروت سنة ١٩٦١م<sup>٧٢</sup> وقد جعل للديوان مقدمة يسيرة عن سيرة الشافعي الأدبية، وقصد بالديوان الشيبية، وأراد به عامة القراء للكشف عن القيم الأخلاقية والمثل الرفيعة التي تتضمنها أشعار الإمام الشافعي، ولذلك اهتم بشرح المفردات الصعبة وبيان المعنى العام للأبيات، وأورد المعاني المشابهة والنظائر لشعر الشافعي.

والمحاولة الثانية للأستاذ عبد العزيز سيد الأهل، ونشرت بالقاهرة سنة ١٩٦٦م، الذي قدم ترجمة موجزة للشافعي كذلك، وتميز بإحالاته للمصادر (دون ذكر أرقام الصفحات)، وإن كانت أكثرها متأخرة ذات طابع صوفي وعظمي، فضلاً عن شرحه الأدبي الجيد، وتعليقاته النقدية الحسنة على بعض النصوص لإبراز شاعرية الشافعي واستبعاد النصوص الضعيفة الركيكة التي لا تنسجم مع شاعريته الفائقة...<sup>٧٣</sup>

والمحاولة الثالثة لمحمد عفيف الزعي<sup>٧٤</sup> - ونشرت ببيروت سنة ١٩٧١م الذي ترجم للشافعي ترجمة موجزة اعتنت بمخصاله وعلمه وفصاحته وذكر في مقدمته "أنه جمع ما تنائر

---

<sup>٧١</sup> في تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ إشارة إلى نشرة، جمع محمود إبراهيم باسم ديوان الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ط المكتبة العباسية، سنة ١٩١١.

<sup>٧٢</sup> يقع الكتاب في ٢٠٤ صفحة، ويلاحظ عليه أنه لا يذكر المصادر التي اعتمدها في تخريج النصوص الشعرية، كما قصر في ترتيب النصوص فجعل بعضها في غير موضعها.

<sup>٧٣</sup> يقع الكتاب في ٨٤ صفحة رتبته على الحروف وجعل لكل قطعة عنواناً يناسبها.

<sup>٧٤</sup> يقع الكتاب في ١٠٤ صفحة رتبته على الحروف وجعل لكل قطعة عنواناً يناسبها.

من شعره في بطون الكتب والتراجم والطبقات، وما فاته تداركه من نشره الأستاذ زهدي يكن"، والحقيقة أنه لم يلتزم تخريج النصوص إلا في بعضها اليسير، ومن مصادر محدودة<sup>٧٧</sup>. وبالمقارنة بين هذه المحاولات ندرك أن اللاحق أفاد من السابق، فاستوعب عفيف الزعي جمع زهدي يكن، مع زيادة نصوص قليلة<sup>٧٨</sup>، كما أن النشرتين المذكورتين تضمنتا جملة النصوص الواردة في نشرة الأهل<sup>٧٩</sup>.

وهكذا لا نجد نشرة علمية أمينة لشعر الإمام الشافعي، وليس له ديوان علمي محقق ومن أجل هذا نهضت بمهمة جمع شعر الإمام الشافعي وتحقيقه بالاعتماد على المصادر المخطوطة والمطبوعة التي ضمت نصوصه الشعرية.

## ١٠ - مصادر شعره:

تنوعت مصادر شعر الإمام الشافعي وتباينت قدماً وأصالةً، وامتدت من القرن الرابع الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري. وتراوحت أصنافها بين كتب المناقب والفضائل المختصة به، وكتب الطبقات في تراجم رجال المذهب الشافعي، وكتب التراجم عامة، وكتب التاريخ والحواليات وكتب الأدب والأخبار والأمالى والمجاميع، والوعظ والإرشاد، والتصوف والزهد والأخلاق. وأوسع المصادر عناية بشعره وحفظاً له المؤلفات المختصة بذكر مناقبه وفضائله، وهي من الكثرة جداً يخرج عن الاستيعاب والإحاطة، وإن كان أكثرها مفقوداً أو مخطوطاً وبعضها مجهول المؤلف<sup>٨٠</sup>.

<sup>٧٧</sup> اعتمد على كتب قليلة ذكرها آخر الديوان في تخريجه (٢٥ نصاً فقط وخرجها تخريجاً سريعاً).

<sup>٧٨</sup> أما ما زاده وانفرد به الزعي فعشرة نصوص فقط، (راجع ديوانه، ص ١٩، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤١، ٥٣، ٦٢، ٧٣، ٨٧، ٨٩).

<sup>٧٩</sup> تضمنت نشرة الأهل ٧٨ نصاً انفرد دونها بـ ٢٤ نصاً، (راجع ديوانه، ص ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٦).

<sup>٨٠</sup> راجع قائمة مصادر البحث والمخطوطات، وقد أعد صاحب البحث قائمة - لم تطبع - بكتب المناقب والطبقات للشافعية جاوز عددها ٦٠ ستين كتاباً ورسالة.

ودونك قائمة بمصادر شعر الشافعي في كتب المناقب والطبقات، مع ذكر عدد النصوص المروية فيها:

اسم الكتاب	المؤلف	عدد النصوص
- آداب الشافعي	أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)	٣
- مناقب الشافعي	أبو بكر البيهقي (ت ٤٠٨هـ)	٦٠
- مناقب الشافعي	الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ)	٣٥
- الغيث الهامع	مجهول	٣٥
- طبقات الشافعية	السبكي (ت ٧٧١هـ)	١٨
توالي التأسيس	ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)	٩

وهذه قائمة أخرى لأبرز مصادر شعر الشافعي في كتب التراجم والتاريخ والأدب:

- حلية الأولياء	أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٩هـ)	١٢
- تاريخ دمشق	ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)	١٣
- معجم الأدباء	ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)	١٠
- مرآة الزمان	سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)	٧
- وفيات الأعيان	ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)	٨
- الوافي	الصفدي (ت ٧٦٤هـ)	٨
- عيون التواريخ	الكتبي (ت ٧٦٤هـ)	٧
- الآداب الشرعية	المقدسي (ت ٧٦٣هـ)	٨
- المنهج الأحمد	العليمي (ت ٩٢٨هـ)	١٦
- غذاء الألباب	السفارييني (ت ١١٨٨هـ)	٧
- نور الأبصار	الشبلخي (ت ١٣٠٨هـ)	١٩

وهذه قائمة تمثل شعر الشافعي خلال القرون وحجم مرويات كل قرن:

## ملحق

### إحصاء لشعر الشافعي خلال القرون، وحجم مرويات كل قرن<sup>٨١</sup>

القرن	عدد المصادر	عدد النصوص
الرابع	٤	٧
الخامس	١٣	١٩
السادس	٦	٣٦
السابع	١٢	٧٩
الثامن	١٦	٧٤
التاسع	١٠	٢٧
العاشر	٦	٣٢
الحادي عشر	٦	٢٦
الثاني عشر	٣	١٤
الثالث عشر	٣	١١
الرابع عشر	٣	٢٩
مجهول	٣	٤٢

ويستفاد من هذا الإحصاء أن شعر الشافعي تناقلته المصادر خلال القرون كلها امتداداً من القرن الرابع حتى عصرنا، وأن مصادر القرن الثالث لم تعتن بالشافعي شاعراً، ولعل السبب في هذه الظاهرة يكمن في قلة ما وصل إلينا من مصادر القرن الثالث، ثم غلبة صفته الفقهية التي شغلت رجال العصر عن شعره.

وان أوسع القرون وأكثرها عناية به شاعراً هي القرون الخامس والسابع والثامن، حيث بلغت مصادر شعره في القرن الخامس ثلاثة عشر مصدراً روت قرابة مائة بيت من شعره.

<sup>٨١</sup> أعددنا المصادر المتعددة لمؤلف واحد مصدراً واحداً.

## ١١- أغراض شعره:

تنوعت أغراض شعره بين موضوع الأخلاق والآداب، والزهد والتصوف، والحكمة، والأغراض التقليدية. ودونك جدول يبين هذه الأغراض، وعدد الأبيات مع أرقام النصوص:

### جدول بأغراض شعر الشافعي وموضوعاته الشعرية<sup>٨٢</sup>

الغرض	عدد النصوص	عدد الأبيات	أرقام النصوص
- شعر الأخلاق والآداب	٧٠	٢٢٣	
أ. الأخوة والصحة الحسنة	٣٠	٩٢	٢، ٥، ٦، ٩، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٦، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٤ - ٦٦، ٧٦ - ٧٨، ٨٦، ٨٨، ١٠٣، ١٠٩، ١١١، ١٢٣، ١٢٤، ١٣١، ومن الراجح (١، ١٧، ١٨، ٢٢، ٤٦، ٨٦، ٩٤)
ب. شرف العلم والتعلم	١٨	٦٦	١٩، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٧، ٥٨، ٧٤، ٩٢ - ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١٢٠، ١٢٧، ومن الراجح (٨٠، ٨٩، ٩٥)
ج. الفتاوى	٦	١٠	٢٢، ٦٧، ١١٦، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ومن الراجح (٧٦)
د. مكارم الأخلاق الذاتية	١٥	٥٥	٨، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٥٢، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٤، ومن الراجح (١٢، ١٥، ٢١، ٤٠، ٩٤)
٢ - الزهد والتصوف والعقيدة	٣٨	١٣٧	٣، ٤، ٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٧، ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٧ - ٩٩، ١٠٦، ١٠٨، ١٢١، ١٣٣، ١٣٥، ومن الراجح (٢، ١٤، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٩٩، ١٠٠)

<sup>٨٢</sup> يلاحظ أن بعض النصوص تدخل في أكثر من غرض، ولكن التحديد يأتي على وجه التغليب ولم تدخل بعض النصوص ضمن الإحصاء لورودها في سياق حياته، وهي (١٥، ٦٤، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٩٨، ١٠٩، ١١٦، ١٣٢) وعدد أبياتها ١٥ بيتاً.

٣ - شعر الحكمة	١٢	٢٠	٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤
٤٩ ، ٥٤ ، ٧١ - ٧٣ ، ٧٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ومن الراجح (٥٦ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨١)			
٤ - الأغراض التقليدية	٩	٢٢	
أ. الغزل	٧	١٧	١ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٩ ، ٤٨
١٠١ ، ٥٦			
ب. الهجاء والفخر	٢	٥	٣٥ ، ١٦
	١٢٩	٣٨٧	

## ١٢ - خصائص شعره:

### أ. شاعريته:

تميز الإمام الشافعي بشاعرية متدفقة وموهبة مقتدرة، وسليقة أدبية أصيلة ترجع إلى كفاءته النادرة ذكاء وفطنة وبداهة وبصيرة، وتعود إلى أصالة ثقافته في حسن تعلمه وتلقيه للعلوم الإسلامية قرآناً وحديثاً وأدباً وشعراً.

وقد كان فيما سبق من دراسة فصاحته وثقافته الأدبية ما يؤكد ذلك إذا اجتمعت لشاعريته موهبة وقادة، ورعاية تعهدته بالصقل والتشذيب ليلبغ القمم العالية شاعرية والذرى الشاهقة أدباً وذوقاً.

وهكذا تلتقي فيه الموهبة والاكتساب ليكون من الشعراء المتميزين وإن كان قوله الشعر لم يأت على نفس الشعراء واتجاههم لأنه يرى الشعر التقليدي مما يزري بمكانته العلمية بعد أن صرف عنان فرسه إلى علوم الشريعة حيث يقول:

ولولا الشعر بالعلماء يزري      لكنت اليوم أشعر من لبيد<sup>٨١</sup>

لكن هذا لا يعني إنكار مطلق الشعر واجتناب القول فيه، إنما يريد عدم صرف همته إليه ليكون شغله وديدنه فذاك ما يزري به.

<sup>٨١</sup> شعر الشافعي، ق: ٢٧.

ومن هنا ينكر الإمام الرازي قول بعض الجاهل إن صنعة الشعر لا تليق بالعلماء المجتهدين، ويراه جهلاً بالشعر، فإذا كان مشتتلاً على العلم والحكمة كان من أشرف الكلمات<sup>٨٢</sup> وهكذا جاءت مضامين شعر الشافعي شريفة نقية غنية بالمعاني الرفيعة، وقد ترك شعراً جيداً - كما يقول بعض الدارسين المحدثين - ارتفع عن شعر الفقهاء<sup>٨٣</sup>.

ووقوع الضعف في شعر بعض الفقهاء لا يطلق الحكم بضعف شعر الفقهاء عامة أو شعر الشافعي خاصة مما صدر عن بعض المتحاملين، ويحسن الأستاذ عبد الله كنون الرد على هذه الدعوة قائلاً: "إن أدب الفقهاء أدب حي معبر لا يقصر عن أدب غيرهم ممن ليسوا بفقهاء، وإن التهمة التي توجه إليه بالضعف والتخلف حتى جعلته مثلاً مضروباً لكل أدب بارد سخيف، هي تهمة باطلة فيها كثير من التحني والظلم لهذا الأدب والمنتجين له..."<sup>٨٤</sup>.

ويلاحظ الدكتور محمد مصطفى هدارة بُعد أشعار الشافعي عن رتابة أسلوب العلماء وتعبده، بل يتناول موضوعات عميقة كالجر والاختيار بشاعرية مرهفة، وهناك آثار بطبيعة الحال لحقيقة كونه فقيهاً، ولكنها آثار طفيفة جداً<sup>٨٥</sup>.

وتبقى الشاعرية متألفة في معانيه الرفيعة التي عاجلها بطبعه النقي وسجيته العربية الصافية حتى يبلغ بها منزلة الفحول من مثل قوله لمن استهان به لبذاذة هيئته:

على ثياب لو تباع جميعها	بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها	نفوس الورى كانت أجل وأخطرا
فما ضر نصل السيف أخلاق غمده	إذا كان عضباً حيث أنفذته برى <sup>٨٦</sup>

<sup>٨٢</sup> مناقب الإمام الشافعي، ص ١٩٥.

<sup>٨٣</sup> الإمام الشافعي لعبد الغني الدقر، ص ٢٥٩، وراجع تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، ص ١٧١.

<sup>٨٤</sup> أدب الفقهاء، ص ٢٤٨.

<sup>٨٥</sup> دراسات ونصوص في الأدب العربي، ص ١٦٧.

<sup>٨٦</sup> ديوان الشافعي، ق: ٣٠، وراجع تعليق الأستاذ كنون على النص في أدب الفقهاء، ص ١٢١.

أو في مثل الصورة الأدبية الرائعة الحافلة بالحركة - للغريب حين يتذكر أهله وبلاده  
فيخفق قلبه كجناح الطير حيث يقول:

إن الغريب له مخافة سارق  
وإذا تذكر أهله وبلاده  
وخضوع مديون وذلة وامق  
ففؤاده كجناح طير خافق<sup>٨٧</sup>

أو في تصويره لنفر الحجيج بعد إفاضتهم من عرفات إلى منى، وهم كفيض ماء  
الفرات المتلاطم حين يقول:

يا راكباً قف بالمحصب من منى  
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى  
واهتف بقاعد خيفها والناهض  
فيضاً كملتطم الفرات الفائض<sup>٨٨</sup>

#### ب. لغته وأسلوبه:

كان لفظة الشافعي وسليقته اللغوية الأصيلة أثرها في لغة شعره وأساليبه إذ جاءت  
صافية نقية لا شائبة فيها، وكان لثقافته الفنية الثرة الأثر الواضح في انتقاء وانتخاب ألفاظه  
ومفرداته، وهو مما اكتسبه ورزقه بمشاهدة الأعراب وسماعه الشعر من مناهله العذبة ..  
ومن أجل ذلك وصف بالفصاحة في اللسان وحسن البيان، وشهد القدماء بحجته في اللغة  
كما يحتج بالبطن من العرب، وكان بعض سامعي دروسه الفقهية ممن لا يعنيه الفقه بل  
سماع لغته<sup>٨٩</sup>.

وأول ما توصف به لغته الجزالة وجودة السبك ومتانة الصياغة .. فشعره شعر فحل  
من الفحول متمكن من اللغة مقتدر عليها لحسن انتقائه الكلمات ووضعها في مكانها  
المناسب ومن هنا وصف الجاحظ حسن تأليفه وشبهه بنظم الدر إلى الدر مما مضت

<sup>٨٧</sup> ديوان الشافعي، ق: ٧٢.

<sup>٨٨</sup> ديوان الشافعي، ق: ٥٣.

<sup>٨٩</sup> راجع الدراسة، (فصاحته ولغته)، ص ١٢.

الإشارة إليه<sup>٩٠</sup> وقد نبه بعض المحدثين على قدرته في التصرف بأساليبه وحسن اختياره لألفاظه فقال: "وكان لكل كلمة قيمة رقمية معينة وصورة هندسية محدودة، أو قوة فئات العملة لا تزيد ولا تنقص ومن كل ذلك الضبط ينبعث اللمعان اللؤلؤي والنغم الموسيقي والانتلاف الوضيء في السبك والسبك بعبارات قصيرة أو طويلة متتابعة لكل منها حجتها ولجميعها الحجة البالغة كمثّل وثبات الجواهر المنطلق تسكر البصر بالحركة الدقيقة المنضبطة مع جمال هيكله وحسن شكله، وهو يوفي على الغاية"<sup>٩١</sup> ويقول د. هدارة: "وتبقى له، أصالته ونصاعة بيانه، وروعة أسلوبه وليس أدل على ذلك من اشتباه بعض أشعاره بأشعار الفحول من معاصريه..."<sup>٩٢</sup>. وقد اجتنب الشافعي الوعر والصعب من الألفاظ فهو على علو لغته فإن شعره من السهل الممتنع كما يرى الأستاذ الأهل<sup>٩٣</sup>.

### ج. الفنون البلاغية في شعره:

ولشعره حظ من المحسنات البديعة دون تصنع أو تكلف، فهي مبثوثة متناثرة خلال شعره، لا يعتمد إليها أو يلج في طلبها وإنما تأتي على نحو يتفق مع طبعه وسليقته فيقول مقابلاً بين صورتين متناقضتين:

رعت النسور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف<sup>٩٤</sup>  
فالتباين واضح بين أكثر مفردات هذا البيت بين قوة النسور وضعف الذباب، والجيف والشهد ومثل هذه المقابلات في قوله:

<sup>٩٠</sup> راجع الدراسة، (فصاحته ولغته)، ص ٢٣.

<sup>٩١</sup> الإمام الشافعي ناصر السنة، ص ٧٦.

<sup>٩٢</sup> دراسات ونصوص في الأدب العربي، ١٦٨.

<sup>٩٣</sup> ديوان الشافعي، المقدمة، ص ٧.

<sup>٩٤</sup> ديوان الشافعي، ق: ٦٢.

رام نفعاً فضر من غير قصد      ومن السر ما يكون عقوقاً<sup>٩٥</sup>  
 فهي بين النفع والضرر، والبر والعقوق .. ويتردد على النحو نفسه مثل هذا الطباق في  
 نصوص أخرى فهو بين هناة الجنة وندم السعير، والقديم والحادث والخوف والرجاء  
 والفصح والمعجم مما لا يحتاج إلى بيان وإيضاح حيث يقول:  
 فيا ليت شعري هل أصير لجنة      فأهنأ وأما للسعير فأندما  
 فجرمي عظيم من قديم وحادث      وعفوك يا ذا العفو أعلى وأسجما  
 وكن بين هاتين من الخوف والرجا      وأبشر بعفو الله إن كنت مسلما  
 ثم يقول:

فصيحاً إذا ما كان في ذكر ربه      وفيما سواه في الوري كان أعجماً<sup>٩٦</sup>  
 وفي قطعة أخرى يجري المقابلة بين مظاهر الدنيا الفانية والآخرة الباقية حيث يقول:  
 يا من يعانق دنيا لا بقاء لها      يمسي ويصبح في دنياه سفارا  
 إن كنت تبغي جنان الخلد تطلبها      فينبغي لك ألا تأمن الناراً<sup>٩٧</sup>  
 فالطباق قائم بين يمسي ويصبح والجنان والنار .. وفي عدم دوام بؤس الدنيا ونعيمها  
 ما تجدد الليل والنهار يقول مقابلاً بين تلك المفردات:

وليس بباق بؤسها ونعيمها      إذا كر ليل ثم كر نهارة<sup>٩٨</sup>  
 وهذا الضرب من البديع نجده في قوله:  
 سأضرب في الآفاق شرقاً ومغرباً      وأكسب مالاً أو أموت غريباً  
 لئن تلفت نفسي فله درها      وإن سلمت كان الرجوع قريباً<sup>٩٩</sup>

<sup>٩٥</sup> شعره، ق: ٦٥.

<sup>٩٦</sup> ديوان الشافعي، ق: ٨٧، الأبيات (٦، ١٠، ١٢، ١٥).

<sup>٩٧</sup> شعره، ق: ٣٢.

<sup>٩٨</sup> شعره، ق: ٣٦.

<sup>٩٩</sup> شعره، ق: ٣.

ومن حكمه هذه المقابلة بين منح العلم لأهله ومنعه من غيرهم حيث يقول:  
ومن منح الجهال علماء أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم<sup>١٠٠</sup>  
ويطول الأمر وتزيد التفاصيل إذا حصرنا أمثال هذه الأمثلة من باب الطباق والمقابلة  
في شعره وحسي أن أشير إلى بعض مواضعها، فهو يقابل بين الأسد الجائعة والحر العالقة  
مرة، وبين الأسد الصامته والكلاب الناجحة<sup>١٠١</sup> والحمد والذم والقرب والبعد<sup>١٠٢</sup> والأوائل  
والأواخر والنور والظلمة<sup>١٠٣</sup> والسكيت والمنطيق والأبكم والأهذر<sup>١٠٤</sup> والعسر واليسر  
والحلل والحرام<sup>١٠٥</sup> ومن الطباق بين الأفعال ما نجده بين يموت ويرئ ويخطئ ويصيب  
ويزيد وينقص<sup>١٠٦</sup>.

ولفن الجناس حظ من شعر الإمام الشافعي أيضاً، ولكن دون الطباق حجماً وكماً  
وهو يأتي - كالطباق - دون تكلف أو تصنع فمن ذلك قوله مجانساً بين الجد والجَد:  
الجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق<sup>١٠٧</sup>  
وبين تربي والربي ونادي والندى في قوله:  
تربي على روض الربي أزهاره ويرف في نادي الندى ديباجه<sup>١٠٨</sup>  
وبين واسع والشاسع والتاسع في بيتيه:  
بين كريمين منزل واسع والود شيء يقرب الشاسع  
والبيت إن ضاق عن ثمانية فموضع الود موضع التاسع<sup>١٠٩</sup>

<sup>١٠٠</sup> ديوانه، ق: ٨٦.

<sup>١٠١</sup> راجع ديوانه، ق: ١١٦، وق: ٢٢.

<sup>١٠٢</sup> راجع ديوانه، ق: ٢٥، وق: ٢٦.

<sup>١٠٣</sup> راجع ديوانه، ق: ٢٨، وق: ٤٣.

<sup>١٠٤</sup> راجع ديوانه، ق: ١٤ م.

<sup>١٠٥</sup> راجع ديوانه، ق: ٩٢، وق: ١٦ م.

<sup>١٠٦</sup> راجع ديوانه، ق: ٦، وق: ٥٠.

<sup>١٠٧</sup> ديوانه، ق: ٧١.

<sup>١٠٨</sup> ديوانه، ق: ٢٠.

<sup>١٠٩</sup> ديوانه، ق: ١٩ م، وراجع ق: ٨، وق: ١١٦.

ومن فنون البديع المعنوية في شعره ما سمي بالطي والنشر، وهو أن يذكر متعدياً ثم يذكر ما لكل من أفرادها شائعاً، وقد يأتي النشر على ترتيب الطي وذلك كقوله:

أصبحت بين أديب ما له حسب      يسمو به وحسيب ما له أدب  
فذاك يحسدني إذ كنت ذا حسب      عال ويحسدني هذا على الأدب<sup>١١٠</sup>

ومن فنون البديع في شعره أيضاً الافتتان، وهو الجمع بين فنين مختلفين، كالغزل والحماسة والمدح والهجاء والتعزية والتهنئة حيث قال في مقام الرشيد مهتماً بولايي الأمين والمأمون:

لا قصرأ عنها ولا بلغتهما      حتى يطول بها لديك طوالها<sup>١١١</sup>  
واستحسن الناس جمعه بين التهنئة والتعزية في بيت واحد.

ولشعره حظ وافر من علم البيان، وذلك خلال التشبيهات البليغة التي استخدمها في نصوصه، فهو يشبه الرسول غير المنتظر بالسحاب غير الممطر في قوله:

إن الرسول الذي يأتي بلا عدة      مثل السحاب الذي يأتي بلا مطر<sup>١١٢</sup>  
ووجه الشبه واضح في عدم جدوى كل منهما، والعامل الورع عند الشافعي كالعليل السقيم في اشتغال كل منهما بنفسه عن الآخرين حيث يقول:

والمرء إن كان عاقلاً ورعاً      يشغله عن عيوبهم ورعه  
كما العليل السقيم يشغله      عن وجع الناس كلهم وجعه<sup>١١٣</sup>  
ويشبه الشاعر بالأسود السالح فيما ينفثه كل منهما حيث يقول:

والشاعر المنطيق أسود سالخ      والشعر منه لعبه ومجاجة<sup>١١٤</sup>

<sup>١١٠</sup> ديوانه، ق: ٧.

<sup>١١١</sup> ديوانه، ق: ٨١.

<sup>١١٢</sup> ديوان الشافعي، ق: ٤٣.

<sup>١١٣</sup> ديوانه، ق: ٦٠.

<sup>١١٤</sup> ديوانه، ق: ٢٠.

ولعل في هذه الأمثلة ما يغني عن غيرها في دقة التشبيه وإصابته للمحن وحسن اختياره للمشبه به في كمال وجه الشبه بينها.

وفي الجواز نجد نصوصاً كثيرة للإمام الشافعي تحقق بعض أنواعه حين ينطق الدراهم في قوله:

وأنطقت الدراهم بعد صمت أناساً طالما كانوا سكوتا<sup>١١٥</sup>

ويجعل مفارقة مشتعلة بالشيب بعد خبو نار نفسه فيقول:

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي واطلم ليلي إذ أضاء شهابها<sup>١١٦</sup>

ويجرد من غمد القناعة سيفه فيقول:

فجردت من غمد القناعة صارما قطعت رجائي منهم بذبابه<sup>١١٧</sup>

ويملك الزمان الأكابر فيسترق رقابهم<sup>١١٨</sup> ويخبر الزجاج عن قذى الماء فيه<sup>١١٩</sup> ومن

الكناية ما وصف به مجلس علم ذاكراً قرائن تتصل به، وإن كان الوصف لمجلس شراب وأنس حيث يقول:

أكرم بمجلس فتية ربحانهم ورق السـدور

صبوا أباريق الهوى بين القلوب على الصدور

جعلوا شرابهم الخـد يث وكأسهم أبداً تدور<sup>١٢٠</sup>

ومما قاله في وصف قلم:

هل تذكرين إذ الرسائل بيننا يجرين في الشجر الذي لم يغرس<sup>١٢١</sup>

<sup>١١٥</sup> ديوانه، ق: ١٢.

<sup>١١٦</sup> شعره المنسوب له ولغيره، ق: ٣.

<sup>١١٧</sup> شعره المنسوب له ولغيره، ق: ٤.

<sup>١١٨</sup> راجع ديوانه، ق: ١١.

<sup>١١٩</sup> راجع ديوانه، ق: ٢٠، وراجع في حرق الزيت كبده، ق: ٧٣.

<sup>١٢٠</sup> ديوان الشافعي، ق: ٢٩.

<sup>١٢١</sup> ديوانه، ق: ٤٩.

ومن باب علم المعاني ما استخدمه الشافعي استفهاماً لغير السؤال بل لمعاني أخرى مفيدة كالإنكار والتعجب في مثل قوله عما لا مفر له منه:

إبليس والدنيا ونفسي والهوى أنى يفر من الهوى نحرير<sup>١٢٢</sup>

ومن وجوه قدرة الشافعي وكفاءته الشعرية حسن تصرفه وتلاعبه بالضمائر صنع المتمكن من اللغة العارف بأسرارها حيث يقول:

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهّد منه فيه<sup>١٢٣</sup>

وعلى هذا النحو استخدم الفعل جعل مرتين متعدياً إلى حرفين مختلفين بمعنىين متناقضين حيث يقول:

واشكر فضائل صنع الله إذ جعلت إليك لا لك عند الناس حاجات<sup>١٢٤</sup>

#### د. التضمن والاقْتباس في شعره:

جاءت لغة الشافعي إلى جزالتها وجودة سبكها وحظها من الفنون البلاغية بياناً وبديعاً، جاءت سهلة واضحة لا تكلف فيها ..

ومما سهل لغته ورققها حفظه للقرآن الكريم وإدّامة نظره فيه حتى اكتسبت لغته حلاوة في الفم وتوقيعاً في السمع فشبهها القدماء بالسكر، وبالصنّج أو الجرس أيضاً وهي للعين كالبلور المذاب في انسيابه وترقرقه.

وهكذا تجتمع الجوارح كلها بصراً وسمعاً وذوقاً مع الذهن والعقل لتتلقى لغة شعره وتتقبلها بقبول حسن.

وآثار القرآن الكريم واضحة جليلة في شعره إذ نجد الاقتباس من آيه في عدد كبير من

<sup>١٢٢</sup> ديوانه، ق: ٣٧.

<sup>١٢٣</sup> ديوانه، ق: ١١٤.

<sup>١٢٤</sup> ديوانه، ق: ١٣.

نصوبه، ففي جوابه عن سألته عن القدر يقول:

ما شئت كان وإن لم أشأ      وما شئت إن لم أشأ — لم يكن  
خلقت العباد على ما علمت      ففي العلم يجري الفتى والمسن  
ومنهم غني ومنهم فقير      وكل بأعماله مرتهم<sup>١٢٥</sup>

والمعنى واضح الصلة بقوله تعالى: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾<sup>١٢٦</sup> وبقوله: ﴿ألا يعلم من خلق..﴾<sup>١٢٧</sup> وبقوله: ﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾<sup>١٢٨</sup> والاعتباس منها والتضمن لمعانيها واضح.

وهو في دعائه يسأله تعالى ببعض صفاته أن يشرب شراب الأنس حيث يقول:

بعهد قديم من ألت بربكم؟      عن كان مجهولاً فعلمته الاسما<sup>١٢٩</sup>

وفي البيت إشارة إلى آيتين من كتاب الله تعالى وهما: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم... وأشهدهم على أنفسهم ألت بربكم﴾<sup>١٣٠</sup> وقوله: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾<sup>١٣١</sup>.

ومن صفات الله أنه ﴿اللطيف الخبير﴾<sup>١٣٢</sup> وهو مما ورد في قوله:

وصنّ الوجه أن يذل وأن يخضع      إلا إلى اللطيف الخبير<sup>١٣٣</sup>

ويقتبس من أوائل سورة البقرة في ثلاثة مواضع: أولها ما وصف به المنافقون من خداعهم الله حيث ينكره تعالى فيقول: ﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾<sup>١٣٤</sup>.

<sup>١٢٥</sup> ديوان الشافعي، ق: ٩٦.

<sup>١٢٦</sup> الإنسان، آية ٣٠.

<sup>١٢٧</sup> الملك، آية ١٤.

<sup>١٢٨</sup> الطور، آية ٢١.

<sup>١٢٩</sup> ديوان الشافعي، ق: ٨٨.

<sup>١٣٠</sup> الأعراف، آية ١٧٢.

<sup>١٣١</sup> البقرة، آية ٣١.

<sup>١٣٢</sup> الملك، آية ١٤.

<sup>١٣٣</sup> ديوان الشافعي، ق: ٤٦.

<sup>١٣٤</sup> البقرة، آية ٩.

فيقول الإمام الشافعي:

فله فانصح يا ابن آدم إنه متى ما تخادعه فنفسك تخدع<sup>١٣٥</sup>  
والموضع الثاني من وصفه تعالى تجارة المشركين بالخسارة حيث يقول: ﴿أولئك الذين  
اشترؤا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم﴾<sup>١٣٦</sup> فيقول عن القضية الضالين مقتبساً منها:  
فباعوا الدين بالدنيا فما ربحت تجارتهم<sup>١٣٧</sup>  
وأخيراً يقتبس من قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾<sup>١٣٨</sup>  
حيث يصف أكل اللثام بقوله:  
وأشراف قوم لا ينالون قوتهم وقوماً لقاماً تأكل المن والسلوى<sup>١٣٩</sup>  
ووصف الدنيا بالغرور يرد أيضاً في شعره حيث يقول:  
فلم أرها إلا غروراً وباطلاً كما لاح في ظهر الفلاة سرايبها<sup>١٤٠</sup>  
وهو من قوله تعالى: ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾<sup>١٤١</sup> وهناك إشارات أخرى  
ذات صلة بالقرآن الكريم من مثل إشارته إلى أول سورة الدهر ﴿هل أتى على الإنسان  
حين من الدهر﴾<sup>١٤٢</sup>، ووصف جهنم بالخلود<sup>١٤٣</sup>، والحصول على الصحيفة بيد اليمين<sup>١٤٤</sup>،  
وفي القسم الثاني من شعره إشارات أخرى ذات صلة بالقرآن الكريم<sup>١٤٥</sup>.

<sup>١٣٥</sup> ديوان الشافعي، ق: ٥٨.

<sup>١٣٦</sup> البقرة، آية ١٦.

<sup>١٣٧</sup> ديوان الشافعي، ق: ١٥.

<sup>١٣٨</sup> البقرة، آية ٥٧.

<sup>١٣٩</sup> ديوان الشافعي، ق: ١١٦.

<sup>١٤٠</sup> ديوانه، (القسم الثاني)، ق: ٣.

<sup>١٤١</sup> الحديد، آية ٢٠.

<sup>١٤٢</sup> راجع ديوانه، ق: ٣.

<sup>١٤٣</sup> راجع ديوانه، ق: ٢٤.

<sup>١٤٤</sup> راجع ديوانه، ق: ١٧.

<sup>١٤٥</sup> راجع القسم الثاني من شعره، ق: ٤.

وهناك إشارات أخرى ذات صلة بالأحاديث النبوية كالإشارة إلى الوصية بثلاث المال للمساكين مما ورد في قوله ﷺ لسعد رضي الله عنه: «الثلاث والثلاث كثير»<sup>١٤٦</sup>، ومما ينسب له ما اقتبسه من نصوص نبوية عديدة حيث يقول:

اتق المشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعملن بنيه<sup>١٤٧</sup>  
وهو يضمن بعض الشعر شعره من النصوص التي تدخل في باب الحكم والأمثال ففي سياق حرصه على طلب العلم، وعدم تفريطه بالوقت في غير اكتسابه يقول:

إذا هجع النوام أسبلت عيرتي وأنشدت بيتاً وهو من الطف الشعر  
أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري<sup>١٤٨</sup>

وفي سياق المثل والقيم الأساسية التي تبنى عليها الصداقة الصادقة يقرر ضرورة متاركة أعداء الصديق متمثلاً بقول يشخص هذه الحقيقة في بيت شعر حيث يقول:

فإننا قد سمعنا بيت شعر شبيه الدر زينه النظام  
إذا وافى صديقك من تعادي فقد عاداك، وانفصل الكلام<sup>١٤٩</sup>

وهو يضمن شعره بعض الأمثال المأثورة، ففي معنى عدم مقابلة الشر بالشر وعلاجه بتركه يقول:

وما ذاك من عجب به غير أنني أرى أن ترك الشر للشر أقطع<sup>١٥٠</sup>  
وهو قريب من قولهم: (اترك الشر يتركك)<sup>١٥١</sup>.

<sup>١٤٦</sup> راجع صحيح البخاري: الجنائز، ٣٦، عون المعبود، ٦٤/٨.

<sup>١٤٧</sup> راجع القسم الثاني من ديوانه، ق: ٣٧.

<sup>١٤٨</sup> ديوان الشافعي، ق: ٤٢، ٤٢.

<sup>١٤٩</sup> ديوان الشافعي، ق: ٩٣، ٩١.

<sup>١٥٠</sup> ديوان الشافعي، ق: ٥٦، ٥٦.

<sup>١٥١</sup> مجمع الأمثال، رقم المثل: ٦٨٨، ١٣٨/١.

## هـ. الالتزام والتجربة الشعرية:

يتحقق مفهوم الالتزام - الذي يخدم فيه الفن المجتمع بقيمه وأفكاره - في شعر الإمام الشافعي، مع بعده عن إطار الوعظ والخطابة المباشرة إذ يأتي بأسلوب حيوي حافل بالإثارة والتأثير والمتعة، لأن الالتزام عنده تلقائي يتفق مع روحه ووجدانه، وينسجم مع علمه وفقهه، ونلمس ذلك في أكثر مضامينه وموضوعاته الشعرية عقيدة وتصوفاً وزهداً، وأدباً وأخلاقاً وحكمة لأنها جميعاً نابعة عن التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، خاصة ما كان منها معبراً عن تجارب حقيقية واقعية خلال موقفه من الأصدقاء الصادقين والمتلونين، وما جاء في باب الترفع والعزة والصبر والقناعة.

ونلمس معنى الالتزام في مجموع أشعاره الصحيحة النسبة إليه في تكاملها وانسجامها وقوائمها على اختلافها وتنوعها، فليس فيها تناقض أو تعارض.

وصدق التجربة الشعرية من معالم شاعرية الإمام الشافعي التي تنتظم جملة أشعاره بما يحقق الانفعال والإثارة وشدة انتباه السامع والمتلقي .. فقد جاءت حافلة بالأحاسيس والمشاعر غير خالية من الفكر والعقل الذي ينظمها ويؤلف بين الخواطر المتباينة - وإن كان البعض منها غلب عليها الطابع العقلي - وهكذا اجتمع في تجربته الشعرية إلى فكرته الصالحة وقيمتها الفكرية العالية عنصر العاطفة السامية والانفعال الصادق.

ومما أعان على نجاح تجربته الشعرية بعده عن الشعر التقليدي وشعر المناسبات وإن كانت الأغراض التقليدية محققة لعناصر النجاح في التجربة الشعرية حين تتجاوز المناسبة إلى ما وراءها - وجاءت أكثر موضوعاته ومضامينه الشعرية في باب شعر الأخلاق والآداب والزهد والتصوف والحكمة ذات حظ كبير من عمق التجربة الشعرية وصدقها.

## و. غلبة المقطعات عليه:

من الظواهر البارزة في شعر العصر العباسي الأول شيوع المقطعات وغلبة القصائد

القصيرة عليه، وقد أعانت أسباب كثيرة على ذلك منها رغبة المجتمع العباسي، ومناسبتها لمجالس الخلفاء والوزراء والأمراء والأدباء، ورواجها في أصوات الغناء، واستخدامها في مجالات جديدة، للكتابة على الملابس والحلي والجران ... الخ.

وظاهرة المقطعات أكثر شيوعاً في بعض الأغراض دون الأخرى، فهي تتفق مع باب الحكمة والأمثال وشعر الزهد والتصوف، والأدب والأخلاق والشكوى والغزل والهجاء والخمر ..<sup>١٥٢</sup>

ومن غلب عليه المقطعات من شعراء بني العباس: العباس بن الأحنف وأبو نواس وأبو العتاهية وخالد بن يزيد ومحمود الوراق وابن المبارك وابن الزيات وديك الجن وأبو تمام وابن الجهم وغيرهم<sup>١٥٣</sup>.

وغلبة المقطعات على شعراء بني العباس في ضوء الظروف السابقة لا يلغي طبيعة الشاعر وقدرته الفنية وميله واتجاهه إليه مما يصدق على الإمام الشافعي إذ يرى الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل: "أن ميل الشافعي إلى المقطعات كان صادراً عن طبعه الذي اختار الإيجاز"<sup>١٥٤</sup>، وقد نبه الجاحظ إلى هذه الناحية ولاحظ اختلاف استعداد الشعراء وقدرتهم فقال: "وقد يكون الرجل له طبيعة في الحساب، وليس له طبيعة في الكلام .. ويكون له طبع في تأليف الرسائل والخطب والإسجاع ولا يكون له طبع في قرض الشعر"<sup>١٥٥</sup> ومنهم من يحسن القريض ولا يجيد الرجز والعكس صحيح.

فليس في غلبة المقطعات عليه ما يعيبه ويزري بقدرته وكفاءته الشعرية لأن التطويل والتقصير مردهما إلى طبيعة الشاعر وموهبته الشعرية.

---

<sup>١٥٢</sup> راجع البحث القيم للدكتور يونس السامرائي بعنوان: ظاهرة المقطعات في الشعر العباسي، آداب المستنصرية، الثامن،

سنة ١٩٨٤، ص ٢٧٩.

<sup>١٥٣</sup> المرجع السابق نفسه.

<sup>١٥٤</sup> مقدمة ديوان الشافعي، ص ٩.

<sup>١٥٥</sup> البيان والتبيين، ٢٠٧/١، راجع ٨٤/٤.

وجملة شعر الإمام الشافعي جاء في مقطوعات قصيرة بنسبة ٩٦٪ إذ لا نجد له من مجموع شعره ١٣٨ نصاً إلا ستة نصوص، أطولها في عشرين بيتاً ثم في ١٣ و ١٢ و ١١ بيتاً ونصين في ٨ و ٧ أبيات.

أما بقية شعره فقطع ومقطوعات جاء قرابة نصفها في صورة تنف بيتين وهو ٦٦ نصاً، وأقل من ذلك أبيات وهو ٢١ نصاً، وأدنى منه في أربعة أبيات وهو ١٧ نصاً، وأقل من ذلك أبيات يتيمة مفردة وهو ١٣ نصاً، وأخيراً تبقى له ثمانية نصوص في خمسة أبيات، وسبعة نصوص في ستة أبيات<sup>١٥٦</sup>.

وتطرد هذه الظاهرة إذا أدخلنا في الدراسة ما يترجح له من المنسوب إليه وهو ٢٢ نصاً، تسعة منها في بيتين بيتين وستة في أربعة أبيات، ونصان في ثلاثة أبيات وآخران في بيت واحد، ونص في خمسة أبيات، وآخر في عشرة أبيات، وآخر في ستة عشر بيتاً<sup>١٥٧</sup>.  
ويكشف هذا المخطط عن غلبة المقطعات من شعره:

عدد الأبيات	عدد القطع	مجموع الأبيات
١	١٣	١٣
٢	٦٦	١٣٢
٣	٢١	٦٣
٤	١٧	٦٨
٥	٨	٤٠
٦	٧	٤٢
٧ القصيدة	١	٧
٨	١	٨
١١	١	١١

<sup>١٥٦</sup> راجع المخطط الموضح لعدد نصوص القطع، وراجع فهرس الأبيات الشعرية للقسم الأول.

<sup>١٥٧</sup> راجع ما ورد في بيتين القسم الثاني (ق: ١٤، ٢٥، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٨١، ٨٩، ٩٦، ١٠١) وما ورد في أربعة أبيات (ق: ١٧، ٣١، ٣٤، ٤١، ٤٨، ٧٥، ٧٦)، وفي ثلاثة أبيات (ق: ٤٦، ٧٠)، وفي بيت واحد (ق: ١٣، ٥٧)، وفي خمسة أبيات (ق: ٢٦)، وعشر أبيات (ق: ١٢)، وستة عشر بيتاً (ق: ١٠).

عدد الآيات	عدد القطع	مجموع الآيات
١٢	١	١٢
١٣	١	١٣
٢٠	١	٢٠

#### ز. أوزانه وقوافيه:

استوعب شعر الإمام الشافعي عشرة بحور محققاً تنوعاً وتنقلاً مقتدراً في شعره، وقد كان أكثر البحور استخداماً البحور الطويلة الممتدة الهادئة بنسبة تصل إلى ٧٧٪ من استخدامه للبحور القصيرة الخفيفة.

ويأتي بحر الطويل في طليعة هذه البحور حيث استخدمه أكثر مما سواه فقد اتخذته وزن أكثر من أربعين نصاً، يليه مرتبة بحر البسيط والكمال والوافر حيث استخدم كلاً منها نصف استخدامه لبحر الطويل بمقدار عشرين نصاً لكل منها .. واستخدم بحر المتقارب مرتين خلال نصين.

أما استخدامه للبحور الخفيفة الرشيقة وهي (الخفيف والسريع والرمل والرجز والمنسرح) فجاء قليلاً محدوداً يقارب نصف عدد مرات استخدامه لبحر الطويل وهو تسع عشرة مرة، فإذا أدخلنا في الحساب ما استخدمه في المجزوء من البحور وهو قريب من ذلك، يصل المجموع إلى النسبة المقابلة لنسبة استخدامه البحور الطويلة وهي ٢٣٪.

وأكثر هذه البحور الخفيفة والقصيرة استخداماً السريع ومجزوء الكمال والخفيف ومجزوء بمقدار ٧ مرات لكل منها، ثم الرمل والرجز والمنسرح ومخلع البسيط.

ويكشف هذا المخطط الملحق عن مقدار استخدامه لكل بحر من البحور العشرة:

#### أ. الطويلة      ب. القصيرة

البحور	عدد النصوص	البحور	عدد النصوص
الطويل	٤٢	الخفيف	٦ مجزوءه ١
البسيط	٢١ المخلع ٢	الرجز	٢

الكامل	٢١ مجزوءه ٧	المنسرح	٢
الوافر	٢٠ مجزوءه ١	السريع	٧
المتقارب	٢	الرمل	١ مجزوءه ١
		الهمزج	١
المجموع	١٠٦	المجموع	٣١

أما قوافي شعر الإمام الشافعي فقد جاءت أكثر حروف رويها مطردة مع أكثر الحروف استخداماً عند الشعراء، إذ جاء أكبر عدد منها على حرف الراء والنون في قرابة عشرين نصاً لكل منهما ثم على حرف الميم واللام والعين والباء والقاف في قرابة عشرة نصوص لكل منها، ثم على حرف الدال والياء بمقدار سبعة نصوص لكل منها. ويقل استخدامه للحروف الأخرى التي قل استخدامها عند الشعراء عامة وهي الهاء والألف والهمزة والسين والصاد والضاد، والحاء والجيم والكاف والواو.

ويكشف المخطط الملحق عن مدى استخدامه لكل حرف من الحروف في روي قوافيه:

القافية	عدد النصوص	القافية	عدد النصوص
الهمزة	٢	العين	١٠
الألف	٣	الفاء	٣
الباء	٩	القاف	٩
التاء	٨	الكاف	١
الجيم	١	اللام	١١
الحاء	٣	الميم	١٣
الدال	٧	النون	١٩
الراء	٢٣	الهاء	٣
السين	٢	الواو	١
الصاد	٢	الياء	٧
الضاد	٢		

وندرک من مخططی بحوره وقوافیه أن الإمام الشافعی حقق کفاءة شعرية عالية في تنوع أوزانه، وحسن اختياره لقوافیه مجتنباً القوافی النفر والحوش<sup>١٥٨</sup>.

---

<sup>١٥٨</sup> لم یسلم شعره من الإیطاء والإقواء، راجع ق: ١، ٧، ٨، ٧٤، وبعض الضرورات الشعرية، راجع ق: ١٨، ٧٦، ٨٧.

## [قافية الهمزة]

[١]

أنشد عدي بن عبد الله الأديب عن بعضهم للشافعي (رضي الله عنه):

الخفيف

أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا	إِنَّ حُبَّ النَّسَاءِ جُهْدُ الْبَلَاءِ
لَيْسَ حُبُّ النَّسَاءِ جُهْدًا وَلَكِنْ	قُرْبُ مَنْ لَا تُحِبُّ جُهْدُ الْبَلَاءِ

---

<sup>١</sup> مناقب الشافعي للبيهقي ٨٢/٢، نتيجة الأفكار، الجواهر النقيس، ص ٧، وبلا نسبة في جوامع اللذة، خ، ٤٥ ب. يلاحظ تكرار القافية، وإن كانت مختلفة الدلالة، لأنه يجعل البلاء في وجود من يكره وليس في وجود من يحب.

## [قافية الباء]

[٢]<sup>٢</sup>

يقول الشافعي:

الوافر

هِيَ الدنْيَا فَلَا يُغْضِبُكَ مِنْهَا      وَلَا مِنْ أَهْلِهَا سَفَةٌ يُعَابُ  
لِتَطْلُبَ جِيفَةً وَتَنَالَ مِنْهَا      وَتَنْكَرَ أَنْ تُهَارِشَكَ الْكِلَابُ

[٣]<sup>٣</sup>

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الشافعي ينشد:

الطويل

سَأُضْرَبُ فِي الْآفَاقِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا      وَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ أَمُوتَ غَرِيبًا  
لَنْ تَلْفِتَ نَفْسِي فَلَلِهِ دَرُّهَا      وَإِنْ سَلِمْتُ كَانَ الرِّجُوعُ قَرِيبًا

[٤]<sup>٤</sup>

وقال:

الوافر

فَمَا جَارَ الزَّمَانُ وَمَا تَعَدَّى      وَلَكِنْ أَهْلُهُ مُسِيخُوا كِلَابَا  
مَوَاعِدُهُمْ مَوَاعِدُ كَاذِبَاتٍ      إِذَا حَصَلَتْهَا كَانَتْ سَرَابَا

<sup>٢</sup> مسالك الأبصار (خ)، ١٣٩/٦.

<sup>٣</sup> مناقب البيهقي ٨٥/٢، رسالة في مناقب الشافعي (خ)، غير مرقمة، الجوهر، ص ٩.

<sup>٤</sup> الغيث الهامع (خ)، ص ٢١١.

ذكر للشافعي أن رجلاً مات، فنهض وطلب من أصحابه الذهاب للعزاء، فقالوا:  
الدار بعيدة فأنشأ يقول:

الطويل

١ لَمَنْ بَعَدَتْ دَارُ الْمُعَزَّى وَنَابَهُ  
٢ لَمْشِي عَلَى بُعْدٍ عَلَى عِلَّةِ الْوَجَا  
٣ أَلَدُّ وَأَحْلَى مِنْ مَقَالٍ وَخَلْفِهِ  
٤ وَهَلْ أَحَدٌ يُصْغِي إِلَى عُذْرِ كَاذِبٍ؟

مِنَ الدَّهْرِ يَوْمَ وَالْخُطُوبُ تَنْوِبُ  
أَدَبٌ وَمَنْ يَقْضِي الْحُقُوقَ دَبُوبُ  
يُقَالُ إِذَا مَا قَمَتَ: أَنْتَ كَذُوبُ  
إِذَا قَالَ، لَمْ تَأْبَ الْمَقَالَ قُلُوبُ

وقال:

الطويل

إِذَا وَافَقَ التَّقْدِيرُ مَا هُوَ كَائِنٌ  
فَيَنْطِقُ جَهْلًا بِالْحَالِ لِسَانُهُ  
تَحِيرَ عَقْلُ الْمَرْءِ وَهُوَ لَيْبُ  
فِيخْطِئُ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ يَصِيبُ

وقال:

<sup>٥</sup> (١ - ٤) مناقب البيهقي، ١٠٢/٢.

(إلا ٣) تاريخ دمشق (خ)، ٢٠٧/١٠ ب.

٢ تاريخ دمشق: "ومن بعض الحقوق...".

٤ تاريخ دمشق: "... يصفو له عذر...، إذا قال لم تأت...".

<sup>٦</sup> الغيث الهامع (خ)، ٢١٣.

<sup>٧</sup> الغيث الهامع (خ)، ص ٢١٥، وفي القافية أفواء وإبطاء وفي مناقب البيهقي ٧٥/٢ ومناقب الرازي، ص ٢٠١، ورسالة مخطوطة في مناقب الشافعي (غير مرقمة) بيتان مختلفان (وزناً) في المعنى السابق:

يحيى إذ ليس مثلي

يحيى من هو من

يحيى إذ ليس مثلي

ومن هو مثلي

البيسط

أَصْبَحْتُ بَيْنَ أَدِيبٍ مَالَهُ حَسَبٌ      يَسْمُو بِهِ وَحْسِيْبٌ مَالَهُ أَدَبٌ  
فَذَاكَ يَحْسِدُنِي إِذْ كُنْتُ ذَا حَسَبٍ      عَالٍ وَيَحْسِدُنِي هَذَا عَلَى الْأَدَبِ

[٨]

وقال:

الخفيف

١ أَنْتَ حَسْبِي وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حُبٌّ      وَلِحَسْبِي إِنْ صَحَّ لِي مِنْكَ حُبٌّ  
٢ مَا أَبَالِي إِذَا وَدَّكَ لِي صَحٌّ      مَدَى الدَّهْرِ مَا تَعَرَّضَ خَطْبٌ

[٩]

قال الإمام الشافعي: "كانت لي امرأة وكنت أحبها، فكنت إذا رأيتهما قلت لها:

(وفي رواية أخرى) أنه قال: "اشتريت جارية - مرة - وكنت أحبها فقلت لها<sup>١</sup>:

<sup>٨</sup> الغيث الهامع (خ)، ص ٢١٦، نتيجة الأفكار، س، الجوهر النفيس، ص ٧.

<sup>٩</sup> الجوهر: "... متى ودادك ...".

<sup>١٠</sup> آداب الشافعي ومناقبه ص ٣١٢، المجلس الصالح ٤٦٦/٢ (قرأها محمد بن عبيد الطنافسي على حائط بالخير، وفي رواية أخرى أن الشافعي تمثل بها)، حلية الأولي ١٥٣/٩، مصارع العشاق ٢٠٤/٢، تاريخ دمشق ٩٢/٦ - ٩٣، معجم الأدباء ٣٠٨/١٧، المحمدون من الشعراء ص ١٤١، وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار (خ) ١٣٩/٦، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، الوافي ١٧٩/٣، طبقات الشافعية ٢٩٧/١، ٣٠٧، نزهة الجلساء ص ١١٣، المنهج الأحمد ٦٨/١، تزيين الأسواق ٢٧١، نزهة المجلس ٢١١/٢، زهر الأكمل ٢٧٧/١.

آداب الشافعي (رواية أخرى) الحلية، التهذيب، طبقات الشافعية، نزهة الجلساء: "ليس شديداً..." ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية، المجلس الصالح: "أن البلية..."، الحلية، معجم الأدباء، المحمدون، الوافي: "ولا يحبك..."، مصارع العشاق: "أو ليس برحاً..."، تزيين الأسواق: "ومن السعادة..." وأن يحبك ومعه بيت آخر هو: ومن الشقاوة... ولا يحبك..."  
<sup>١١</sup> فقالت له الجارية:

ويصد عنك بوجهه      وتلح أنت فلا تغبه

(وفي الوفيات والمحمدون): "وتلح..."

ومعنى "فلا تغبه" من حمى الغب التي تأتي يوماً وتترك يوماً، والمراد: أنه - على صدور الجارية - يلح في طلبها، ولا ينقطع عنها فيأتيها غبا، بل يتابع زيارتها ..

مجزوء الكامل

وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِبَّ \_\_\_\_\_ بَ فَلَا يُحِبُّكَ مَنْ تُحِبُّهُ

[١٠] ١١

سمع محمد بن عبد الحكم الشافعي ينشد:

الطويل

سَقَى اللَّهُ أَرْضَ الْعَامِرِيِّ غَمَامَةً      وَرَدَّ إِلَى الْأَوْطَانِ كُلَّ غَرِيبٍ  
وَأَعْطَى ذَوِي الْحَاجَاتِ فَوْقَ مُنَاهِمُ      وَأَمْتَعَ مَحْبُوباً بِقَرَبِ حَبِيبٍ

[١١] ١٢

أنشد عبد الله بن إبراهيم الحميري باليمن للشافعي (رضي الله عنه):

البسيط

١ أَصْبَحْتُ مُطْرَحاً فِي مَعْشَرٍ جَهَلُوا  
٢ وَالنَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمْلٌ وَبَيْنَهُمْ  
٣ كَمَثَلِ مَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ يَشْرُكُهُ  
٤ وَالْعُودُ لَوْ لَمْ تَطْبُ مِنْهُ رَوَائِحُهُ  
حَقَّ الْأَدِيبِ فَبَاعُوا الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ  
فِي الْعَقْلِ فِرْقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْحَسْبِ  
فِي لَوْنِهِ الصَّفَرُ، وَالتَّفْضِيلُ لِلذَّهَبِ  
لَمْ يَفْرِقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطْبِ

١١ مناقب البيهقي ٨٥/٢.

ورد البيتان بعد بيتي القطعة رقم (٦) مباشرة، ولاختلاف حركة قافيتي القطعتين فصلنا بينهما.

وهما بلانسية في الحنين للأوطان، ص ٤٣. وفيه:

١ أرض العاشقين بغية ..

٢ ذوي الهيات .. ومتع ..

١٢ (١ - ٤) معجم الأدباء، ٣١٩/١٧ (١، ٢، ٣) مناقب البيهقي، ٦٤/٢.

(١ - ٤) مناقب الرازي، ص ١٩٩، ورسالة في مناقب الإمام الشافعي (خ) غير مرقمة، (٤) الدر الفريد، ٢٤٥/٥، في

الرسالة المخطوطة تحريف ظاهر في البيتين الثالث والرابع ولعله من عبث النساخ - كما يأتي:

٣ "والفضل للذهب"، ٤ "لم يطب رائحة"

٣ الإبريز: الصافي الخالص، الصفر: النحاس.

## [قافية التاء]

[١٢] ١٣

حدث أبو عبيد الله بن أبي وهب قال: سمعت الشافعي يقول:

الوافر

- ١ وأنطقَ الدراهمُ بعدَ صمتٍ أناساً طالما كانوا سُكُوتاً
- ٢ فما عطفوا على أحدٍ بفضلٍ ولا عَرَفُوا لِمَكْرَمَةٍ ثُبُوتاً
- ٣ كَذاكَ المالُ يُنطِقُ كُلَّ عَيٍّ وَيَتَرَكُ كُلَّ ذِي حَسَبٍ صَمُوتاً

[١٣] ١٤

ومن كلام الشافعي (رضي الله عنه):

البسيط

- ١ الناسُ بالناسِ ما دامَ الحياةُ بهمُ والسعدُ لا شكَّ تاراتٌ وهباتٌ
- ٢ وأفضلُ الناسِ ما بينَ الورى رجلٌ تُقضى على يده للناسِ حاجاتٌ
- ٣ لا تمنعَنَّ يدَ المعروفِ عن أحدٍ ما دمتَ مقتدراً فالسعدُ تاراتٌ
- ٤ واشكرْ فضائلَ صنْعِ اللهِ إذ جعلتَ إليك لا لك عندَ الناسِ حاجاتٌ
- ٥ قد ماتَ قومٌ وما ماتَ مكارمُهم وعاشَ قومٌ وهم في الناسِ أمواتٌ

<sup>١٣</sup> (١ - ٢) البصائر والذخائر ١٨/٢، وحلية الأولياء ١٤١/٩، ومناقب البيهقي ٦٣/٢، وطبقات الشافعية ٣٠٣/١،

والغيث الهامع (خ) ٢١٢، والجواهر النفيس ص ١٣.

(٣ - ١) بهجة المجالس ٢٠٦/١، بلانسية

١ الحلية، ومناقب البيهقي: "أناساً بعدما .."، طبقات الشافعية "بعد أن كانوا ..".

٢ الغيث: " .. على أحد بشيء"، مناقب البيهقي، طبقات الشافعية، الغيث الهامع: "لمكرمة بيوتنا".

<sup>١٤</sup> المنهج الأحمد ٧١/١.

أنشد يونس بن عبد الأعلى قال: أنشدنا الشافعي:

الوافر

- ١ قليلُ المالِ لا ولدٌ يموتُ      ولا همٌّ يُبادِرُ ما يَفُوتُ  
٢ خَفِيفُ الظَّهِيرِ لَيْسَ لَهُ عِيَالٌ      خَلِيٌّ مِنْ حُرْمَتٍ وَمِنْ ذُهَيْتٍ  
٣ قَضَى وَطَرَ الصَّبَا وَأَفَادَ عِلْمًا      فَهَمَّتْهُ التَّعَبُدُ وَالسُّكُوتُ

وقال:

مجزوء الوافر

- ١ قُضَاةُ الدَّهْرِ قَدْ ضَلُّوا      فَقَدْ بَانَتْ خَسَارَتُهُمْ  
٢ فَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا      فَمَا رِبَحَتْ تَجَارَتُهُمْ

<sup>١٥</sup> (١ - ٣) مناقب البيهقي ٩٨/٢، (١، ٢، ٣)، مناقب الرازي، ص ٢٠٤، (١، ٣) رسالة من مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

(بلا نسبة) (١، ٣) العزلة ص ١٨، والبصائر والذخائر ٤٨٤/٣ (أنشدها بشر الحافي)، أحياء علوم الدين ٢٢٢/٢، محاضرة الأبرار ٣٢٦/١، (١ - ٣) شرح نهج البلاغة ٤٠/١٠، وإتحاف السادة ٣٣٣/٦.

٢ ربيع الأبرار ٣٨٨/٤ ومعه بيت آخر.

١ البصائر: "قرير العين .. ولا حذر"، العزلة، الأحياء، محاضرة، الإتحاف: "قليل الهم .. ولا أمر يحاذره .."، الرازي: "قليل الحال ..".

٢ البصائر: "رعى البال ليس .. خلى من حزن .."، ربيع الأبرار: "رعى البال ... من حرب ..".

٣ محاضرة الأبرار: "أفاد علماً، فغايته التفرد .."، العزلة والبصائر والأحياء والإتحاف: "فغايته التفرد ..".

<sup>١٦</sup> خزينة الأسرار ص ١٣٨٧، والمجموعة المباركة ص عن ديوان الإمام الشافعي للاهل ص ١٩.

٢ في البيت تضمنين لقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ البقرة، آية ٥.

قصد رجل الشافعي يطلب منه شيئاً، فأعطاه ما أمكنه ثم أنشأ يقول:

البيسط

١ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى مَالٍ أَفْرَقُهُ      عَلَى الْمَقْلِينَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوتِ  
٢ إِنَّ اعْتِذَارِي إِلَى مَنْ جَاءَ يَسْأَلُنِي      مَا لَيْسَ عِنْدِي مِنْ إِحْدَى الْمَصِيبَاتِ

حج الشافعي (رضي الله عنه) فما ارتقى جبلاً ولا هبط وادياً إلا وهو يبكي وينشد:  
وسمع أبو الحسن محمد بن شعيب الفقيه ينشد للشافعي (رضي الله عنه):

مجزوء الكامل

أَلْ نَسَبِي ذَرِيعَتِي      وَهُمُ إِلَيْهِ وَسِيلَتِي  
أَرْجُو بِأَنْ أُعْطَى غَدًا      يَبْدُ الْيَمِينِ صَحِيفَتِي

<sup>١٧</sup> (١ - ٢) مناقب البيهقي ٨٠/٢، بهجة المجالس ٤٨٦/١ (له وقيل تمثل بهما)، حماسة الظرفاء (خ) ٤٨/١، احياء علوم الدين ٢٤٦/٣، وشرحه الاتحاف ١٨٩/٩، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٥/١٠، لمح السحر (خ) ٢٢، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، مناقب الرازي ص ٢٠٣، الآداب الشرعية ٣٤١/١، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، طبقات الشافعية ٣٠١/١، (١) الكواكب السيارة ص ٢١١.

(١ - ٢) محاضرات اليوسي ١٩٦، نور الأبصار ٢١٤، نشر العلم شرح لامية العجم ص ١٢، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤، مناقب الأئمة الأربعة (خ) ٢٨، الجوهر النقيص ص ١٤.

١ الاحياء، الرازي، مناقب الأئمة الأربعة: "يا لهف قلبي .. أجود به"، الكواكب: "والهف .. أجود به .. الضرورات"، محاضرات اليوسي: "عن مال .. على الفريقين من ..".

٢ تاريخ دمشق، الغيث الهامع: "ما لست أملكه من .."، الاحياء والاتحاف، والرازي، ومحسة الظرفاء، ونور الأبصار: "ما ليس عندي لمن احدي ..".

<sup>١٨</sup> مناقب البيهقي ٦٩/٢، مناقب الرازي ص ٩١، الصواعق المحرقة ص ١١٠، نور الأبصار ص ١١٦، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٠، الجوهر النقيص ص ٤٧، ينابيع المودة ١٣٢/٢.

٢ نور الأبصار وينابيع: "أرجو بهم .."، والمعنى مقتبس من قوله: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الواقعة ٩٠، ٩١.

وقال:

الطويل

١ تصبّر على مرّ الجفّا من مُعلّم  
٢ ومَن لم يَذقْ مرّ التّعلّم ساعةً  
٣ ومَن فاتَهُ التّعلّم وقتَ شبابه  
٤ حياةُ الفَتى واللهِ بِالْعِلْمِ والتّقى

فإن رسوبَ العِلْمِ في نفراتِهِ  
تجرّع ذلّ الجَهِلِ طُولَ حَيَاتِهِ  
فكَبّرَ عليه أربعاً لوفاتِهِ  
إذا لم يَكُنْ لآلا اعتبارَ لذاتِهِ

وقال:

الكامل

مَن نالَ مِنّي أو علقْتُ بذمتِهِ  
أُرى مُعَوّقَ مُؤمِنٍ يومَ الجَزَا

أُبرأتُهُ لله شاكراً متّته  
أو أن أسوءَ مُحمّداً في أُمته

<sup>١٩</sup> (١ - ٤) نصيحة الإخوان شرح لامية ابن الوردي عن ديوان الإمام الشافعي للاهل ص ٢١، والجوهر النفيس ص ١٣.

(٤، ٣) أبيات للإمام الشافعي (أوقاف الموصل ٣٢) غير مرقمة.

١ الجوهر: "اصبر ..".

٤ أبيات للإمام الشافعي: "عز الفتى .."، بالجوهر: "وذا الفتى ..".

والأصوب في الشطر الثاني أن يكون: "إذا لم يكونا .. فلا اعتبار .." وجاز حذف الفاء في الضرورات الشعرية، راجع هامش ق ٨٥.

<sup>٢٠</sup> شذرات الذهب ١١/٢، نتيجة الأفكار (رحمته)، الجوهر النفيس ص ١٢.

## [قافية الجيم]

[٢٠] ٢١

وقال:

الكامل

- ١ ماذا يخبرُ ضيف بيتك أهلكه  
٢ أيقول: جاوزتُ الفراتَ ولم أنلُ  
٣ ورقيتُ في درج العلا فتضايقتُ  
إن سئل كيف معاذُه ومعاجُه؟  
رَبّا لديه، وقد طغت أمواجُه!  
عَمّا أريد شَعابه وفجاجُه

---

<sup>٢١</sup> (٨ - ١) وفيات الأعيان ١٦٦/٤ (من المنسوب إليه\*)، (٧ - ٨) حياة الحيوان ٢٩/١، (١ - ٨) المنهج الأحمد ٦٨/١ (من المنسوب إليه)، ونزهة الجليس ٢١٠/٢، محاضرات اليوسي ص ١٩٤ وقد لاحظ د. الاهد جامع ديوانه ص ٢٤: أن القصيدة شطران فنصفها الأول في التصوف، والثاني في الفخر بالشعر، ولعل الرواة جمعوا بينهما لاتفاقهما في الوزن والقافية.

١ نزهة الجليس: "إن قيل .."، محاضرات اليوسي: "إن قيل كيف مراده ..".

٢ نزهة الجليس: "لم أجد .. وقد طفت .."، محاضرات اليوسي: "رفداً لديه ..".

٣ محاضرات اليوسي: "فتضاءلت .. شعاره ..".

٤ المنهج الأحمد: "وليخبرن خصاصتي .."، نزهة الجليس: "عن قذاه أجاجه".

٥ نزهة الجليس: "وعليك اكليل ..".

٦ نزهة الجليس: "فيرف في بادي الندى .."، المنهج: "ويرق ..".

\* لم ترد الأبيات في بعض نسخ مخطوط وفيات الأعيان، وعلق بهامش إحدى النسخ بقوله: "حاش لله أن ينسب الشعر للإمام الشافعي أو إلى غيره من أئمة المسلمين، وقد أنشد ابن السمعاني في المذيل لشخص يعرف بكنية غريبة لا أستحضرها الآن، ورد على حضره الصاحب بن عباد فلم ير منه برا فكتبه إليه فجاءه واعتذر إليه وبره". (هامش المحقق د. إحسان عبل).

١ الضيف: الروح، البيت: البدن، المعاد والمعاج: الحياة الآخرة.

٢ الفرات: الشريعة والتقوى.

٣ درج العلا: درجات العبادة.

٤ الخصاصة: الفقر، يريد أن مظهر الفقر يخبر عن التعلق الخفي كما يخبر الزجاج الصافي عن لون الشراب الذي فيه، فهو يغمر الزهد والتصوف الكاذب.

٧ الأسود: الحية، السالح: أي جلده، الشاعر المهجاء الذي يطرح رداء الحياء.

٨ يسهل على الكريم شفاء الداء المعضل في عداوة الشعراء وذلك بإكرامهم بالندى والعطايا وإسكاتهم بالجوهر (راجع في هذه الشروح والمعاني ديوانه).

٤ ولتخبرنَّ خصاصتي بتملُّقي  
٥ عندي يواقيتُ القريض ودرُّه  
٦ تُربي على رَوْضِ الربا أزهاره  
٧ والشاعر المنطيقُ أسودُ سألخ  
٨ وعداوةُ الشعراءِ داءٌ مُعضلٌ

والماءُ يَخِرُّ عن قذاه زجاجُه  
وعليَّ إكليلُ الكلامِ وتاجُه  
ويرفُّ في نادي الندى ديباجُه  
والشعرُ منه لعابُه ومجارجُه  
ولقد يهونُ على الكريمِ علاجُه

## [قافية الحاء]

[٢١] ٢٢

سمع الربيع بن سليمان يقول: كنت يوماً عند الشافعي فجاءه أعرابي بيده رقعة، فتخطى رقاب الناس وتناول الرقعة، فنظر فيها الشافعي (رضي الله عنه) فدعا بالدواة ووقع فيها بخطه، فتبعت الأعرابي وسألته النظر فيها فإذا فيها<sup>٢٣</sup>:

---

<sup>٢٢</sup> الحلية ١٥٠/٩، مناقب البيهقي ٩٤/٢، معجم الأدباء ٣٠٥/١٧، المختار من شعر بشار ص ٤٨، الحمدون من الشعراء ص ١٤١، روضة المحبين ص ١١٢، طبقات الشافعية ٣٠٣/١، تزيين الأسواق ص ١٧، الغيث المأمع (خ) ص ٢١١، عطف الألف المألوف ص ٥٨، غذاء الألباب ١٠١/١.

وأنشدها أبو العالية في الكامل ٢٤٩/١، ومحاضرات الأدباء ١٣٢/٣. ولعطاء بن أبي رباح في روضة المحبين ص ١١٢، ٣٢٩، ودون نسبة: ص ١٢٤، والراجح أن يكون للشافعي لتظافر المصادر على هذه النسبة.

رواية أخرى للحلية وط الشافعية: "فقلت.."، الكامل والروضة: "فقال.."، محاضرات الأدباء: "فقال.. تلاصق أحشاء.."، الروضة وغذاء: "معاذ إله العرش أن يذهب..".  
<sup>٢٣</sup> أما سؤال الأعرابي فهو:

سل المفتي المكي: هل في تراور وضمة مشتاق الفؤاد جناح!؟

وفي رواية أخرى للروضة: "سألت الفتى.. تعانق، وقبله.. وفي رواية أخرى للحلية: "وقبله مشتاق.."، وفي الكامل والروضة: "ونظر مشتاق..".

وتذكر الرواية أن الربيع أنكر على الشافعي أن يفتي لحدث. يمثل هذا فقال له: يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر (رمضان) وهو حدث السن فسأل: عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء؟ فأفتيته بهذا. قال الربيع: فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لي أنه مثلما قال الشافعي. قال: فما رأيت فراسة أحسن منها..

وفي المختار من شعر بشار أن السائل للشافعي امرأة، يقول المؤلف أبو طاهر: "وأنا أرتاب بهذه الحكاية عن الشافعي على كثرة إسنادها إليه وتعليقها به على أنه قد وجه لها وجهه فقبل أو يضم من غير وطء؟ فأفتيته بهذا. قال الربيع: فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لي أنه مثلما قال الشافعي. قال: فما رأيت فراسة أحسن منها..

وأكد على هذا التفسير ابن قيم الجوزية في روضة المحبين ص ١٢٥ بقوله: "نهى أن يذهب التقى تلاصق هذه الأكباد فكأنه قال: لا تتلاصق هذه الأكباد لئلا يذهب تلاصقها التقى، فالتلاصق المذكور فاعل والتقى: مفعول فكأنه قال: لا يفعل لئلا يذهب التلاصق التقى وجواب آخر: وهو أن هذا التلاصق إما يكون غير مذهب للتقى إذا كان في عشق مباح بل مستحب كعشق الزوجة والأمة". وينكر الإمام السفاريني نسبة الفتوى للإمام الشافعي.

الطويل

أقول: معاذ الله أن يُذهَبَ التُّقى تلاصق أكبادٍ بهنَّ جراحُ!!

[٢٢] ٢٤

وقال:

البسيط

١ قالوا سكتَ وقدْ خوصمتَ قلتُ لهم: إنَّ الجوابَ لُبَابِ الشَّرِّ مفتاحُ  
٢ والصمت عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرفٌ وفيه أيضاً لِصَوْنِ العرضِ إصلاحُ  
٣ إنَّ الأسودَ لَتُخَشَى وهي صامئة والكلب يخشى لعمري وهو نَبَّاحُ

[٢٣] ٢٥

أنشد أبو الطيب المعروفي للشافعي:

السريع

١ اهِمُّ فَضْلٌ وَالْقَضَا غَالِبُ وَكَائِنْ مَا خَطَّ فِي اللَّوْحِ  
٢ أُنْتَظَرُ الرُّوحَ وَأَسْبَابُهُ آيَسَ مَا كُنْتُ مِنَ الرُّوحِ

<sup>٢٤</sup> (١ - ٣) مجموع شعري (خ) ١١٠، (١ - ٢) نتيجة الأفكار ٧أ، (١ - ٣) الجواهر النفيس ص ١٥ (بلا نسبة)، (١) — (٣) المخلاة ص ٢٢٢.

٢ نتيجة الأفكار: "فالصمت عن أحمق أو جاهل كرم .."، المخالفة: "كرم أيضاً وفيه لصون ..".

٣ المخلاة: "أما ترى الأسد تخشى وهي ساكنة، والكلب يخشى .."، الجواهر: "أما ترى الأسد تخشى ..".

<sup>٢٥</sup> مناقب البيهقي ١٠٨/٢، مناقب الرازي ص ٧٩، الغيث الهامع (خ) ٢١١، مناقب البيهقي لمجهول (خ المتحف)

٣٠ب، الجواهر النفيس ص ١٤، وبلا نسبة في ربيع الأسرار ١/٣ والأرج في الفرج، ص ٧٢.

١ الرازي: "فصل والقضا ..".

٢ الرازي: "وانتظر الروح ..."، وفي ربيع الأبرار والأرج: "فانتظر .."، ومن معاني الروح: الرحمة والرزق.

## [قافية الدال]

[٢٤] ٢٦

دخل رجل على الشافعي وهو يشكو كثرة ذنوبه، فذكره الشافعي بمغفرة الله ثم أنشد:

الكامل

١ إن كنت تغدو في الذنوب جليداً      وتخاف في ينوم المعاد وعيدا  
٢ فلقد أتاك من المهيمن عفوه      وأتاح من نعم عليك مزيدا  
٣ لا تياسن من لطف ربك في الحشا      في بطن أمك مضغة ووليدا  
٤ لو شاء أن تصلى جهنم خالداً      ما كان ألهم قلبك التوحيدا

[٢٥] ٢٧

سمع الزهري يقول: "خرج الشافعي إلى اليمن فنزل عند قريب له - وكان أميراً -  
...، وحينما أراد الشافعي العودة، اعتذر إليه الأمير خشية أن يكون قد سبب له ما جعله  
يعود مبكراً .. فكتب له الشافعي:

<sup>٢٦</sup> الررض الفائق ص ١٧٩، نور الأبصار ص ٢١٦ - ٢١٧، نتيجة الأفكار (خ)؟ س، الجوهر النفيس ص ١٧، لمنصور  
الفقيه ق ٥ ص ٦٤، عن بهجة المجالس ٢/٢٥٩، والمستطرف ١/٢٨٤، ولأبسي العتاهية أشعاره ص ١٣٣، وللوائق  
بالله، معجم الشعراء ص ٤٨٤.

٢ الجوهر: "وأفاض من نعم ..".  
<sup>٢٧</sup> (١ - ٧) مناقب البيهقي ٧٧/٢، والانتقاء ص ٩١، ومناقب الرازي ص ٢٠٢، (٥ - ٦) نصيحة للملوك (خ) ٥١ (ب)  
(١، ٢، ٥، ٦، ٧) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٧ ب.

١ تاريخ دمشق: "أتاني بر .. كأنك عن يري يداك .."، مناقب الرازي: "في غير وقته ..".  
٢ الانتقاء: وما أرى ..".

٣ الانتقاء: " .. وسيط ووسطة".

٤ الرازي: "صدقت ولكن ما بنوا أنت هادم ..".

٥ تاريخ دمشق: "ونال الندى من كان منك .."، الرازي: "ذا القريبى .. وقال ..".

٦ نصيحة الملوك: "تباعد ..".

الطويل

كأنك عن برى بذاك تحيدُ  
يمينك إن جاد اللسانُ تجودُ  
وأسلافُ صدق قد مضوا وجدودُ  
بكفيك عمداً والبناءُ جديدُ  
ونالَ الذي يهوى لديدك، بعيدُ  
وأشفقتَ أن تبقى وأنتَ وحيدُ  
فيا ليت شعري أيّ ذاك تريدُ؟

١ أتاني عذرٌ منك في غير كُنْهِهِ  
٢ لسانك هَشٌّ بالنوال ولا أرى  
٣ فإن قلتَ: لي بيتٌ وسيطٌ وبسطة  
٤ صدقتَ ولكن أنتَ خربتَ ما بنوا  
٥ إذا كانَ ذو القُرْبَى لَدَيْكَ مُبْعَدًا  
٦ تفرّقَ عنك الأقربون لِشَأْنِهِمْ  
٧ وأصبحتَ بينَ الحمدِ والذمِّ واقفاً

[٢٦] ٢٨

جاء رجل إلى الشافعي فقال له: صديقك فلان عليل. فقال الشافعي: "والله لقد أحسنت إلي وأيقظتني لمكرمة، ودفعت عني اعتذاراً يشوبه الكذب" ثم قال: "يا غلام هات السبئية" ثم قال: "للمشي على الحفاء على علة الوجاء في حر الرضاء من ذي طوى" ٢٩ أهون من اعتذار إلى صديق يشوبه الكذب" ثم أنشأ يقول:

الطويل

ويثقل يوماً إن تركتَ على عمداً  
وقولك لم أعلم وذاك من الجهدِ  
وصاحبَه الأدنى على القُرب والبعدِ  
وإن نابَه خطبٌ أتوه على قصدِ

١ أرى راحةً في الحقِّ عند قضائِهِ  
٢ وحسبك عاراً إن تقلَّ عند كاذبٍ  
٣ ومن يقضِ حقَّ الناسِ ثم ابن عمه  
٤ يعيشُ سيّداً يستعذبُ الناسُ ذكرَه

٢٨ (١ - ٤) مناقب البيهقي ١٠٣/٢ - ١٠٤، معجم الأدباء ١٧/٣١٨.

١ رواية أخرى للبيهقي، معجم الأدباء: "أرى راحة للحق عند ..".

٢ رواية أخرى للبيهقي: "وحسبك خطأ أن تدع عذر .."، معجم الأدباء: "خطأ أن ترى غير كاذب".

٣ رواية أخرى للبيهقي: "حق الجار ثم .."، معجم الأدباء: "حق الجار بعد ..".

٤ معجم الأدباء: "وإن نابَه حق ..".

٢٩ السبئية: نعال مدبوغة لينة، الحفاء: بلا نعل، الوجاء: العلة والمصاب، الرضاء: الأرض الحارة، طوى: جوع.

دخل رجل على الشافعي (رضي الله عنه) وهو مستلق على ظهره فقال: "إن أصحاب أبي حنيفة الفصحاء"، فاستوى الشافعي جالساً وأنشأ يقول:

الوافر

١	فلولا الشعرُ بالعلماء يزري	لكنْتُ اليومَ أشعرَ من لبيدٍ
٢	وأشجعَ في الوغى من كُلِّ ليثٍ	وآلِ مهلبٍ وأبي يزيدٍ
٣	ولولا خشيةُ الرحمنِ ربِّي	حشرت الناس كلهم عبيدي

٣٠ (١ - ٣) مناقب البيهقي ٦٢/٢، ومناقب الرازي ص ٢٠٦، سير أعلام النبلاء ٧٢/١٠، النجوم الزاهرة ١٧٧/٢، ولطائف المنن ٢٣١/٢، مناقب الأئمة الأربعة (خ) ٢٨، نتيجة الأفكار (خ) ٤، الغيث الهامع (خ) ٢١٠، ترجمة الشافعي (خ) ٤٠، نصيحة الإخوان ص، نور الأبصار ص ٢١٥، الجوهر النفيس ص ١٥.

١ وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار (خ) ١٣٩/٦، كواكب السيارة ص ٢١٠، صبح الأعشى ٢٧٢/١، المنهج الأحمد ٦٨/١، نزهة الجليس ٢١١/٢، محاضرات اليوسي ص ١٩٤، تاج العروس ٤٩١/٢، روضات الجنات ٢٦١/٧.

٢ الرازي، وفيات الأعيان، الكواكب، صبح الأعشى، المنهج الأحمد، نزهة الجليس، مناقب الأئمة، تاج العروس، الغيث الهامع، نور الأبصار، روضات الجنات: "ولولا الشعر .."، محاضرات اليوسي: "بالفقهاء يزري ..".

٢ الغيث الهامع: "وأشجع .. من آل حرب"، مناقب الرازي: "وآل مهلب وبني يزيد".

٣ وفيات ..، النجوم ..، لطائف ..، نور الأبصار: "حسبت الناس كلهم .."، الرازي: "جعلت الناس .."، الغيث الهامع: "تركت الناس ..".

١ يعلق القلقشندي على بيت الشافعي بقوله: "فإنه يزيد من صرف همته إلى الشعر بحيث صار شأنه وديده".

٢ آل المهلب: بن أبي صفرة، وأبو يزيد أحدهم، راجع الترجمة في الملحق.

٣ المراد بالناس: أبناء الدنيا المحيين لها .. كما في لطائف المنن.

## [قافية الراء]

[٢٨] ٣٠

كتب الإمام الشافعي هذه الأبيات إلى أبي يعقوب البويطي حاثاً له على الإنصاف والانتصاف في المناظرة:

الوافر

- |  |  |
|--|--|
| ١ إذا مَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَفَضْلٍ       | بِمَا اخْتَلَفَ الْأَوَائِلُ وَالْآخِرُ    |
| ٢ فَنَاطِرُ مَنْ تُنَاطِرُ فِي سُكُونٍ     | حَلِيمًا لَا تَلْجُ وَلَا تُكَايِرُ        |
| ٣ يُفِيدُكَ مَا اسْتَفَادَ بِلا امْتِنَانٍ | مِنَ النُّكْتِ اللَّطِيفَةِ وَالنَّوَادِرُ |
| ٤ وَإِيَّاكَ اللَّجُوجَ وَمَنْ يُرَائِي    | بِأَنِّي قَدْ غَلَبْتُ وَمَنْ يُفَاخِرُ    |
| ٥ فَإِنَّ الشَّرَّ فِي جَنَبَاتِ هَذَا     | فَمَيِّزٌ بِالتَّقَاطُعِ وَالتَّدَابِيرُ   |

[٢٩] ٣١

وقال على سبيل الكناية:

مجزوء الكامل

- |                              |                                    |
|------------------------------|------------------------------------|
| أَكْرَمُ مَجْلَسٍ فَتِيَّةٍ  | رَيَحَانُهُمْ وَرَقَ السُّدُورِ    |
| صَبُّوا أَبَارِيقَ الْهَوَى  | بَيْنَ الْقُلُوبِ عَلَى الصُّدُورِ |
| جَعَلُوا شَرَابَهُمُ الْخَدِ | يَثَ وَكَأَسَهُمْ أَبْدَا تَدُورِ  |

٣٠ (١ - ٥) مناقب الرازي ص ٢٢٧، الجوهر النفيس ص ١٨.

١ الجوهر: "ذا فضل وعلم".

٢ الجوهر: "لا تلج ..".

٥ الجوهر: "يمنى بالتقاطع ..".

٣١ مناقب الرازي ص ٢٠٦، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

١ رسالة في مناقبه: "أكن مجلس ..".

تقدم الشافعي إلى حجام في سامراء ليأخذ من شعره، فقدم الحجام عليه أنظف ثياباً منه، ثم دعا به فلما فرغ أمر للحجام بعشرين ديناراً، فاعتذر الحجام، فقال الشافعي<sup>٣٣</sup>:

الطويل

- |   |   |
|---|---|
| ١ عليّ ثيابٌ لو يُباع جميعُها                   | بِفِلسٍ لَكَانَ الْفِلْسُ مِنْهُنَّ أَكْثَرًا |
| ٢ وفيهنَّ نفسٌ لو يُقاسُ بمثلها                 | نَفُوسُ الْوَرَى كَانَتْ أَجَلًّا وَأَخْطَرًا |
| ٣ فما ضرَّ نصلَ السيفِ إِخْلَاقُ غِمْدِهِ       | إِذَا كَانَ عَضْبًا حَيْثُ أَنْفَذَتْهُ بَرَى |
| ٤ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَزْرَتْ بِبِزَّتِي | فَكَمْ مِنْ حُسَامٍ فِي غِلَافٍ تَكْسِرَا     |

<sup>٣٢</sup> (١ - ٤) حلية الأولياء ١٣١/٩، مناقب البيهقي ١٢٩/١، شروح سقط الزند ص ١١٥٥، ١٤٦٤، المحمدون من الشعراء ص ١٣٩، طبقات الشافعية ٣٠٢/١، الجوهر النفيس ص ٢٢.

(١ - ٣) الآداب ص ١١٩، معجم الأدباء ٣٢٠/١٧، ذيل تاريخ بغداد ٢٦٤/١، مسالك الأبصار (خ) ١٤٠/٦، المستطرف ٣٠/٢، المنهج الأحمد ٧٠/١، غذاء الألباب ٣٤٤/٢، نفحة اليمن ص ١٩٥.

(١ - ٣) نشر العلم ص ٨، نور الأبصار ص ٢١٤.

(١ - ٢) بهجة المجالس ٦٣/٢، الآداب الشرعية ٥٣٤/٣، الكواكب السيارة ص ١٥٩، شذرات الذهب ١١/٢، بدائع الشعر ص ١٢٣.

١ البيهقي، البهجة والآداب الشرعية، الكواكب، شروح سقط الزند، مسالك: "لو تباع .."، المستطرف والمنهج وغذاء الألباب: "لو نقاس .."، الآداب والنفحة: "لو يقاس".

٢ البيهقي والبهجة والآداب والآداب الشرعية والشروح، والمنهج، وغذاء والنفحة: "يقاس ببعضها ..."، معجم الأدباء، والمحمدون والمستطرف: "نقاس ببعضها"، الكواكب: "لو يعادل جودها .. وأوفر"، البيهقي والشروح والمحمدون: "جميع الورى .."، البهجة والآداب والآداب الشرعية أو معجم الأدباء والمستطرف والمنهج وغذاء والنفحة: " .. أجل وأكبر"، الشذرات: "أعز وأكبر".

٣ المحمدون: " .. أخلاق جفنه إذا كان يمضي .."، الآداب والنفحة: "وما ضر .. جفنه"، شروح السقوط: "إذا كان ماض .."، البيهقي والآداب والمستطرف والمنهج ونشر العلم، وغذاء والنفحة، مسالك الأبصار: "حيث وجهته .."، معجم الأدباء: "أين وجهته فري".

٤ المحمدون: "أزرين بزتي .."، الجوهر: "أزرت بقوتي .."، طبقات الشافعية: "مكسرا".

<sup>٣٣</sup> وفي المحمدون وطبقات الشافعية أن الحجام استقذره وقال له: "امض إلى غيري" فسأل الشافعي غلامه أن يدفع ما معه من النفقة وكان عشرة دنائير ..

قال الربيع بن سليمان أنشدني الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

تدرّعتُ ثوباً للقنوعِ حصينةً      أصونُ بها عرضي وأجعلها ذخراً  
ولم أحذرِ الدهرَ الخوونَ فإنما      قصارُهُ أن يرمى بي الموتَ والفقراً  
فأعددتُ للموتِ الإلهَ وعفوه      وأعددتُ للفقْرِ التجلّدَ والصبراً

وقال:

البيسط

١ يَا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَاً لَا بَقَاءَ لَهَا      يُمَسِّي وَيُصْبِحُ فِي دُنْيَاهُ سَفَارَا  
٢ هَلَّا تَرَكْتَ لِذِي الدُّنْيَا مَعَانِقَةً      حَتَّى تُعَانِقَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَبْكَارَا  
٣ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ تَسْكُنُهَا      فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ لَا تَأْمَنَ النَّارَا

وقال:

البيسط

<sup>٣٤</sup> (١ - ٣) مناقب البيهقي ٦٥/٢، مناقب الرازي ص ١٩٧.

١ الرازي: "وأجعلها لي ذخراً" محرفة تخل بالوزن.

<sup>٣٥</sup> (١ - ٣) نور الأبصار ص ٢١٤، الجوهر النفيس ص ١٨.

(١ - ٣) بلا نسبة: إحياء علوم الدين ٢٠٨/٣، وشرحه الإتحاف ٩٣/٩. وفيهما وردت ثلاثة أبيات قبل الأبيات المذكورة هي:

يساراقـد الليل مسـروراً بأولـه      إن الحوادث قد يطرـقن أسـحارا  
أفنى القرون الـتي كانت منعمـة      كـر الكـديدين إقبـالاً وإدبـارا  
كم قد أبادت صروف الدهر من ملك      قد كان في الدهر نفاعاً وضـرارا

٢ الإحياء والإتحاف: "من الدنيا...".

<sup>٣٦</sup> الغيث الجامع (خ) ص ٢١٤.

إِنَّ الدَّنَانِيرَ إِنَّ وَافَيْتَهَا نَفَعْتُ      فاجعلُ رسولَكَ ما عشتَ الدَّنَانِيرَا

[٣٤] ٣٧

وقال:

الوافر

تَعْلَمُ ما اسْتَطَعْتَ تَكُنْ أَمِيرًا      وَلَا تَكُ جَاهِلًا تَبْقَى أَسِيرَا  
تَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ حَرْفَ عِلْمٍ      تَرِ الْجَهَّالَ كُلَّهُمْ حَمِيرَا

[٣٥] ٣٨

وقال ٣٩:

بجزوء الكامل

وَمَنْ الشَّقَاوَةَ أَنْ تَحِبُّ      بَ وَمَنْ تَحِبُّ يُحِبُّ غَيْرَكَ  
أَوْ أَنْ تُرِيدَ الْخَيْرَ لِلْإِنْسِ      سَانٍ وَهُوَ يَرِيدُ ضَيْرَكَ

[٣٦] ٤٠

أنشد محمد بن الحسن للشافعي (رحمه الله):

الطويل

عَوَاقِبُ مَكْرُوهِ الْأُمُورِ خِيَارُ      وَأَيَّامُ شَرٍّ لَا تَدُومُ قِصَارُ  
وَلَيْسَ بِيَاقٍ بَوْسُهَا وَنَعِيمُهَا      إِذَا كَرَّ لَيْلٌ ثُمَّ كَرَّ نَهَارُ

٣٧ المنهج الأحمد ٧٠/١.

٣٨ توالي التأسيس ص ٧٤، الغيث الجامع (خ) ص ٢١٥، الجواهر اللامع ص ٨٢، الجواهر النفيس ص ٣٢.

٣٩ قارن هذا النص بالنص رقم [١٠].

٤٠ مناقب البيهقي ٨٣/٢، مناقب الرازي ص ١٩٩، الغيث الجامع (خ) ص ٢١٦.

١ الرازي والغيث: "... الأمور جيار"، الغيث: "وأيام بوس ...".

[٣٧]<sup>٤١</sup>

أنشد بعض أصحاب الشافعي للشافعي (رضي الله عنه):

الكامل

إني بُليتُ بأربعٍ يرمينني      بالنبلِ عن قوسٍ لهنَّ صريرُ  
إبليسُ والدنيا ونفسي والهوى      أننى يفرُّ من الهوى نحريرُ!

[٣٨]<sup>٤٢</sup>

وقال:

الطويل

إذا لم أجِدْ خِلاً تقياً فوحدني      أَلذُّ وَأَشْهَى مِنْ غَوِيٍّ أَعَاثِرُهُ  
وأجلسُ وخدي، للسَّفَاهَةِ آمناً      أقرُّ لَعْنِي مِنْ جَلِيسٍ أَحَاذِرُهُ

[٣٩]<sup>٤٣</sup>

قال:

الطويل

يقولون: أسبابُ الفراغِ ثلاثةٌ      ورأبُعها خَلْوُهُ وهو خيارُها  
وقد ذكروا مالاً وأمناً وصِحَّةً      ولم يعلِّمُوا أَنَّ الشَّبابَ مَدَارُها

<sup>٤١</sup> مناقب البيهقي ٨٩/٢، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

<sup>٤٢</sup> ١ - ٢ الغرر ص ٢٩٢، نور الأبصار ص ٢١٤، إثمار الأسفار (خ) ص ٣٠، الجوهر النفيس ص ١٨.

١ نور الأبصار: "خلا نقياً...".

٢ الجوهر: "وحدني للعبادة، آمناً"، إثمار: "جلوس وحيداً...".

<sup>٤٣</sup> روضات الجنات ٢٦١/٧.

سمع الإمام الشافعي (رضي الله عنه) يقول\*:

الطويل

١ إني أرى نفسي تنوقُ إلى مصرٍ  
٢ فوالله ما أدري أَللخفَضِ والغنى  
وَمِنْ دُونِهَا خَوْضُ الْمَهَامَةِ وَالْقَفْرِ  
أَقَادُ إِلَيْهَا أَمْ أَقَادُ إِلَى قَبْرِِي؟!

<sup>٤٤</sup> العقد الفريد ٢٢/٣، مناقب البيهقي ١٠٧/٢، تاريخ بغداد ٧٠/٢، الانتقاء ص ١٠٢، ترتيب المدارك ٣٩١/١، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٩/١٠ ب، مناقب الرازي ص ٢٠٦، شرح المقامات ٩٤/٤، معجم الأدباء ٣١٩/١٧، المحمدون ص ١٣٩، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، طبقات الشافعية ٣٠٥/١، سير أعلام النبلاء ٧٧/١٠، الكواكب السيارة ص ٢١١، توالي التأسيس ص ٧٥، ٨٢، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٢، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، محاضرات اليوسي ص ١٩٥، المخزون في تسلية المحزون ص ٩٤، نتيجة الأفكار ص، الجوهر النفيس ص ٢٣.

١ البيهقي، تاريخ بغداد، الرازي، سير أعلام النبلاء: "لقد أصبحت .. أرض"، رواية للبيهقي والغيث، ورسالة في مناقبه: "أرى نفسي مني قد .. أرض المفاضة"، رواية ثالثة للبيهقي: "أرى نفس قد .."، تاريخ دمشق: "أرى أبدا نفس نحن .. وكم دون مصر من فياني ومن قفر"، الانتقاء، ترتيب المدارك: "أخي أرى نفسي .."، الكواكب: "أرى النفس .."، توالي التأسيس: "أراني أرى النفس .."، شرح المقامات، محاضرات اليوسي: "ومن دونها عرض .."، معجم الأدباء: "قطع المهامه .."، البيهقي والانتقاء، والترتيب والتوالي: "المفاوز والقفر".

٢ البيهقي: "اللفوز والغنى، أساق .. أم أساق .."، سير أعلام النبلاء: "اللمال والغنى، أساق أم أساق"، تاريخ دمشق: "اللمال والغنى .. تطالب نفسي أم نحن إلى فقر"، الغيث الهامع: "اللفوز والمنى، أساق إليها أم أساق"، رسالة في مناقبه: "أساق إليها أم أساق"، المخزون: "لا أدري أَللفقر والغنى .."، الكواكب: "إلى العلم .. قبر"، شرح المقامات، معجم الأدباء، رسالة في مناقبه: "القبر"، توالي، محاضرات اليوسي: "قبر ..".

في مناقب البيهقي: "إن الربيع قال: فوالله ما كان إلا قليل حتى سيق إليهما جميعاً"، وفي رواية أخرى أن الشافعي كتب بهما على حائط يوماً فكتب بعض المجازين تحته:

رحم الله من دعا لأناس  
فرقت بينهم صروف الليالي  
نزلوا هاهنا يريدون مصرا  
فتناوعوا عن الأجابة فرا

وقال الشافعي:

الطويل

- ١ إذا شِئْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ الْمَالَ مُنْفَقاً      على شهواتِ النفسِ في زَمَنِ العسرِ
- ٢ فسلْ نفسك الإقراضَ من كَيْسِ صبرِها      عليك وإرفاقاً إلى زَمَنِ اليسرِ
- ٣ وإن صبرتَ كنتَ الغنى وإن أبْتَ      فكل منوعٍ بعدها واسعُ العذرِ

مما ينسب للإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

- ١ وناعيةٌ للبينِ قلتُ لها: أقصري
- ٢ سأُنْفِقُ ريعانَ الشبيبةِ كُلِّها      فما الموتُ أحلَى من مُعالجةِ الفقرِ
- على طلبِ العلياءِ أو طلبِ الأجرِ

<sup>٤٥</sup> شرح المضمون به على غير أهله ص ١١١.

(بلا نسبة) عوارف المعارف ص ٩٩، الآداب الشرعية ٥٧/٢، الفلاكة والمفلكون ص ١٤٠، المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة).

١. المحاضرات: ".. في حالة العسر".

٢ عوارف، والآداب الشرعية، الفلاكة: ".. الإنفاق من كنز صبرها"، المحاضرات: "عليها وأنظاراً إلى .."، وفي شرح المضمون به: "عليها وأنظاراً إلى .."، وفي شرح المضمون به: "عليك نفاقاً إلى .."، ولا يستقيم وزنه.

٣ الفلاكة: "فإن قبلت كنت .."، عوارف، الآداب الشرعية: "فإن فعلت .."، المحاضرات: "فإن فعلت .. فكل ملوم دونها ..".

<sup>٤٦</sup> (١ - ٦) غذاء الألباب ٤٤٤/٢، (١ - ٨) مجموع شعري بالمتحف العراقي برقم [١١٥٨٦].

(٢، ٨) طراز المجالس ص ٣٤ للقاضي عبد الوهاب المالكي.

٣ المجموع: "سأكب .. فيض".

٥ المجموع: "من رام واغتدى".

٦ المجموع: "عاش سيداً".

٧ المجموع: "من أحسن الشعر".

٨ المجموع: "بلا نفع ..". ورد في مجموع خطي برقم ٢٦٠٢٤ أ المتحف العراقي أن الشيخ عبد القادر الجيلاني كان يقول على كرسي الوعظ: "أليس من الخسران ..".

٣ سأطلبُ علماً أو أموتَ ببلدةٍ  
٤ وليسَ اكتسابُ العلمِ يا نفسُ فاعلمي  
٥ ولكنَّ فتىَ الفتیانِ مَنْ راحَ واغتدى  
٦ فإنَّ نالَ علماً عاشَ في الناسِ ماجداً  
٧ إذا هجعَ النّوأمُ أسبَلْتُ عَبرتي  
٨ "أليسَ مِنَ الخسرانِ أنَّ لياليّاً

يَقُلُّ بها هطلُ الدموعِ على قَبْري  
ميراثِ آباءِ كرامٍ ولا صَهرِ  
ليطلبُ علماً بالتَّجَلُّدِ والصَّبرِ  
وإنَّ ماتَ قالَ الناسُ: بالغَ في العذرِ  
وأنشدتُ بيتاً وهو مِنَ الطِّفْلِ الشَّعرِ  
تمرُّ بلا عِلْمٍ وتُحسبُ مِن عُمرِي"

[٤٣] ٤٧

قال أبو يعقوب البويطي للشافعي: "قد قلت في الزهد فهل لك في الغزل شيء؟

قال: فأنشد:

البنسيط

١ يا كاحلَ العينِ بعدَ النومِ بالسهرِ  
٢ لو أنَّ عينيَ إليك الدهرَ ناظرةً  
٣ سقياً لدهرٍ مضى ما كانَ أطيبَه!  
٤ إنَّ الرسولَ الذي يأتي بلا عِدَةٍ  
٥ دعني أمتعَ طُرُفيَ منكَ بالنظرِ

ما كانَ كَحَلِّكَ بالمنعوتِ للبَصْرِ  
حانتُ وفاتي ولم أَشَبَّعْ مِنَ النظرِ  
لولا التفرُّقُ والتَّغْيِصُ بالسفرِ  
مثلُ السَّحابِ الذي يأتي بلا مَطَرِ  
فنورَ وجهك يجلو ظلمةَ البصرِ

<sup>٤٧</sup> (١ - ٥) مناقب الرازي ص ٢٠٤.

(١ - ٤) مناقب البيهقي ٩٩/٢، وطبقات الشافعية ٣٠٥/١، ورسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، وكتب على

الصفحة رقم ١٤٠ دون غيرها.

١ رسالة في مناقب الشافعي: "... للمنعوت للبصر".

٢ البيهقي والطبقات والرسالة: "جاءت وفاتي".

ومن كلام الشافعي:

البيسط

النارُ آخرُ دينارٍ نطَقْتَ بِهِ      والهَمُّ آخرُ هذا الدرهمِ الجاري  
والمرءُ بينهما ما لم يكن ورعاً      معذبُ القلبِ بينَ الهَمِّ والنَّارِ

وقال:

الوافر

إذا اعتذر الصديقُ إليك يوماً      من التقصيرِ عذرَ أخٍ مقررٍ  
فصنه عن عتابك واعف عنه      فإنَّ الصفحَ شِمةٌ كلِّ حرٍّ

أنشد محمد بن الحسين الفياضي قال: أنشدني أبي للشافعي:

الخفيف

١ كلُّ مَلَحٍ الجريشِ خُبَزَ الشعيرِ      واعتقِبْ للنجاةِ ظَهَرَ البعيرِ  
٢ وَجُبِ المهمةِ المخوفِ إلى طَنَ      حَجَةٍ أو خَلَفَهَا إلى الدُرِّ دُرورِ<sup>٥١</sup>  
٣ وَصُنِ الوجهَ أن يَذَلَّ وأن يَخْ      ضَعَّ إلا إلى اللطيفِ الخبيرِ<sup>٥٢</sup>

<sup>٤٨</sup> نزهة المجالس ١٢٧/٢.

بلا نسبة: شرح مقامات الحريري ١٤٩/١، ط١، أبو الفضل إبراهيم ومجموعة من أقوال الشعراء (خ) ص ١١، المتحف برقم

٢ شرح المقامات: "المرء ما لم يفد من غيره، ورعاً، مقسم .."، والمجموعة: "ما دام مشغولاً بجهما".

<sup>٤٩</sup> الغيث الهامخ (خ)، ٢١١.

<sup>٥٠</sup> (١ - ٣) مناقب البيهقي ٧٦/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٠ (وفيه تحريف يخل بالوزن).

<sup>٥١</sup> الدر درور: موضع في ساحل بحر عمان (راجع معجم البلدان ٥٢/٤).

<sup>٥٢</sup> راجع في معنى هذه الأبيات لابن المبارك (شعره ق ١٧).

أنشد أبو الحسين بن اللبان الفرضي للإمام الشافعي (رحمه الله):

مجزوء الكامل

١ ما حكَّ جلدك مثل ظفرك      فتولَّ أنت جميعَ أمرك  
٢ وإذا قصدتَ حاجةً      فاقصدْ لمعترفٍ بقدرك

٥٣ (١ - ٢) مناقب البيهقي ٧٧/٢، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠ ب، مناقب الرازي ص ٢٠٢، شرح المقامات ١٢٨/٤، وفيات الأعيان ٢٥٢/٧، تاريخ ابن الوردي ٢٣٨/١، شذرات الذهب ١١/٢، نور الأبصار ص ٢١٤، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥، ٢١٦.

بلا نسبة (١ - ٢) إتحاف السادة المتقين ١٠/١٩٦، (١) المخلاة ص ١٣٣.

١ المخلاة: "فتولَّ أنت صلاح ..".

٢ شذرات: "وإذا بليت بحاجة .."، الغيث الهامع: "وإذا اعتمدت .. فاعمد .."، الإتحاف: "وإذا بعثت .. فابعث لا عرفهم ..".

## [قافية السين]

[٤٨]°٤

حدث الربيع بن سليمان المرادي قال: أنشدنا الشافعي (رضي الله عنه):

الوافر

١ صديقٌ ليس ينفعُ يومَ بأسٍ  
٢ وما يُغنى الصديقُ بكلِّ عصرٍ  
٣ عَمَرْتُ الدهرَ ملتَمِساً بجَهْدِي  
٤ تنكَّرتُ البلادَ عليَّ حتَّى

قريبٌ من عدوِّ في القياسِ  
ولا الإخـوانُ إلَّا للتَّأْسِي  
أخا ثَقَةً فأكداهُ التَّماسِي  
كَأَن أناسها لِيُسُوا بِناسِي

[٤٩]°°

أنشد نفطويه للشافعي في وصف القلم:

الكامل

هل تذكـرين إذ الرسائلُ بيننا  
أيامَ سرُّكِ في يدي ومثاله

يجريـن في الشَّجَرِ الذي لم يُغرسِ  
لي في يديك من الضميرِ الأخرسِ

°٤ طبقات الشافعية ٣٠١/١، تنبيه المغترين ص ٩٩، الجوهر النفيس ص ٢٣.

٢ تنبيه المغترين: "ولا يبقى الصديق ..".

٣ تنبيه المغترين: "عمرت الناس ملتماً ..".

٣ فأكداه: من "أكدى" فعل لازم عداه على سبيل التضمين، والمعنى: انقطع وامتنع الحصول على ذي الثقة من الإخوان مع اجتهاد الشافعي في الحصول عليه.

°° مناقب البيهقي ٨٥/٢.

(بلا نسبة) إنشاد الحسين بن يحيى: أدب الكتاب ص ١٠٨، وص ١٦٦.

١ أدب الكتاب: "تأتيك في الشجر .."، وفي الموضوع الآخر: "إذ التجاوز بيننا لم على الشجر ..".

٢ أدب الكاتب: "إذا سر نفسي في يديك ومثله لك في يدي من الفصيح .."، وفي الموضوع الآخر: "إذا سر قلبي ..".

## [قافية الصاد]

°[٥٠]

سمع المزني يقول: أنشدني الشافعي من قبله:

الطويل

١ شهدتُ بأنَّ الله لا شيءَ غيره	وأشهدُ أن البعثَ حق وأخلص
٢ وأنَّ عُرَى الإيمانِ قولٌ مُبينٌ	وفعلٌ زكي قد يزيد وينقص
٣ وأنَّ أبا بكرٍ خليفةُ ربِّه	وكان أبو حفص على الخير يحرص
٤ وأشهدُ ربي أنَّ عثمانَ فاضلٌ	وأن علياً فضله متخصص
٥ أئمةٌ قومٌ يقتدى بهداهم	لح الله من إياهم يتنقص
٦ فما لغواةٍ يشتُمونَ سفاهةً	وما لسفيه لا يحصى ويحرص

° (١ - ٦) مناقب البيهقي ٨٦/٢، ٤٤٠/١ برواية الربيع، تاريخ دمشق (خ) ١٩٠/١٠، مناقب الرازي ص ٨٧، مناقب الشافعي (خ)، المتحف ٣٣، تعليم المعلم، الجواب الكافي ص ٥٩، مرآة الجنان ٤٥٨/١، طبقات الشافعية ٢٩٦/١، المنهج لأحمد ٦٧/١.

١ - ٥ الغيث الهامع (خ) ص ٢١٠.

١ - ٦ الجواهر ص ٢٥ (بلا نسبة): المخلاة ص ١١٩.

١ مناقب الرازي، والمنهج: "لا رب غيره".

٢ البيهقي (رواية الربيع): "قول محسن".

٣ البيهقي (رواية الربيع)، مناقب الرازي، مناقب (المتحف): "خليفة أحمد"، مناقب الرازي: "على الحق يحرص".

٤ تاريخ دمشق: "فضله يتخصص".

٥ مناقب الرازي، مناقب (المتحف): "أئمة دين يقتدى بفعالهم"، طبقات الشافعي: "يهتدى" رواية: "بفعالهم .."، الغيث الهامع: "أئمة عدل .. بهديهم".

٦ طبقات الشافعية: "لعتاة يشهدون .. ويحرص"، تاريخ دمشق: "يشهدون سفاهة .. لا يحبس"، رواية الربيع: "لا يحجب فيحرص"، مناقب الرازي: "لا يحجب فيحرص"، المنهج لأحمد: "لا يحجب فيحرص"، مناقب (المتحف): "لا يخاف فيحرص".

٥ لح الله، من لحا يلحو أي شتمه والمعنى: قبحه ولعنه.

٦ يحصى: من الحصى: أي عدل وحاد والاختصاص: الجزم والحفظ، يحرص: من الحرص: وهو الكذب وكل قول بالظن.

وقال:

الوافر

فأرشدني إلى ترك المعاصي  
ونور الله لا يؤتى لعاصي!

شكوت إلى وكيع<sup>٥٨</sup> سوء حفظي  
وقال: اعلم بأن العلم نور

<sup>٥٧</sup> (١ - ٢) المحمدون من الشعراء ص ١٣٨، الجواهر المضنية ٥٤٠/٢، الجواهر النفيس ص ٢٥.

(بلا نسبة): مرآة الجنان ٤٥٨/١، المستطرف ٢١/١، مفتاح السعادة ٢٥٤، الفتوحات الإلهية ص ٤٥٦، المخلاة ص ١١٩، تعليم المتعلم ص ٢١، مناقب الإمام الأعظم للكردي ٢٢٢/١، ٢٠٢/٢، الفوائد البهية ص ٢٢٣، ربيع الأبرار ٢٨٨/٣، ومجموعة من أقوال الشعراء (خ) المتحف برقم ٦٦٨ ص ١٩.

١ مرآة الجنان والجواهر والمجموعة: "فأوصاني إلى ترك...".

٢ الجواهر: "وأخبرني بأن العلم نور"، المستطرف والمخلاة: "وذلك أن حفظ العلم فضل وفضل الله.."، الجواهر: "وذاك أن حفظ المرء فضل، وفضل الله لا يعطى"، ومثله في ربيع الأبرار، تعليم المتعلم، مناقب الكردي والمجموعة: "فإن الحفظ فضل من الله، وفضل الله لا يعطى"، الفوائد والمرآة، وفضل المرء: "وعلله بأن العلم فضل"، الجواهر: ".. لا يهدى .."، مرآة الجنان: "وفضل الله لا يحويه عاص".

المعنى مقتبس من قوله تعالى: ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾ البقرة ٢٨٢.

<sup>٥٨</sup> راجع ترجمته في الملحق.

## [ قافية الضاد ]

°⁹ [٥٢]

أملى أبو إسحق المروزي على أصحابه قال: قال الشافعي لصديق جفاه:

الخفيف

- ١ لستُ ممن إذا جفاهُ أخوهُ      أظهرَ الذمَّ أو تناولَ عِرْضاً
- ٢ بلْ إذا صاحيَ بَدَا لي جفاهُ      عُدتُ بالودِّ والوِصالِ لِيَرْضَى
- ٣ كُنْ كما شئتُ لي فيني حمولُ      أنا أولى من عَن مساويك أغضَى

⁶⁰ [٥٣]

كان الشافعي إذ ذكرت الرافضة عابهم وقال: شر عصابة، فقال حينما نسبته

⁹⁰ (١) مناقب البيهقي ٨٠/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٠، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

١ مناقب البيهقي: "لست من إذا .."، رسالة في مناقب الشافعي: "تتال عرضاً .." والتحريف فيهما ظاهر.

⁶⁰ (١ - ٤) مقتل الحسين ١٢٩/٢.

(١ - ٣) مناقب البيهقي ٧١/٢، الانتقاء ص ٩٠، ترتيب المدارك ٣٩٠/١، تاريخ دمشق (خ) ١٩١/١٠، سير أعلام

النبلاء ٥٨/١٠. مناقب الرازي ص ٩١، معجم الأدباء ٣١٠/١٧، طبقات الشافعية ٢٩٩/١، مرآة الزمان (خ)

حوادث سنة ٢٠٤هـ. النجوم الزاهرة ١٧٧/٢، المنهج الأحمد ٦٩/١، الصواعق المحرقة ص ٨١، الكواكب الدرية

ص ٢٦٦، ديوان الأدب (خ) ٣٩٥أ، ينابيع المودة ٢/٣، نور الأبصار ص ١١٥، إسعاف الراغبين ص ١١٨، مناقب

الشافعي (خ المتحف) ٣٥أ، ترجمة الشافعي (خ) ٤٠، روضات الجنات ٢٦٢/٧، الجوهر النفيس ص ٢٦.

(١، ٤) حلية الأولياء ١٥٣/٩، الوافي بالوفيات ١٧٨/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، الدين الخالص ١٠٣/١.

(٤) نفح الطيب ٣٠٨/٥، زهر الربيع ص ١٩.

١ الانتقاء، الصواعق، الكواكب، نور الأبصار، روضات الجنات: "واهتف بساكن خيفها .."، النجوم: "بقاعد

خيفنا"، مناقب (المتحف): "بقاعد جمعها .."، ترتيب المدارك: "لساكن خبيها ..".

٢ الوافي: "إذا سار الحجيج .."، مقتل الحسين: "شوقاً كملتطم" ولم أثبت هذه الرواية في الأصل لانفرادها، واتساق ما

ورد في المصادر الأخرى مع المعنى، أدب الخواص: "دفعاً كملتطم"، معجم الأدباء: "ملتطم الفرات"، ترتيب

المدارك: "كملتطم الخليج ..".

الخوارج إليهم حسداً وبغياً<sup>٦١</sup>:

الكامل

واهتفُ بقاعدٍ خيفُها والناهضِ  
فيضاً كملتطمِ الفراتِ الفائضِ  
وأعدُّه من واجباتِ فرائضي  
فليشهدِ الثقلانِ أني رافضي

١ يا راكباً قفْ بالمحصبِ من منى  
٢ سَحراً إذا فاض الحجيجُ إلى منى  
٣ إني أحبُّ بني النبيِّ المصطفى  
٤ إن كان رَفْضاً حبُّ آلِ محمدٍ

---

<sup>٦١</sup> في تاريخ دمشق: "خرج الربيع مع الشافعي من مكة إلى منى، فلم ينزل وادياً ولم يصعد شعباً إلا وهو يقول: الأبيات  
.."، والرافضة طائفة من فرقة الشيعة ترفض خلافة الشيخين، لكن الشافعي استخدم الرفض بالدلالة العامة.

## [قافية العين]

[٥٤] ٦٢

وقال:

الكامل

وجبتُ عليَّ زكاةُ ما ملكتُ يدي      وزكاةُ جاهي أن أُعِينَ واشفَعَا  
فإذا سئلتَ فجدْ وإنْ لم تستطع      فاجهدْ بجُهدِكَ كلُّه أن تنفعا

[٥٥] ٦٣

حدث محمد بن أحمد البرقي الزاهد عن أصحاب الشافعي أن الشافعي كتب إلى  
محمد بن الحسين حين حبس بالعراق بهذين البيتين:

الخفيف

١ لستُ أدري ما حيلتي غير أنني      أرتجى من جميلِ جاهك صنعا  
٢ والفتى إن أرادَ نفعَ صديقٍ      فهو يدري في أمره كيف يسعى؟

[٥٦] ٦٤

سمع الربيع الشافعي يقول: إنه كتب إلى رجل كتاباً يرأسله وفيه يقول:

---

<sup>٦٢</sup> الغيث الهامع (خ) ص ٢١٣.

<sup>٦٣</sup> مناقب البيهقي ٨٦/٢، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤، رسالة في مناقب الشافعي (خ) أوقاف الموصل ١٨.

١ الغيث الهامع: "من وجوه .. نفعا".

٢ الغيث الهامع: " .. في نفعه كيف يسعى".

<sup>٦٤</sup> مناقب البيهقي ٧٦/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٢.

(بلا نسبة) روضة العقلاء ص ١٤٨، الصداقة والصديق ص ١٦٧، بهجة المجالس ٦٠٤/١، نهاية الإرب ٥٤/٦.

١ الروضة، الرازي، البهجة: "كاد كلما .."، نهاية الإرب: "هو كلما".

٣ الروضة: "من عجز به .." في مناقب البيهقي والرازي: "ترك بعض الشر .. أقطع"، وأثبتنا رواية الروضة والصداقة

لصحتها، نهاية الإرب: "للشر أوقع"، والمعنى يتضمن المثل القائل "اترك الشر يتركك" راجع مجمع الأمثال ١٣٨/١.

الطويل

لقد أسمع القول الذي كان كلما  
فأبدي لمن أبداه - مني بشاشة  
وما ذاك من عجب به غير أنني  
تذكرني به النفس قلبي يصدع  
كأنني مسرور بما منه أسمع  
أرى أن ترك الشر للشر أقطع

[٥٧] ٦٥

أجاب الشافعي رجلاً كتب له رقعة فيها سؤال فائلاً<sup>٦٥</sup>:

الطويل

يُداوي هواه ثم يكتُم وجده  
فإن هو لم يصبر على ما أصابه  
ويصبر في كل الأمور ويخضع  
فليس له شيء سوى الموت أنفع

[٥٨] ٦٧

وقال:

الطويل

١ من الموت لا ذو الصبر ينجيهِ صبرُهُ  
٢ أرى كل ذي عُمر وإن طال عُمرُهُ  
٣ وكلُّ امرئٍ لاقٍ من الموتِ سكرةً  
٤ فله فانصَحْ يا ابنَ آدمِ إنَّه  
ولا لجزوعٍ كارهٍ الموتِ مجزَعُ  
وعاشَ له سُمٌّ من الموتِ مُنقَعُ  
لها ساعةٌ فيها يذلُّ ويخضعُ  
متى ما تُخادِعُه فنفسك تُخدعُ

<sup>٦٥</sup> معجم الأدباء ٣٠٦/١٧، وتروى بتفاصيل أخرى عن الأصمعي: زهر الربيع ١/١١.

<sup>٦٦</sup> ما كتبه الرجل سائلاً للشافعي هو:

سل المفتي المكي من آل هاشم  
ثم سأل الرجل بعد أن كتب له الشافعي البيت الأول:  
فكيف يداوي؟ والهوى قاتل الفتى  
إذا اشتد وجد بامرئ كيف يصنع؟!  
وفي كل يوم غصة يتجرع!

<sup>٦٧</sup> الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥.

(٤) في البيت تضمين لمعنى قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ..﴾ وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴿البقرة آية ٩.

قرأ ابن الفوطي بخط قطب الدين الوادآشي الكاتب للإمام الشافعي:

السريع

المرء في كورته ضائع  
والليث في غيضة جائع  
فاخرج تر الناس وتلق الغنى  
فالموت لا يدفعه دافع

أنشد عبد الله بن محمد بن عدي للفقير الشافعي:

المنسرح

والمرء إن كان عاقلاً ورعاً  
يشغله عن عيوبهم ورعه  
كما العليل السقيم يشغله  
عن وجع الناس كلهم وجعه

<sup>٦٨</sup> تلخيص مجمع الأدباء ٦٥٥/٢، بلا نسبة في نثر النظم وحل العقد ص ٨٦، وفيه ٢ - "فانهض تر الدنيا وتلق المنى والموت..."

١ الكورة: المدينة والصقع والجمع كور.

<sup>٦٩</sup> (١ - ٢) مناقب البيهقي ٨٨/٢، توالي التأسيس ص ٧٥، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٦، نتيجة الأفكار (خ) ص ٢، الجوهر النفيس ص ٢٦.

١ توالي: "المرء.."، الغيث الهامع: "يشغله عن عيوبنا..".

## [قافية الفاء]

٧٠ [٦١]

وقال:

الكامل

١ كيف الوصولُ إلى سُعادَ ودونَها      قُلُّ الجبالِ ودونهُنَّ هُتوفُ  
٢ الرَّجلُ حافيةً ومالي مركَّبُ      والكفُّ صِفْرُ والطريقُ مَخوفُ

٧١ [٦٢]

وقال:

الكامل

رعتِ النُورُ بقوةَ جيفَ الفَلا      ورعى الذبابُ الشَّهَدَ وهو ضعيفُ

٧٢ [٦٣]

سمع حرملة الشافعي يقول:

الكامل

ودعِ الذينَ إذا أَتَوْكَ تَنَسَّكوا      وإذا خَلَّوْا فَهُم ذئابٌ حِفافُ ٧٣

٧٠ مناهج التوسل في مباحج الترسل (خ) ٣٠، الجوهر النفيس ص ٢٧.

١ الجوهر: "ودونهن حتوف".

٢ الجوهر: "ولا لي مركب ..".

٣ الهتوف: القوس ذات صوت.

٧١ المختصر في أخبار البشر ٢٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٢١٥/١، نور الأبصار ص ٢١٤.

تاريخ ابن الوردي، نور الأبصار: "أكل العقاب .. وجني الذباب ..".

٧٢ آداب الشافعي ص ٢٧٢، حلية الأولياء ١٥٤/٩، مناقب البيهقي ٦٤/٢، تلبس إبليس ص ٣٢٧، الجوهر اللامع

ص ٧٩ (عن آداب الشافعي)، طبقات الشافعية ٣٠٧/١، الغيث الهامع ص ٢١٦.

الغيث الهامع: "إذا رأوك تشكروا"، الحلية: "فهم ذئاب خراف"، تلبس إبليس: "خفاف".

٧٣ الأحقاف: جمع حقف وهو ما اعوجج من الرمل واستطال، والمعنى قريب من قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم﴾ البقرة آية ٥.

## [قافية القاف]

٧٤ [٦٤]

كان الشافعي (رضي الله عنه) ينشد:

البسيط

إذا رأيت شبابَ الحيِّ قد نشأوا      لا يحملونَ قلالَ الحبرِ والورقِ  
ولا تراهم لدى الأشياخِ في حلقٍ      يعونَ من صالح الأخبارِ ما اتسقا  
فعدّ عنهم ودعّهم إنهم همجٌ      قد بذلوا بعلوِّ الهمة الحمقا

٧٥ [٦٥]

وقال:

الخفيف

رامَ نفعاً فضرَّ من غيرِ قصدٍ      ومن البرِّ ما يكونُ عُقوقاً

٧٦ [٦٦]

وقال:

الطويل

وتركي مواساةَ الأخلاءَ بالذي      حوته يدي ظلمٍ لهم وعقوق  
وإني لأستحيي من الله أن أرى      بحال اتساعٍ والصديق مضيّق

٧٤ الآداب الشرعية ٢٣٩/١.

٧٥ وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار ٦ (خ) ١٣٦، الوافي بالوفيات ١٧٩/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة

٢٠٤هـ، المحاضرات والمحاورات (غير مرقمة) وفيها أنه "من المنسوب إليه".

٧٦ الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤.

(بلا نسبة) الكنز المدفون ص ٢٤ وفيه ٢: "بحالي اتساعاً".

وقال:

الكامل

وإذا عجزتَ عن العدوِّ فدَارِهِ  
فالماءُ بالنارِ التي هي ضِدُّهُ  
وامزَحَ لَهُ إِنَّ المِزَاحَ وَفَاقُ  
يعطِي النَّضَاجَ وطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ

وسمع الربيع بن سليمان الشافعي يقول:

السريع

فِ بِالْحَقِّ لَـذِي الْحَقِّ  
فَلا خَيرَ بِمَن يُنكَرُ  
إذا حَقَّ لَهُ الْحَقُّ  
رَدًّا حَقٌّ لَهُ الْحَقُّ

وقال:

الطويل

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي  
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي  
وَأَيُّقُنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي  
لَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ الْعَوَامِقِ  
وَمَا يَكُنِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ  
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي اللِّسَانُ بِنَاطِقٍ  
وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

<sup>٧٧</sup>روضات الجنات ٢٦١/٧.

(بلا نسبة) أدب الدنيا والدين ص ١٨٣.

٢ أدب الدنيا: "فالنار بالماء الذي هو ضدها × تعطى ..".

<sup>٧٨</sup>(١ - ٢) مناقب البيهقي ٩٧/٢ (١) حلية الأولياء ١١٩/٩.

١ الحلية والمناقب: "اعرف .. إذا حق الله الحق"، ومعنى ف بالحق أي أوف بالحق.

٢ وجرى تعديل للشطر الثاني ليستقيم وزنه، وكان الأصل: "فلا خير بمن ينكر الحق لذي الحق إذا حق له الحق".

<sup>٧٩</sup>نتيجة الأفكار (خ)، الجوهر ص ٣١.

وقال يخاطب غيره:

البيسط

لو كنتَ بالعقلِ تُعطى ما تُريدُ إذنْ  
رُزقتَ مالاً على جَهْلٍ فعشتَ به  
لما ظفِرتَ مِنَ الدنيا. عمرزُوق  
فلسْتَ أوَّلَ مجنونٍ ومـرزُوقٍ

<sup>٨٠</sup> (١ - ٢) نتيجة الأفكار، الجوهر النفيس ص ٣٠، (٢) المخزون في تسلية المحزون ص ١١.

(بلا نسبة) عقلاء المجانين ص ١٦.

٢ المخزون: "مجنون. عمرزوق".

## وقال - ارتجالاً - مجيزاً أبيات أبي القاسم عياش بن الأزرق:

٨١ سمع أبو حيان النيسابوري يقول: بلغني أن عياشاً الأزرق دخل على الشافعي يوماً، فقال: يا أبا عبد الله قد قلت أبياتاً إن أنت أجزت لي بمثلها لأتوبن أن لا أقول شعراً أبداً فقال له الشافعي: أيه فأنشأ يقول:

"ما هممتي إلا مقارعة العدا خلق الزمان وهمتي لم تخلق  
والناس أعينهم إلى سلب الفتى لا يسألون عن الجحجحا والأرلق  
لو كان بالحيل الغني بوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقني"

فقال له الشافعي: هلا قلت كما أقول استرسالاً: الأبيات.

(راجع طبقات الشافعية ٣٠٤/١، شرح مقامات الحريري ٩٢/٤).

ويلاحظ أن أبيات الأزرق الثلاثة وردت ضمن قصيدة الشافعي (٢، ٩، ١٣) منسوبة له، ولعلها جاءت على سبيل التضمين في سياق الإجازة.

(إلا ٢، ٨) حماسة الظرفاء ١٥٨/١ (بلا نسبة)، (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) عقلاء المجانين ص ٤٤، (١، ٣، ٧، ٦، ٤، ٥) أدب الدنيا والدين ص ١٩٩، (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) شرحه منهاج اليقين ص ٣٨٤، (٣ - ٥، ٧، ٨) العملة ٤٠/١.

(١ - ٦) مناقب البيهقي ٩٢/٢، (٦) محاضرات الأدباء ٥٠٨/٢ (بلا نسبة)، (١، ٦) الخدائر والأعلاق ص ٣٧.  
(٤ - ٦) (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠ (بروايتين)، (١، ٣ - ٦) صفة الصفوة ٢/٢٥٧، (١، ٣ - ٥، ٧، ٩، ١٠، ٦) مناقب الرازي ص ١٩٨، (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) شرح مقامات الحريري ٩٢/٤، (٣، ٧، ٦، ١٠) تعليم المتعلم ص ٩.

(٤ - ٦) طبقات الشافعية لابن الصلاح (خ) ١٨، (١، ٣، ٧، ٤ - ٦) مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦) وفيات الأعيان ١٦٦/٤، وعنه مجموع شعري (خ) ص ١٠٨، (١، ٣، ٦) آثار البلاد ص ٢٣١، (٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦ - ٨) غرر الخصائص ص ٨٦، (٧) المختصر في أخبار البشر ٧٢/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢١٥/١، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦، ٧) مسالك الأبصار (خ) ١٣٨/٦، (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦) الوافي ١٧٨/٢، (٩، ١٠، ٥، ٤، ٦) الغيث المسحوم ١٢٧/٢، (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) طبقات الشافعية ٣٠٤/١، (١، ٣ - ٧) توالي التأسيس ص ٧٠، (١، ٤، ٥، ٧ - ١٠، ٦) المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦) المنهج الأحمد ٦٧/١، (٣ - ٥، ٩، ٦ - ٨) قضائد للشافعي (خ) غير مرقمة، (٣ - ٥، ٧، ٨، ٦، ١) الوافي (خ) ص ٧. (٤ - ٦) الدر الفريد (خ) ٢١٩/٥، (٧، ٦) الدر الفريد (خ) ٢١٣/٥.

(٦) الكواكب الدرية ص ٢٦٥، (٩، ١٠، ٥، ٤) الكشكول ٤٤٣/١، ٤٤٠/٢، (٣ - ٥، ٧، ٨، ٦) رفع الحجب ٥٤/٢، ٥٥، (١، ٣، ٥، ٧ - ١٠، ٦) نزهة الجليس ٢١٠/٢، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦، ٧) شذرات الذهب ١١/٢، (١، ٣، ٥، ٩، ١٠، ٦) محاضرات اليوسي ص ١٩٥، (٩، ١٠، ٥، ٤) غذاء الألباب ٥٥٤/٢، (٩، ١٠، ٥، ٤) نفحة اليمن ص ١٩٥، (٣ - ٦) المخزون في تسلية المخزون ص ٦٢، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٧، ٦) الجوهر النفيس ص ٢٨ =

## الكامل

- ١ إِنَّ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ وَلَمْ يَصِبْ  
 ٢ مَا هَمَّتِي إِلَّا مَطَالِبَةُ الْعُلَا  
 ٣ الْجَدُّ يَدْنِي كُلَّ أَمْرٍ شَاسِعٍ  
 ٤ فإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُوداً حَوَى  
 حَمداً وَلَا أَجراً لغيرِ مَوْفَقٍ  
 خَلَقَ الزَّمَانُ وَهَمَّتِي لَمْ تَخْلُقِ  
 وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ  
 عوداً فَأَوْرَقَ فِي يَدَيْهِ فَحَقَّقِ

= (٢، ١٢، ٩، ١٠) لعلّي بن محمد السيراني: عقلاء المجانين ص ٤٥.

- ١ صفوة الصفوة آثار البلاد: "إن امرءاً وجد اليسار فلم يصب، حمداً ولا شكراً، عقلاء: "إن امرءاً رزق .."، شرح المقامات، توالي التأسيس، شذرات الذهب، الجوهر: "فلم ينل أجراً ولا حمداً .."، الذخائر والتوالي: "فلم يصب".
- ٣ أدب الدنيا، تاريخ دمشق، طبقات الشافعية، نزهة الجليس، شذرات الذهب: "والجد يدني .."، عقلاء، شرح المقامات: "فالجسد .."، الغرر: "بالجد يدنو .."، عقلاء، أدب الدنيا، العمدة، الوافي: "كل شيء شاسع ..".
- ٤ أدب الدنيا، البيهقي، وفیات، آثار: "وإذا سمعت .."، شرح المقامات: "وإن سمعت .."، الغيث، الكشكول، غذاء النفحة: "أو أن محفوظاً غداً في كفه عود .."، المخزون: "بأن محفوظاً أتى .."، آثار البلاد: "أتى .."، العقلاء، البيهقي، تاريخ دمشق، صفة، الرازي، شرح المقامات، الوفيات، الغرر، الوافي، طبقات الشافعية، توالي التأسيس، المنهج الأحمد: "فاثم في يديه"، أدب الدنيا وشرحه، العمدة، البيهقي، تاريخ دمشق، صفة الصفوة، الرازي، الوفيات، آثار البلاد، المنهج الأحمد، الدر الفريد: "فصدق".
- ٥ آثار البلاد، المخزون: "بان مكدوداً .."، أدب الدنيا وشرحه، طبقات ابن الصلاح، رفع الحجب: "محدوداً .."، التوالي والشذرات: "محدوداً .."، العقلاء: "مجدوداً .."، أدب الدنيا وشرحه، العمدة، الوافي: "فجف .."، البيهقي، وطبقات ابن الصلاح، والشذرات والمخزون: "فغاص فحقق"، الدر الفريد: "فغار فحقق".
- ٦ الأصل في حماسة الظرفاء: "ولقد يدل على" وأثبتنا ما وجدناه في المصادر الأخرى العقلاء، تاريخ دمشق، تعليم المتعلم، الغرر، مرآة الزمان، الكواكب الدرية: "على القضاء وحكمه"، الدر الفريد: "وصرفه".
- ٧ العقلاء: "وأشد خلق الله .."، أدب الدنيا: "ذو همة عليا وعيش .."، العقلاء، تاريخ دمشق، البيهقي، آثار البلاد، ابن الوردي، طبقات الشافعية، المحاضرات والمحاورات: "بعيش ضيق".
- ٨ الغرر وقصائد للشافعي: "فلربما مرت بقلبي ضجرة .."، الوافي: "حاجة".
- ٩ الغيث، الكشكول، الشذرات، غذاء الألباب، النفحة: "لو أن بالخیل .."، الغيث، الكشكول، غذاء الألباب، النفحة: "بنجوم أفلاك .."، الشذرات: "بنجوم أرجاء .."، الرازي: "بأجل أسباب السماء ..".
- (٢) خلق: يخلق: بلى من باب نصر وكرم.
- (٣، ٤) الجدد: السعي والاجتهاد في الأمر، وفلان الجاد وجد، والجد: الحظ والبخت والجمع جدد، والمجدود: المخطوط.
- ٥ غاض الماء يغيض: قل ونقص.
- ١٠، ١٣ الحجا: العقل، الأولق: الجنون أو شبهه.

٥ وإذا سمعتَ بأن محروماً أتى  
 ٦ ومن الدليل على القضاء وكونه  
 ٧ وأحقُّ خلق الله بالهم امرؤ  
 ٨ ولربما عرضتَ لنفسك فكرة  
 ٩ لو كان بالحيل الغني لوجدتني  
 ١٠ لكن من رزق الحجا حرم الغنى  
 ١١ إنَّ اللديغَ لخائفٌ متوجَّس  
 ١٢ والمرءُ كالمحبوِّ تحتَ لسانه  
 ١٣ والناسُ أعينهم إلى سلب الفتى

ماءً ليشربه ففاضَ فصَدَّقَ  
 بؤسَ اللبيبِ وطيبَ عيشِ الأحمقِ  
 ذو همسةٍ يُبلى برزقٍ ضيقِ  
 فأودَّ منها أنسي لم أُخلَقِ  
 بنجومٍ أقطارِ السماءِ تعلُّقي  
 ضِدانٍ مُفترِقانِ أيَّ تفرُّقِ  
 يخشى ويرهبُ كلَّ حبلٍ أبرقِ  
 ولسانه مفتاحُ بابٍ مُغلقِ  
 لا ينظرونَ إلى الحجا والأولقِ

[٧٢] ٨٢

أنشد أبو بكر البغدادي القاضي للشافعي:

إنَّ الغريبَ لهُ مخافةٌ سارقٍ  
 فإذا تذكَّرَ أهلَهُ وبلادهُ

وخضوعَ مديونٍ وذِلَّةُ وامِقٍ  
 فقُوَّادُه كجنَّاحٍ طيرٍ خافِقٍ

الكامل

<sup>٨٢</sup> مناقب البيهقي ٨٢/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٠، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٧، نتيجة الأفكار ؟، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، الجوهر النفيس ص ٣١.  
 ٢ الغيث الهامع: "وإذا تذكر".

## [ قافية الكاف ]

<sup>٨٣</sup>[٧٣]

يقول الشافعي: كانت أُمي تطعمني الزيت وأنا صبي فقلت: يا أُماه قد أحرق الزيت  
كبدي، فقالت: كله يا بني فإنه مبارك فقلت:

الطويل

تأدُّمُني بالزيتِ قالتُ: مُباركٌ      وقد أحرقَ الأكبادَ هذا المباركُ

---

<sup>٨٣</sup> مناقب البيهقي ١٠٢/٢.

## [قافية اللام]

[٧٤]<sup>٨٤</sup>

ومن الحكمة قول الشافعي (رضي الله عنه):

الوافر

تعلّم يا فتى والعودُ رطبٌ      وطيفُك لينٌ والطبعُ قابلٌ  
فإنَّ الجهلَ واضعٌ كلَّ عالٍ      وإنَّ العلمَ رافعٌ كلَّ حاملٍ  
فحسبُك يا فتى شرفاً وعزاً      سكوتُ الحاضرين وأنتَ قائلٌ

[٧٥]<sup>٨٥</sup>

مرض الشافعي فأتى بطبيب فأخذ يجسه، فوجد الشافعي العلة في جسم الطبيب،  
فأطرق وأنشد:

الكامل

جاءَ الطيبُ يجسُّني فجسَّسْتُهُ      فإذا الطيبُ لما به من حالٍ  
وغداً يعالجي بطولٍ سقامه      ومن العجائب أعمشُ كحالٍ

[٧٦]<sup>٨٦</sup>

وقال:

<sup>٨٤</sup> التبيان في علم المعاني والبديع (خ) ورقة ١٥٣، بلا نسبة: أنوار الربيع ٣/٣١٨.

<sup>٨٥</sup> مناقب البيهقي ٢/١١٠، ٢٩٦، إتخاف السادة المتقين ٩/٥٢١.

<sup>٨٦</sup> الصواعق المحرقة ص ٩١، نفحة الريحانة ٤/٦٦٠، ينابيع المودة ٢/١٢٠، إعانة الطالبين ١/١٧١، نور الأبصار ص ١١٥، روضات الجنات ٧/٢٦٢، غالية المواعظ ٢/٨٧، الجواهر النفيس ص ٦٤.

(٢) إعانة الطالبين، نور الأبصار، غالية المواعظ: "يكفيكم من عظيم الفخر .."، روضات الجنات: "لا يصلى عليكم .."، والأصوب في الشطر الثاني من لم يصل ... فلا صلاة له، وجاز حذف الفاء في الضرورات الشعرية، ومن الشواهد النحوية قول الحارث المخزومي ت ٨٥هـ: فأما القتال لا قتال لديكم . ولكن سيراً في عراض المواكب. وقول حسان: من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلاً معجم شواهد العربية ١/٤٠٢. (راجع شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ٤٥).

البسيط

يا آل بيت رسول الله حُجُّكم      فرضٌ من الله في القرآن أنزلهُ  
كفاكم من عظيمِ القدرِ أنكم      من لم يصلْ عليكم لا صلاةَ لَهُ

[٧٧]<sup>٨٧</sup>

كان الإمام أحمد بن حنبل من خواص الإمام الشافعي، وكان الشافعي يأتيه إلى منزله، فعوتب في ذلك فأنشد:

الكامل

قالوا يزورك أحمد وتزوره      قلتُ: الفضائل لا تفارق منزله  
إن زارني فبفضله أو زرتَه      فلفضله، فالفضل في الحالين لَهُ

[٧٨]<sup>٨٨</sup>

عن الربيع المرادي: طلب الإمام الشافعي من محمد بن الحسن الشيباني شيئاً من كتبه، فلم يسعفه فكتب له بالأبيات، فحمل محمد بن الحسن الكتاب في كفه وجاء معتذراً عن حسبه.

---

<sup>٨٧</sup> تمام المتون ص ٣٠٨. تزيين الأسواق ص ٤٣٠، شذرات الذهب ٩٨/٢، غذاء الألباب ٢٨٥/١، غالبية المواعظ ٤٢/٢ (بلا نسبة) في محاضرة الأبرار ٤٠٥/١، السحر والشعر ص ١٨٧، وراجع المشابه في نظم النثر ص ٣٨ ففيه إشارة إلى اقتباس الشافعي المعنى من كلمة الخليل الفراهيدي قالها في عيادة تلميذه: "إن زرتنا فبفضلك وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً".

(١) غالبية المواعظ: "... الفضائل ما تعدت منزله".

<sup>٨٨</sup> (١ - ٦) مروج الذهب ١٢٣/٤.

(إلا ٣، ٤) مناقب البيهقي ٨٦/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٦، جامع بيان العلم ١١٨/١، الانتقاء ص ١٧٥، تاريخ دمشق (خ) ١٨٧/١٠، مناقب الرازي ص ١٩٦، شرح مقامات الحريري ٩٤/٤، الحمدون من الشعر ص ١٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ٨٢/١، وفيات الأعيان ١٨٤/٤ (للشافعي) ورأها ابن خلكان لمنصور الفقيه في ديوانه، الأداب الشرعية ١٧٧/٢، الوافي ٣٣٤/٢.

خلاصة الذهب المسبوك ص ١٦٠، تاريخ ابن الوردي ص ٢٠٩، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤/١، الجواهر المضئية ٤٣/٢، مناقب الكردي ١٤٩/٢، توالي التأسيس ص ٥٥، عقد الجمان (خ) ٢٠٠/١٣، المعيد في أدب المفيد ص ١٣٠، شذرات الذهب ٣٢٤/١، الغيث الهامع (خ) ص ٢١١، المجموعة المباركة ص، الجوهر النفيس ص ٣٤ =

وقيل: إن الشافعي أعار محمد بن الحسن كتاباً فأخره عنه فقال:

مجزوء الرجز

- |                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| ١ يا، قل لمن لم تر عيَّ      | —ن مَنْ رآه، مثله        |
| ٢ وَمَنْ كَانَ مَنْ قَدْ رآه | ما قد رأى مَنْ قبله      |
| ٣ وَمَنْ كَلَامُنَا لَهُ     | حيثُ عَقَلْنَا عَقْلَهُ  |
| ٤ لِأَنَّ مَا يَجْنُوه       | فَاقَ الْكَمَالَ كُلَّهُ |
| ٥ الْعِلْمُ يَنْهَى أَهْلَهُ | أَنْ يَنْعَوْهُ أَهْلَهُ |
| ٦ لَعْلَهُ يَبْذُلُهُ        | لَأَهْلِهِ، لَعْلَهُ!!   |

[٧٩] <sup>٨٩</sup>

سمع الربيع بن سليمان ابن الإمام الشافعي يقول: سمعت أبي ينشد:

الطويل

على كلِّ حالٍ أنت بالفضلِ آخذٌ وما الفضلُ إلا للذي يتفضَّلُ

= (١، ٥، ٦) ترتيب المدارك ٣٩٤/١، (١، ٢، ٥، ٦) مسالك الأبصار (خ) ١٤٠/٦.

(١، ٥) تذكرة السامع ص ١٦٨، جواهر العقدين ص ١٧٨.

١ المحدثون، تاريخ ابن الوردي، الآداب الشرعية: "قل للذي لم تر عين .."، ترتيب المدارك، مسالك الأبصار، شرح المقامات وطبقات الأنسوي: "قل للذي .. عينا .."، البيهقي تهذيب الأسماء: "قل لمن لم تر عين ..". الرازي: "قل لمن لم تر عيني .."، المعيد: "قولا لمن لم .."، تذكرة السامع، جواهر العقدين: "يا ذا الذي لم تر عين .."، الوافي والتوالي والغيث الهامع: "عينا من ..".

(٢) الانتقاء، جامع بيان العلم، مناقب البيهقي، شرح المقامات، الشذرات، تهذيب الأسماء، المحدثون والوافي وابن الوردي، وطبقات الأنسوي، والتوالي: "ومن كان من رآه قد رأى .."، مناقب الرازي: "ومن رآه عينه فقد رأى .."، الآداب الشرعية: "حتى كان من رآه قد رأى .."، مسالك الأبصار: "ومن إذا رآه كان .. قد".

(٥) الانتقاء، وجامع بيان العلم، ترتيب المدارك، تذكرة السامع، جواهر العقدين: "العلم يأبى .."، جامع بيان العلم: "أن تمنعوه".

(٢) في معنى البيت علق رشيد رضا بأن المقصود أبو حنيفة لأن الشيباني نقل فقهه مع التوسع والاستدلال.

<sup>٨٩</sup> حلية الأولياء ١٥٤/٩، مناقب البيهقي ١٠٢/٢.

حدث الربيع بن سليمان قال: أنشدنا الشافعي (رضي الله عنه) في ذم الجدل.

البيسط

لم يبرح الناس حتى أحدثوا بدعاً      في الدين بالرأي لم تبعث بها الرسل  
حتى استخفّ بدين الله أكثرهم      وفي الذي حملوا من حقه شغل

لما قرأ الخليفة هارون الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة، قام فتى شاب فقال: يا أمير المؤمنين<sup>٩٢</sup>:

الكامل

لا قصّرا عنها ولا بلغتُهما      حتى يطول بها لديك طوالها

<sup>٩٠</sup> (١ - ٢) مناقب البيهقي ٧١/٢، تاريخ دمشق (خ) ١٠/١٩٠، مناقب الرازي ص ٦٢، المناقب لمجهول (خ) بالمتحف العراقي ٣٥، طبقات الشافعية ١/٢٩٩، البداية والنهاية ١٠/٢٥٤، الجواهر النفيس ص ٣٤.

(بلا نسبة): الكامل ١٥/٢، جامع بيان العلم ٢/١٢٠، صون المنطق ص ١٤٧.

١ الكامل وجامع بيان العلم: "قد نفر الناس .."، تاريخ دمشق: "قد نفر الناس .."، الرازي: "ولم يفتأ الناس .."، المناقب (خ): "لم يبعث الناس حتى ..".

٢ الرازي: "استخف بدين الله .. حكموا .."، المناقب (خ): "بدين الله .."، جامع بيان العلم: "حملوا من دينه ..".

<sup>٩١</sup> مناقب البيهقي ٨٥/٢، أخبار الأذكياء ص ٨٤، خلاصة الذهب المسبوك ص ١٤٠.

الأصل في البيهقي وأخبار: "بلغنها". وفي خلاصة الذهب: "ولا يلفتها ..". وفي أخبار الأذكياء وخلاصة الذهب: "على يدك طوالها".

<sup>٩٢</sup> تمام الخير: فقال الناس: من هذا الشاب الذي جمع التهمة والتعزية في بيت واحد؟ ف قيل: هذا فتى قريش يقال له: محمد بن إدريس الشافعي.

[٨٢] ٩٣

وقال الإمام الشافعي حين رماه بعض الناس بالتشيع<sup>٩٤</sup>:

الطويل

١ إذا نحنُ فضَّلنا علياً فإننا  
٢ وفضلُ أبي بكرٍ إذا ما ذكرته  
٣ فلا زلتُ ذا رفضٍ ونُصبٍ كلاهما  
روافضٌ بالفضلِ عندَ ذوي الجَهْلِ  
رَميتُ بنُصبٍ<sup>٩٥</sup> عندَ ذكري للفضلِ  
بجِيتهما حتى أوسدَ في الرَّمْلِ

[٨٣] ٩٦

وقال:

البيسط

لو نيل بالحرص مطلوب لما منع الـ  
كليم موسى وكان الحظ للجبل

[٨٤] ٩٧

وقال:

مجزوء الرمل

كلما أدبني الدَّهْـ  
وإذا ما ازددتُ علماً  
رأرأني نقصَ عقلي  
زادني علماً بجهلي

<sup>٩٣</sup> (١ - ٣) مناقب البيهقي ٧٠/٢، مناقب الرازي ص ٩٣، توالي التأسيس ص ٧٤، مناقب الشافعي (خ) المتحف العراقي ٣٦، الصواعق المحرقة ص ٨١، الكواكب الدرية ص ٢٦٦، ينابيع المودة ٢/٣، نور الأبصار ص ١١٥، روضات الجنات ٢٦٢/٧، الجوهر النفيس ص ٣٣.

<sup>٩٤</sup> الرازي: "أدين به حتى .."، المناقب (خ): "أدين بها حتى"، رواية أخرى للبيهقي: "حتى أغيب في ..".

<sup>٩٤</sup> البيهقي: سمع المزني الشافعي ينشد.

<sup>٩٥</sup> النصب: مناصبة آل البيت العداء.

<sup>٩٦</sup> الدر الفريد (خ) ٢/٥.

<sup>٩٧</sup> وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار (خ) ١٣٩/٦، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ (وفيهما: من المنسوب له)، الوافي بالوفيات ١٧٩/٢، الجوهر النفيس ص ٣٢.

وقال:

السريع

لا يُدرك الحكمة مَنْ عمره  
ولا ينال العلمَ إلا فتى  
لو أن لقمانَ الحكيمَ الذي  
بُليَ بفقرٍ وعيالٍ لما

يكذح في مصلحةِ الأهلِ  
حالٍ مِنَ الأفكارِ والشُّغلِ  
سارتْ به الركبانُ بالفضلِ  
فرَّقَ بينَ التُّبنِ والبَقْلِ

<sup>٩٨</sup> الكشكول ٣٠٣/١، أثمار الأسفار (خ) ص ٢٩، الجواهر النفيس ص ٣٥.

٤ - في أثمار الأسفار: "بين التيس والبغل".

## [قافية الميم]

[٨٦] ٩٩

١ أَنَنْثُرُ دَرًا وَسَطَ سَارِحَةِ النَّعَمِ      أَنَنْظُمُ مَثَوْرًا لِرَاعِيَةِ الْغَنَمِ  
٢ لَعَمْرِي لَنْ تُضَيِّعْتُ فِي شَرِّ بَلَدَةٍ      فَلَسْتُ مُضِيْعًا بَيْنَهُمْ غُرَّرَ الْكَلَمِ

١١ (٥ - ١) حلية الأولياء ١٥٣/٩، (٢، ٥، ٦) حماسة الظرفاء ١٧٥/١، (١ - ٥) (١، ٣ - ٥) مناقب البيهقي ٧٢/٢ (برواتين)، (١ - ٦) سير أعلام النبلاء ٧١/١٠، (٥) محاضرات الأدباء ٤٦/١، (١، ٥) الذخائر والأعلاق ص ٣٦، (١، ٣ - ٥) مناقب الرازي ص ١٩٦.

(١ - ٥) معجم الأدباء ٣٠٧/١٧، والآداب الشرعية ٢٤٠/١، وطبقات الشافعية ٢٩٤/١، (١، ٣ - ٥) حياة الحيوان ٢٠٥/٢، (١ - ٣، ٥) هدية الأمم ص ٣٠.

(١ - ٥) المنهج الأحمد ٦٩/١، وديوان الأدب (خ) ٣٩٤ب، (١، ٣ - ٥) إيقاظ المهمل ص ١١١، ونور الأبصار ص ٢١٤، (١، ٢ - ٤) مناهج السرور (خ) ٤٥أ، نتيجة الأفكار.

(٥) شرح عين العلم ٣٠/١، والكنز المدفون ص ٤٣٦، (١، ٥) غذاء الألباب ٥٧/١، (١ - ٥) ترجمة الشافعي (خ) ٣٩، (١، ٣، ٤) مجموع شعري (خ) غير مرقم، (١، ٣ - ٥) أبيات للإمام الشافعي (خ) الموصل، الجوهر النفيس ص ٣٦. (١) أسرار البلاغة ص ١٠٧ للوراق أو للشافعي، (١، ٣ - ٥) نزهة الأبصار ص ٥٥.

(بلا نسبة) (١ - ٤) جامع بيان العلم ١٣٣/١، مختصره ص ٥٥، (١، ٣، ٥) إحياء علوم الدين ٥٨/١ وشرحه الإتحاف ٣٤٥/١، (٥) مشكاة الأنوار ص ١٨٣.

١ - الذخائر: "أَنْثُرُ .. وَأَنْظُمُ يَاقُوتًا"، جامع بيان العلم: "بين سائمة النعم .. أم أنظمه نظمًا لمهملة .."، معجم الأدباء، وأبيات للإمام (خ): "بين سارحة البهم وأنظم مَثَوْرًا .."، طبقات الشافعية، وديوان الأدب: "بين راعية الغنم وأنشر منظومًا .. النعم"، سير أعلام، والآداب الشرعية: "بين سارحة النعم"، رواية أخرى للبيهقي: "وأَنْشُرُ مَكُونًا لَدَى سَائِمٍ .."، حياة الحيوان وهدية الأمم وإيقاظ المهمل ونور الأبصار والمجموع الشعري ومناهج السرور: "سَأَكْتُمُ عِلْمِي عَنْ ذَوِي الْجَهْلِ طَافَتِي وَلَا أَنْثُرُ الدَّرَ النَّفِيسَ عَلَى الْغَنَمِ"، وفي المجموع الشعري: "غَايَتِي" بدلًا من طَافَتِي.

٢ - حماسة الظرفاء، جامع بيان العلم: "أَلَمْ تُرْنِي ضَيِّعْتُ .."، طبقات الشافعية وديوان الأدب: "لَنْ كُنْتُ قَدْ ضَيِّعْتُ .."، معجم الأدباء: "مُضِيْعًا فَيَهْمُ .."، جامع بيان العلم: "دُرَرُ الْكَلَمِ"، في أصل رواية الحلية: "غُرَّرَ الْحَكَمُ" وأثبتنا ما وجدناه في المصادر الأخرى ليستق مع قافية البيت الثالث.

٣ - رواية أخرى للبيهقي: "فَإِنْ قَدَرَ اللَّهُ الْمَفِيدَ أَفَادَةً .."، جامع بيان العلم: "فَإِنْ يَشْفِينِي الرَّحْمَنُ مِنْ طَوِيلٍ مَا أَرَى .."، الإحياء: "فَإِنْ لَطَفَ اللَّهُ .."، معجم الأدباء: "لَنْ يَسْهَلَ اللَّهُ الْعَزِيزُ"، حياة الحيوان وهدية الأمم ونور الأبصار وأبيات الإمام الشافعي، والمجموع الشعري ومناهج السرور: "فَإِنْ يَسِّرَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ"، إيقاظ المهمل: "فَإِنْ قَدَرَ اللَّهُ .." ولاقيت ..، طبقات الشافعية والمنهج الأحمد وديوان الأدب: "الكريم بلطفه"، وأبيات للإمام الشافعي: "للمعارف وللحكم". -

٣ فإن فرج الله اللطيف بلطفه  
٤ بثت مفيداً واستفدت ودادهم  
٥ فمن منح الجهال علماً أضاعه  
٦ وكاتم علم الدين عمن يريد

وصادفت أهلاً للعلوم وللحكيم  
ولاً فمكنون لدي ومكتهم  
ومن منع المستوجين فقد ظلم  
يسوء بأوزار وإثم إذا كتم

[٨٧]

سأل المزني الشافعي عن صحته في مرضه الذي مات فيه فقال: "أصبحت من الدنيا

٤ - الأحياء: "نشرت مفيداً .. مودة"، يقاط: "بذلت علمي واستفدت علومهم .."، المنهج: "ثبت مفيداً"، مناقب البيهقي والرازي وجامع بيان العلم والآداب الشرعية، وسير أعلام وطبقات الشافعية وديوان الأدب والمنهج الأحمد والجموع الشعري ومناهج السرور: "واستفدت ودادهم وإلا فمخزون .."، وقد أثبت ما اتفقت عليه المصادر السابقة، "ودادهم" بدلاً من "وداده" التي وردت في أصل رواية الحلية لعدم انسجامها مع المعنى.

٦ - سير أعلام: "... يسوء بإثم زاد وإثم إذا كتم".

١٠٠ القصيدة شطران، فنصفها الأول ثابت النسبة للإمام الشافعي لكن نصفها الثاني وهي النسبة له لانفراد المصادر المتأخرة في ذلك كالروض الفائق ونور الأبصار والجواهر النفيس، ولعدم اتفاقها مع طابع شعره، ويلاحظ الأستاذ عبد العزيز الأهل ضعف نسج بعض أبياتها، وعدم انسجام طول القصيدة مع مناسبتها في مرض الموت مما لم تجر به العادة.

وقد تكون من زيادات متأخري الصوفية خاصة ومعانيها تدخل في إطار معانيهم .. والخلل واضح في قافية البيت السادس والعاشر إذ حققا الرفع وجاءت منصوبة.

(١ - ٥، ٨ - ١٠) مناقب البيهقي ٢/٢٩٢ - ٢٩٤، (٢ - ٥) برواية أخرى: مناقب البيهقي ٢/١١١، العاقبة وذكر الموت (خ) ق ١٥٦.

(٢، ٣، ١٣ - ٢٠) الروض الفائق ص ١٧٨، (٢ - ٦) برواية أخرى: الروض الفائق ص ١٨.

(١ - ٥، ٨ - ١٠) مناقب الرازي ص ١٩٧، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

(٢ - ٤، ١٣ - ٢٠) الجواهر النفيس ص ٣٧ (بروايتين).

(٢ - ٤، ١٧ - ٢٠) نور الأبصار ص ٢٢٤، (١ - ٣، ٨ - ١٠، ١٨) تنوير القلوب ص ٤٥٥.

(٢ - ٤، ٩، ٥، ٧) سير أعلام النبلاء ٧٦/١٠.

(٢ - ٤، ٩، ٥) ترجمة الشافعي (خ) ٤٤.

(٢ - ٥، ٨، ٩) المنهج الأحمد ٦٩/١.

(٢، ٤، ٨، ٩) مجمع الآداب (خ) ص ١١، (١، ٢، ١٠، ٤) الغيث الهامع (خ) ٢١٣.

(٢ - ٥) إحياء علوم الدين ٤/٤٨٤، وشرحه الإتحاف ١٠/٣٤٤، معجم الأدباء ١٧/٣٠٣، تسلية أهل المصائب ص

٩٧، مفتاح السعادة ٢/٢٢٦.

راحلاً ولإخوان مفارقاً، ولكأس المنية شارباً، وعلى الله جل ذكره وارداً، ولا والله ما

= (٢- ٤) صفوة الصفوة ١٤٦/٢، المتظم (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ المصباح المضيء ٢٣٤/٢، محاضرة الأبرار ١١٣/٢، ٣١٣/١، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، آثار البلاد ص ٢٣٢، خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٨، الوافي ١٧٩/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، نشر المحاسن الغالية ص ١٦٩، طبقات الشافعية ٢٩٦/١، البداية والنهاية ٢٣٤/١٠، المعيد ص ١٤٠، غذاء الألباب ٤٦٦/١، مناقب الأئمة الأربعة (خ) ٢٧ب، (٢ - ٤، ٦) إيقاظ الهمم ص ٨٣.

(١ - ٣) توالي التأسيس ص ٨٣، مختصر منهاج القاصدين ص ٤٢٣.  
(٢ - ٣) مروج الذهب ٤٣٧/٣، شرح المقامات ٩٥/٤، تمام المتون ص ١٠٤، طبقات الشافعية للحسيني ص ١٤، الفتوحات الوهية ص ٢٥١.

لأبي نواس وتنسب للشافعي (٢، ١١، ١٢) بهجة المجالس ٣٧٩/١.  
للحسن بن وهب وتنسب للشافعي (١١، ١٢، ٢) الآداب الشرعية ٣٣/٢.  
لأبي نواس (٣) زهديته ص ٧٠ (٣) المستطرف ٣٠/٢.  
(بلا نسبة) (٢، ٣) أنس المنقطعين (خ) حديث برقم ٦٦، (٢ - ٤، ٨ - ١٠) المخلاة ص ١١٣.  
١ رواية أخرى لتاريخ دمشق: "يا ذا الجود والمن ..".

٢ رواية أخرى لمناقب البيهقي، بهجة المجالس: "فلما قسا .."، آثار البلاد: "وضاقت مسامعي .."، الغيث الهامع: "وضاقت مسالكي .."، رواية أخرى للبيهقي، إحياء علوم الدين، المصباح المضيء، معجم الأدباء، محاضرة الأبرار الوافي، طبقات الشافعية، سير أعلام تسلية أهل المصائب، المعيد، نور الأبصار، الغيث الهامع، المخلاة: "جعلت رجائي نحو عفوك"، الروض الفائق: "جعلت الرضا ..".  
٣ المنهج الأحمد: "تعاطم لي ذنبي ..".

٤ إيقاظ الهمم: "فما زلت ذا جود وفضل منه"، مناقب الأئمة الأربعة: "ذ ذا عفو من الذنب .."، رواية أخرى للبيهقي: "وأيقنت أن العفو منك سجية .."، آثار البلاد: "لا بجودك تغفو منه ..".  
٥ رواية أخرى للبيهقي، الإحياء وشرحه الإتحاف، تاريخ دمشق، سير أعلام، المنهج الأحمد، الروض الفائق: "ولولاك لم يغوى .."، التسليّة: "فلولاك لم يقوى .. عالم وكيف"، معجم الأدباء: "لم يقدر إبليس .."، مفتاح السعادة: "فلولاك لم يسلم من إبليس .. وكيف"، تاريخ دمشق: "وقد أهوى صفيك ..".  
٧ تاريخ دمشق: "يعفو ويرحما".

٨ تاريخ دمشق والمنهج: "عن ذي إساءة .. قاسي القلب مجرماً"، الرازي: "لا يزايل .."، رسالة في مناقب الشافعي: "ما يزال مأتماً"، المخلاة: "غشوم حين يلقاك مسلماً".

٩ تاريخ دمشق، والمنهج الأحمد: "ولو دخلت روجي ..".  
١٠ رسالة في مناقب الشافعي: "وعفوك ربي كان ..".  
١١ بهجة المجالس: "حف الله وارجوه .."، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه =

أدري روعي تصير إلى الجنة أم إلى النار؟ فأعزيها" ثم بكى وأنشأ يقول:

الطويل

وإن كنتُ يا ذا المنِّ والجودِ مجرمًا  
جعلتُ الرجا مني لعفوك سُلماً  
بعفوك ربي كان عفوك أعظماً  
تجودُ وتعفو منةً وتكرماً  
فكيف وقد أغوى صفيك آدمًا؟!  
فأهنا وإما للسَّعير فأندما  
وأعلمُ أنَّ الله يعفو وترحمًا  
ظلومٍ غشومٍ ما يزايل مائماً  
ولو أدخلتُ نفسي مجرمي جهنماً  
وعفوك يا ذا العفوِ أعلى وأجسماً  
ولا تطع النفس اللجوج فتندما  
وأبشِّر بعفوِ الله إن كنتَ مُسليماً  
تسحُّ لفرطِ الوجدِ أجفانه دما  
على نفسه من شدة الخوفِ مائماً  
وفيما سواه في الورى كان أعجماً  
وما كان فيها بالجهالة أجرماً  
ويخْدُم مولاهُ إذا اللَّيلُ أظلماً

١ إليك إله الخلق أرفعُ رغبي  
٢ ولما قسا قلبي وضائق مذهبِي  
٣ تعاطمني ذنبي فلما قرنته  
٤ وما زلتَ ذا عفوٍ عن الذنبِ لم تزلْ  
٥ ولولاك ما يقوى بإبليسَ عابِدُ  
٦ فيا ليتَ شعري هلْ أصيرُ لجنَّةٍ  
٧ وإنِّي لآتي الذنبَ أعرفُ قدره  
٨ فإن تعفُ عني تعفُ عن متمرِّدٍ  
٩ وإن تنقمَ مني فليستُ بآيسٍ  
١٠ فجُرمي عظيمٌ من قديمٍ وحادثٍ  
١١ خف الله وارجه لكل عزيمة  
١٢ وكن بين هاتين من الخوفِ والرجا  
١٣ فله درُّ العارفِ الفردِ إنه  
١٤ يقيم إذا ما الليلُ جنَّ ظلامه  
١٥ فصيحاً إذا ما كان في ذكر ربِّه  
١٦ ويذكر أياماً مضت من شبابه  
١٧ فصار قرينَ الهمِّ طولَ نهاره

١٣ - الجوهر: ".. الندب انه تفيض لفرط ..".

١٤ - الجوهر: "إذا ما الليل مد ..".

١٥ - الروض الفائق: ".. كان معجماً"، والصواب ما أئبته من الجوهر النفيس.

١٧ - الجوهر: ".. آخا الشهد والنجوى إذا ..".

١٩ - الجوهر: "غذيتني وهديتني ولا زلت".

١٨ يقول حبيبي أنت سُؤلي وبُعيتي  
 ١٩ أَلستَ الذي غَذَّيتني وكفَلتني  
 ٢٠ عسى مَنْ له الإحسانُ يغفرُ زَلتي

كفى بكَ للمراجينَ سُؤلاً ومَغْماً  
 وما زلتَ مناناً عليَّ ومُنْعِماً  
 ويسرُّ أوزاري وما قد تقدَّما

[٨٨] ١١

وسمع الإمام الشافعي يدعو في المسجد بدعاء طويل، فلما فرغ خرج فوقف ينظر إلى السماء ثم أنشد:

الطويل

١ بموقف ذُلِّي دونَ عزَّتكَ العظمَى  
 ٢ بإطراقِ رأسي، باعتِرافي بذُلِّي  
 ٣ بأسمائك الحُسنى التي بعضُ وصفِها  
 ٤ بعهدٍ قديمٍ مَنْ "أَلستُ بربكم؟"  
 ٥ أذُقنا شرابَ الأنسِ يا مَنْ إذا سقى

بمخفيٍّ سرٍّ لا أُحيطُ بِهِ علماً  
 بمدِّ يدي، أستمطرُ الجودَ والرَّحْمَى  
 لعزَّتِها يستغرقُ النثرُ والنَّظْمُ  
 مَنْ كانَ مجهولاً فعَلِمَتْهُ الأسمَا  
 محباً شراباً لا يُضام ولا يَظْمَا

[٨٩] ١٢

ومما ينسب للإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

عَجِبْتُ لِمَنْ يَكِي على عَيْبِ غَيْرِهِ  
 دُموعاً ولا يَكِي على عَيْبِهِ دَمَا

١١ (١ - ٥) الروض الفائق ص ١٧٩، نور الأبصار ص ٢١٧، نتيجة الأفكار ؟، الجوهر النفيس ص ٣٧.

(إلا ٢) أبيات للإمام الشافعي (خ الموصِل) غير مرقمة.

١ أبيات للإمام الشافعي: "بموقف ذل نحو عزتك .. بخفي سري ..".

٣ أبيات للإمام الشافعي: "لعرثها يستغرق ..".

٤ الجوهر: "فعر بالاسما"، والمعنى يتضمن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۖ﴾ الأعراف ١٧٢، ويشير إلى قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ۖ﴾ البقرة ٣١.

١٢ المعيد في أدب المفيد ص ١٤٣.

والأنسب في الشطر الثاني أن يقول "عظيماً" أو "كبيراً".

وأعجبُ من هذا يرى عيبَ غيره  
صغيراً وفي عينيه من عيبه عمى  
[٩٠] ١٠٣

وقال:

السريع

عُدْتُ حَيِّي وبِهِ عَلَّةٌ  
وعَادَنِي مِنْ عَلَيَّ سَالِماً  
والنَفْسُ إِنْ صَحَّتْ ومَحْبُوبُهَا  
وكَيْفَ لَا تَجْرِي عَلَى حُكْمِهِ  
فَعُدْتُ وَالْعَلَّةُ لِي لَازِمَةٌ  
فَعَادَتِ النَفْسُ بِهِ سَالِماً  
غَيْرُ صَحِيحٍ وَجِدْتُ ظَالِمَهُ  
وهيَ بِأَحْكَامِ الْهَوَى عَالِمَهُ  
[٩١] ١٠٤

وقال الإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الوافر

صَدِيقُكَ مَنْ يُعَادِي مَنْ تُعَادِي  
ويُؤْفِي الدِّينَ عَنْكَ بِغَيْرِ مَطْلٍ  
فَإِنْ صَافَى صَدِيقُكَ مَنْ تُعَادِي  
فَإِنَّكَ هُوَ الْعَدُوُّ بِغَيْرِ شَكٍّ  
فَإِنَّا قَدْ سَمِعْنَا بَيْتَ شَعْرٍ  
"إِذَا وَافَى صَدِيقُكَ مَنْ تُعَادِي"  
بَطُولِ الدَّهْرِ مَا سَجَعَ الْحَمَامُ  
وَلَا يَمْنُنُ بِهِ أَبَدًا دَوَامُ  
وَيَفْرَحُ حِينَ تَرَشُّقُكَ السَّهَامُ  
تَجَنَّبَهُ فَصُحْبَتُهُ حَرَامُ  
شَبِيهِ الدُّرِّ زِينَةُ النَّظَامِ:  
فَقَدْ عَادَاكَ، وَانْفَصَلَ الْكَلَامُ  
[٩٢] ١٠٥

وقال:

الوافر

<sup>١٠٣</sup> الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥.

<sup>١٠٤</sup> اللطائف والظرائف، واليوافيت ص ٥٦.

<sup>١٠٥</sup> نصيحة الإخوان ص عن ديوان الإمام الشافعي جمع عبد العزيز سيد الأهل ص ٥٧، الجوهر النفيس ص ٣٧.

رَأَيْتُ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٌ  
وَلَيْسَ يَزَالُ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنْ  
وَيَتَّبِعُونَهُ فِي كُلِّ حَالٍ  
فَلَوْلَا الْعِلْمُ مَا سَعِدَتْ رِجَالٌ

وَلَوْ وَلَدَتْهُ آبَاءٌ لِكَامٌ  
يُعْظَمُ أَمْرُهُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ  
كَرَاعِي الضَّانِ تَتَّبِعُهُ السَّوَامُ  
وَلَا عُرِفَ الْحَلَالُ وَلَا الْحَرَامُ

[٩٣] ١٠٦

عن المزني: أنشد الشافعي لنفسه:

الطويل

وَمَا أَنَا بِالْغَيْرَانِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ  
طَيْبُ فَوَادِي مُذْ ثَلَاثُونَ حِجَةً

إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِحْ غَيُورًا عَلَى عِلْمِي  
وَصَيْقَلٌ ذِهْنِي وَالْمَفْرِجُ عَنْ هَمِّي

[٩٤] ١٠٧

وقال الشافعي (رضي الله عنه):

البيسط

يَا نَفْسُ مَا هُوَ إِلَّا صَبْرٌ أَيَّامٍ  
يَا نَفْسُ (جوزي) عَنِ الدُّنْيَا مَبَادِرَةٌ

كَأَنَّ مَدَّتْهَا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ  
وَحَلَّ عَنْهَا فَإِنَّ الْعَيْشَ قُدَّامِي

[٩٥] ١٠٨

كلم الشافعي في بعض ما يراد منه فأبى فأنشأ يقول:

الكامل

وَلَقَدْ بَلَوْتُكَ وَابْتَلَيْتَ خَلِيقَتِي

وَلَقَدْ كَفَّاكَ مَعْلَمِي تَعْلِيمِي

<sup>١٠٦</sup> مناقب البيهقي ١٠١/٢، جواهر العقدين ص ٢٧٠.

١ في الأصل: "إذا أنا لم أضحي" وأثبتنا الصواب.

٢ جواهر العقدين: "مذ ثلاثين...".

<sup>١٠٧</sup> الآداب الشرعية ٢٤٥/١. بلا نسبة الكثر المدفون ص ١٢٩.

جوزي عن: لم يرد استخدامها متعدي بحرف الجر عن، والمعنى: دع الدنيا واطرقها وتجاوزي عنها.

<sup>١٠٨</sup> آداب الشافعي ص ٧٢٣، حلية الأولياء ١٤٩/٩، مناقب البيهقي ٩٨/٢.

(بلا نسبة) تفسير الفخر الرازي ٢٩٧/٢.

## [قافية النون]

[٩٦]<sup>١٠٩</sup>

قال المزني: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فأنشدني لنفسه. وقيل: إنه سئل عن القدر فقال:

المقارِب

١ ما شئتَ كانَ، وإنْ لم أشأْ	وما شئتُ - إنْ لم تشأْ - لم يكنْ
٢ خلقتَ العبادَ على ما علمتَ	ففي العلمِ يجري الفتى والمسنْ
٣ فمنهم شقيٌّ، ومنهم سعيدٌ	ومنهم قبيحٌ، ومنهم حسنٌ
٤ ومنهم غنيٌّ، ومنهم فقيرٌ	وكلُّ بأعمالِه مرتَهَنٌ
٥ على ذا مننتَ، وهذا خذلتَ	وذاك أعنتَ وذا لم تُعِنْ

<sup>١٠٩</sup> (١ - ٥) التذكرة (خ) ١٩ب، مختصره ص ١٤، تنوير القلوب ص ٩٠.

(إلا ٤) مناقب البيهقي ١٠٩/٢، وبترتيب آخر (١، ٢، ٥، ٣) مناقب البيهقي ١٠٩/٢.

(إلا ٤) معرفة السنن والآثار ١١٣/١، الأسماء والصفات ١٧٢، السنن الكبرى ٢٠٦/١٠، الانتقاء ص ٨٠، طبقات

الشافعية للعبادي ص ٨٢، تاريخ دمشق ١٠٩١/١، مناقب الرازي ص ٧٥، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة

٢٠٤هـ، الوافي ١٧٩/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ (كما ينسب له)، الغيث المسجّم ٥٣/٢، طبقات

الشافعية ٢٩٥/١، البداية والنهاية ٢٥٤/١٠، (١، ٢، ٥) مجمع الآداب (خ) ص ١٤، (١، ٢، ٥، ٣) توالي

التأسيس ص ٧٥، ومناقب الشافعي (خ المتحف العراقي) ٢٩، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٠.

(١ - ٣) المخلاة ص ٢٤٧، (١، ٢، ٥، ٣) غالية المواعظ ٦٩/١، (إلا ٤) الجوهر النفيس ص ٤٠.

١ مناقب الرازي، طبقات الشافعية: "فما شئت .."، الانتقاء، معرفة السنن: "وما شئت .."، المخلاة: "ما شئتَ كان وإن لم نشأ .."، الرازي: "إن لم أشأ لم يكن".

٢ الغيث المسجّم، المخلاة: "لما قد علمت .."، الوافي: "على ما أردت .."، رواية أخرى للبيهقي: "بمضى الفتى .."، الغيث المسجّم: "يجزي الفتى .."، المخلاة: "يجزي العين واللسن"، مجمع الأحباب: "على ما أردت، فمنهم شقي ومن حسن".

٥ رواية أخرى للبيهقي، معرفة السنن، الانتقاء، طبقات الشافعية، تاريخ دمشق، مناقب الرازي، البداية والنهاية، الوافي، توالي التأسيس، الغيث الهامع، المناقب (خ)، مجمع الأحباب، غالية المواعظ: "وهذا أعنت وذا .."، الرازي: "وذا لم يعن ..".

وقال:

مجزوء الكامل

- |                                      |                                   |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| ١ زِنْ مَنْ يَزْنُكَ بِمَا اتَزَنْتَ | تَ وَمَا يَزْنُكَ بِهِ فَزِنْهُ   |
| ٢ مَنْ جَا إِلَيْكَ فَرُحْ إِلَيْهِ  | وَمَنْ تَأَنَّ فَصُدَّ عَنْهُ     |
| ٣ مَنْ ظَنَّ أَنَّكَ دُونَهُ         | فَاصْرِفْ هَوَاهُ إِذَا وَهْنَهُ  |
| ٤ وَارْجِعْ إِلَى مِلِكِ الْمُلُوكِ  | لِكِ فَكُلِّ مَا يَأْتِيكَ مِنْهُ |

أنشد الربيع للشافعي (رضي الله عنه):

مجزوء الكامل

- |                                    |                                     |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ لَا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمْنُ    | نَ مِنَ الْأَنْامِ عَلَيْكَ مِنْهُ  |
| ٢ وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ حَظَّهَا    | وَاصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ جَنَّةُ |
| ٣ مِنْ الرِّجَالِ عَلَى الْقُلُوبِ | بِأَشَدُّ مِنْ وَقْعِ الْأَسِنَّةِ  |

١١٠ المخلاة ص ١٣٧، نور الأبصار ص ٢١٤، الجوهر ص ٤٢، مجموع مخطوط بالمتحف برقم ٩٣٤.

١ المخلاة ومجموع المتحف: "زن من وزنك بما .. وبما وزنك .." والتحريف ظاهر، وأفدنا في تصحيح البيت من رواية نور الأبصار.

٢ المخلاة والمجموع: "ومن جفاك فصد ..".

٣ المخلاة: "فاترك هواه .." وفي المجموع "فاغلظ عليه ..".

٤ المخلاة: "وارجع إلى رب العباد .."، وفي المجموع: "فاقصر ..".

١١١ أدب الدنيا والدين ص ١٨١، وشرحه منهاج اليقين ص ٣٥٧، وغرر الخصائص ص ١٦٠، الجوهر النفيس ص ٤٤، المتشابه في نظم النثر ص ٥٥، جواهر الأدب ١٦١/٢.

نشيد عبد الله بن عبد الرحمن للشافعي (رحمه الله):

الوافر

أزلتُ مطامعي وأرحتُ نفسي  
لأنَّ النفسَ ما طمعتْ تَهْوُونَ  
وأحييتُ الرجاءَ وكانَ ميتاً  
وفي إحيائه عِرْضي مَضُونُ  
إذا طَمَعْتُ أَلَمْ بِنَفْسٍ عَبْدٍ  
عَلَّتْهُ مَذَلَّةٌ وَعَلَاهُ هُوُونَ

سمع المزني الشافعي (رضي الله عنه) ينشد:

الوافر

١١٢ (١ - ٣) مناقب البيهقي ٦٢/٢ (بروايتين)، جواهر العقدين ص ٢٤٨، (١ - ٢) تاريخ دمشق (خ) ٢٠٦/١٠، مناقب الرازي ص ٢٠٠، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤/١، التذكرة السعدية ص ٤٠٣، والكنز المدفون ص ٩ وفيهما (بلا نسبة)، حاشية الصاوي على الجلالين ١٠٢/٣، إعانة الطالبين ١٦/١، نور الأبصار ص ٢١٤، الغيث المجمع (خ) ص ٢١٤، المخزون في تسلية المحزون ص ٦٥، الجواهر النفيس ص ٤٣، نتيجة الأفكار ؟. (٣) بلا نسبة: روضة الناظر (خ) ٢١ أ. (١ - ٢) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

١ رواية أخرى للبيهقي، تاريخ دمشق، الرازي، وجواهر العقدين، الصاوي، إعانة الطالبين، المخزون، الكنز المدفون: "أمت مطامعي .. فإن النفس"، التذكرة، الغيث: "أمت مطامعي .."، رسالة في مناقبه: "أمت ..". (٢) رواية أخرى للبيهقي، تاريخ دمشق، جواهر العقدين، الغيث، الكنز المدفون: "وأحييت القنوع .. في أحيائه عرض .."، الرازي، التذكرة، الصاوي، إعانة الطالبين، المخزون، رسالة في مناقبه: "وأحييت القنوع .. ففي ..". ٣ تاريخ دمشق، الغيث، جواهر العقدين، الكنز المدفون، الصاوي، إعانة: "يحمل بقلب عبد، علته مهانة .."، الرازي: "أمر بقلب .."، التذكرة: "أحل بقلب ..".

١١٣ مناقب البيهقي ١٠٥/٢، الرازي ص ٢٠٥.

(بلا نسبة) أدب الدنيا والدين ص ١٨٠، وشرحه منهاج اليقين ص ٣٥٣، محاضرات الأدباء ١٧٤/١، غرر الخصائص ص ١٥٠، منهاج التوسل (خ) غير مرقمة، الفتوحات الوهية ص ٢٤٧، نهاية الإرب ١٣٨/٦ (إنشاد يحيى بن خالد)، بلا نسبة في روضة الناظر ونزهة الخاطر ١٧ أ.

١ أدب الدنيا، ومحاضرات، والغرر والفتوحات: "فإن لكل خافقة .."، البيهقي: "فإن لكل عاصفة .."، منهاج التوسل: "لكل خافية .."، نهاية الإرب: "وجد لكل خافقة"، واختارنا رواية الرازي لصحتها وصوابها. ٢ محاضرات: "ولا ترهد .."، منهاج التوسل: "وبادر باصطناع الخير فيها .."، الرازي: "فلا تدري ..".

إذا هبَّت رياحُك فاغتَنِمَها      فمُتَقَبِّى كُلَّ خافِقَةٍ سُكُونُ  
ولا تَغفلُ عن الإحسانِ فيها      فما تَدْرِى السُّكُونُ متى يَكُونُ  
[١٠١] ١١٤

يروى للإمام الشافعي (رضي الله عنه) يذكر غزوة مولده:

الطويل

وإنِّي لَمُشتاقٌ إلى أرضِ غَزَّةٍ      وإنَّ خانني بعدَ التفرُّقِ كَتَمَاني  
سقى الله أرضاً لو ظفرتُ بِتربِها      كحلتُ به من شدَّةِ الشوقِ أَجفَاني  
[١٠٢] ١١٥

جاء رجل فكلّم الشافعي بكلام، فأنشأ يقول:

الطويل

جنونُك مجنونٌ ولستَ بواحدٍ      طيباً يُداوي مِن جنونٍ جُنون  
[١٠٣] ١١٦

سمع أبو العباس بن محمد الفقيه النهر جوري يقول: رفعت قصة إلى الإمام الشافعي فأجاب عنها:

الطويل

<sup>١١٤</sup> معجم البلدان ٢٠٢/٤.

<sup>١١٥</sup> عقلاء المجانين ص ٢٣، حلية الأولياء ١٤٧/٩، مناقب البيهقي ٩٧/٢، طبقات الشافعية ٣٠٧/١، (بلا نسبة):

عيون الأخبار ٤٧/٢.

مناقب البيهقي، عيون الأخبار: "فلست بواحد".

<sup>١١٦</sup> عطف الألف المألوف ص ٥٩.

١ أما السؤال الذي ورد في القصة فهو:

ألا فاسأل المكي ذا العلم ما الذي يحل من التقييل في رمضان

وحين أتى جواب الإمام الشافعي بالبيت الأول، جاء استيضاح السائل بقوله:

وكيف ولم ذاكم فدتكم محاسني وأتزلكم ربي نعيم جناني

فكان جواب الإمام الشافعي بالبيت الثاني.

يقول لك المكّي أمّا لزوجِه  
لأنّ ذوي الأرحامِ يكثرُ كُرهُهم  
فسَبَّحْ وأما خلُّه فَمَمانِ  
ويأخذُ هذا مَنَعَةً لَزَمانِ  
[١٠٤] ١١٧

يحكى عن أبي القاسم الطالبي عن الشافعي (رحمه الله) أنه أدخل إلى الرشيد فقال له: يا أخا شافع شققت العصا وخرجت مع العلوية علينا؟

فقال يا أمير المؤمنين: أددع ابن عمي من يقول إنني ابن عمه، وأصير إلى قوم يقولون: إنني عبدهم، قال: فأطلق عنه ووصله بثمانين ألف درهم، قال: فخرج فرأى حجاً فطم شعره (أخذ منه)، فوصله بثمانين ديناراً فعاتبه على ذلك الرشيد فأنشأ يقول:

البسيط

١ ولو تَنازَعُنِي كَفِّي إلى خُلُقِ  
٢ خِيَمِي كَرِيمٌ وَنَفْسِي لَا تُحَدِّثُنِي  
٣ هَذَا وَمَا زَالَ إِلَيَّ مِنْ أَدَى طَمَعِ  
٤ بَلْ مَا اشْتَرَيْتُ بِمَالِي قَطُّ مَحَمَدَةَ  
٥ وَلَا دُعَيْتُ إِلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ  
٦ لِيَلَيْكَ يَا كَرَمِي، لِيَلَيْكَ ثَانِيَةً  
يُزْرِي لَقَلْتُ لَهَا: أَلْقِيهِ أَوْ بِيْنِي  
أَنَّ الْإِلَهَ بَلَا رِزْقٍ .. يَخْلِيْنِي  
وَمِنْ مَلَامَةِ أَهْلِ اللَّوْمِ يُغْرِبُنِي  
إِلَّا تَيَقَّنْتُ أَنِّي غَيْرُ مَغْبُونِ  
إِلَّا أَجَبْتُ: أَلَا مَنْ ذَا يُنَادِيْنِي؟  
لِيَلَيْكَ ثَالِثَةً، مِنْ حَيْثُ تَدْعُونِي

١١٧ مناقب البيهقي ٢/٢٢٦ - ٢٢٧، المنهج الأحمد ١/٦٦.

تلقتي معاني الأبيات بنونية ذي الأصبع العدواني، راجع: آمالي القالي ١/٢٥٥.

١ رواية أخرى للبيهقي: "والله لو كرهت كفي مساعدتي لقلت للكف بيبي إذ كرهتيني"، المنهج الأحمد: "... لكنك قلت لها ...".

٢ المنهج الأحمد: "ربي كريم ...".

٥ المنهج الأحمد: "... إلا أجبت له من ذا ...".

٦ المنهج الأحمد: "... لييك يا من دعا ...".

١ يزري: من أزرى به: قصر به.

٢ الخيم: السحبة والطبيعة.

٣ المغبون: من الغبن: الضعف والسيان.

أنشد المطر في الشافعي (رضي الله عنه):

البيسط

١ يا مَنْ تعزَّزَ بالدُّنيا وزينتها  
٢ ومن يكنْ عزُّه الدنيا وزينتها  
٣ وأعلمَ بأنَّ كنوزَ الأرضِ مِنْ ذهبٍ  
الدهر يأتي على المنيِّ والباني  
فعزُّه عن قليلٍ زائلٍ فاني  
فاجعلْ كنوزَكَ مِنْ بَرٍّ وإيمانٍ

وقال:

البيسط

تحكُّمُوا فاستطالُوا في تحكُّمِهِمْ  
لو أنصفُوا أنصفُوا لكنْ بَغُوا فبَغَى  
فأصبحوا ولسانُ الحالِ يَنشُدُهُمْ  
عمَّا قليلٍ كأنَّ الحكمَ لم يكنْ  
عليهْمُ الدهرُ بالأحزانِ والمحَنِ  
هذا بذاك ولا عتبٌ على الزَّمنِ

حدث يعقوب بن يوسف بن الحجاج الأديب قال: وجدت في كتاب عن الشافعي أنه قال: العلم حر وطالب العلم عبد، فإن خدَم العلم ملك العلم، وإن تجرَّ عليه فالعلم أشدَّ تجرُّاً من أن يخضع لمن لا يخضع له .. وقال:

البيسط

ما تمَّ حلمٌ ولا عِلْمٌ بلا أدبٍ  
ولا تجاهلٌ في قومٍ حليمانٍ

١١٨ (١ - ٣) مناقب البيهقي ٨٩/٢، (١، ٣) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

١ رسالة في مناقب الشافعي: "عجز البيت الثاني بدلاً من البيت الأول".

١١٩ ١ - ٣ الكشكول ٣٢/١، الجوهر النفيس ص ٤٤.

١ الجوهر النفيس: "كان الأمر لم ..".

١٢٠ مناقب البيهقي ١٠٠/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٤. بلا نسبة في روضة العقلاء ص ١٨٩.

وما التَّجاهلُ إلا ثوبٌ ذي دَنَسٍ وليسَ يلبَسُهُ إلا سَفِيهانِ  
[١٠٨] ١٢١

وقال:

البيسط

يا جامعَ المالِ ترجُو أنْ تفوزَ به كلُّ ما أَكلتَ وقَدِّمَ للموازِينِ  
ولا تكنْ كالذي قدْ قالَ إذْ حَضَرَتْ وفاتُهُ: ثلثُ مالِي للمساكينِ  
[١٠٩] ١٢٢

أجاب الشافعي (رضي الله عنه) رجلاً كتب له رقعة يستفتيه بها<sup>١٢٣</sup> قائلاً:

البيسط

نَبِكِي عليه فقدْ حقَّ البكاءُ لَهُ حبُّ العجوزِ بِتَرْكِ الخُرْدِ العِينِ  
[١١٠] ١٢٤

وقال:

مخلع البسيط

قِنِعتُ بالقوتِ من زَماني وصنْتُ نفسي عن الهَوَانِ  
خوفاً منَ الناسِ أنْ يقولوا فَضَّلَ فلانٌ علي فلانِ  
مَنْ كُنْتُ عن مالِهِ غنياً فلا أبالي إذا جَفَّاني  
ومَنْ رَأَني بعينِ نَقْصٍ رأيتُهُ بالتي يَرَانِي

<sup>١٢١</sup> نتيجة الأفكار ٤ب، الجوهر النفيس ص ٤١.

<sup>١٢٢</sup> مناقب البيهقي ٩٤/٢، الكواكب السيارة ص ٢١١.

الكواكب السيارة: "خفض عليك فقد .. حب العجائز دون السين والعين"، يشير إلى كلمة "تين" بحذف حرفي السين والعين من كلمة "تسعين" التي وردت في آخر سؤال السائل.

<sup>١٢٣</sup> أما سؤال الرجل فهو:

ماذا تقول هداك الله في رجل أمسى يحب عجوزاً بنت تسعين

<sup>١٢٤</sup> المستطرف ٥٩/٢، الجوهر النفيس ص ٤٥.

وَمَنْ رَأَى نِيَّ بَعِينٍ تَمْ  
رَأَيْتَهُ كَامِلَ الْمَعَانِي  
[١١١] ١٢٥

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول: كان لي صديق يقال له حصين وكان يبرني ويصلي، فولي القضاء السييين فجفاني ونسيتي فكبت إليه بأبيات: قال: فلما قرأها رجع إلى مودتي واعتذر:

الكامل

١ خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّ وَدَّكَ طَالِقٌ	مَنْ يَ وَلِيْسَ طَلَاقُ ذَاتِ الْبَيْنِ
٢ فَإِنْ أَرَعَوَيْتَ فَإِنَّهَا تَطْلِيْقَةٌ	وَيَدُومُ وَدُّكَ لِي عَلَى ثِنْتَيْنِ
٣ وَإِنْ التَّوَيْتَ شَفَعْتُهَا بِمَثَالِهَا	وَتَكُونُ تَطْلِيْقَتَيْنِ فِي حَيْضَتَيْنِ
٤ فَإِذَا الثَّلَاثُ أَتَتْكَ مِنْ طَائِعًا	لَمْ تُغْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السِّيِيْنِ
٥ لَمْ أَرْضَ أَنْ أَهْجُرَ حَصِيْنًا وَحْدَهُ	حَتَّى أَسُوْدَ وَجْهَهُ كُلَّ حَصِيْنِ

[١١٢] ١٢٦

أفتى الإمام الشافعي: في قضية تقدم بها أعرابي، أراد استرجاع جاريته بعد أن ندم على بيعها - قبل افتراقه عن مجلس المبايعة، فأبى صاحبه، فدخل على الإمام الشافعي وهو

١٢٥ - ٥ مناقب البيهقي ٩٦/٢، تاريخ بغداد ٤٣٨/٤، شرح إحياء علوم الدين ٢٣٨/٦، مناقب الرازي ص ٢٠٤.

١ - ٤ قوت القلوب ٤٧٠/٢، إحياء علوم الدين ١٨٧/٢، آداب الصحة ص ٢٩٢، نتيجة الأفكار ؟

١ تاريخ بغداد: "أذهب فإنك من ودادي طالق لا طلاق مني طلاق البين"، قوت القلوب والإتحاف: "أذهب فودك من ودادي طالق"، الإحياء، وآداب الصحة: "أذهب فودك من فوادي .. أبداً".

٢ تاريخ بغداد: "ويقيم ودك ..".

٣ تاريخ بغداد: "فإن أعوججت .. فيكون .. في قرنين"، قوت القلوب: "فإذا امتنعت .. فتكون تطليقتين .."، الإحياء والإتحاف وآداب الصحة: "وإن امتنعت .. فتكون".

٤ تاريخ بغداد: "فإن الثلاث .. به .. شفاعة الثقلين"، قوت القلوب والإحياء وآداب الصحة: "وإذا الثلاث به".

٥ الإتحاف: "أن أهجر ..".

١٢٦ الغيث الهامع (خ) ص ٢١٢.

بالمجلس الحرام فأجاب الشافعي على سؤال الأعرابي<sup>١٢٧</sup> قائلاً:

السريع

نَعَمْ لَهُ الرِّجْعَةُ فِي بَيْعِهَا      وَلَوْ بِقَنْطَارٍ مِنَ الْعَيْنِ  
وَلَا تَعْدُ أُخْرَى إِلَى بَيْعِهَا      وَلَوْ أَلَحَّ الْفَقْرُ فِي الدَّيْنِ

[١١٣] ١٢٨

وسمع الشافعي يقول في معنى غنى النفس:

الطويل

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غَنِيًّا فَلَا تَكُنْ      عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِذَوْنِهَا

---

<sup>١٢٧</sup> أما سؤال الأعرابي فهو:

بِاللَّهِ مَا قَوْلُكَ فِي بَايَعِ	بَاعَ مِنَ الْعُسْرَةِ وَالْدَيْنِ
غَزَالَةَ تَاهَ بِهَا حَسَنُهَا	عَلَى جَمَالِ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
وَكُنْ يَهْرَاهَا فَلَمَّا نَأَتْ	طَفَاهَا مِنْ حَرِّقِ الْبَيْنِ
فَهَلْ لَهُ الرِّجْعَةُ فِي بَيْعِهَا	يَا أَعْلَمَ الْأُمَمَةِ بِالْدَيْنِ

<sup>١٢٨</sup> مناقب البيهقي ٨٣/٢، ١٧٣، مناقب الرازي ص ١٩٩، الغيث الجامع (خ) ص ٢١٤.

## [قافية الهاء]

[١١٤] ١٢٩

سمع الشافعي يقول:

الوافر

- ١ ومنزلة السفيه من الفقيه  
٢ فهذا زاهدٌ في قرب هذا  
كمنزلة الفقيه من السفيه  
وهذا فيه أزهدٌ منه فيه  
٣ إذا غلب الشقاء على سفيه  
تنطع في مخالفة الفقيه

[١١٥] ١٣٠

أجاب الشافعي على رقعة رفعت إليه<sup>١٣١</sup> وكتب في أسفلها:

الرمل

- ١ صار مال المتوفى كاملاً  
٢ للذي خبرت عنه أنه  
باحتمال القول لا مريّة فيه  
ابن عم ابن أخي عم أبيه

<sup>١٢٩</sup> (١ - ٣) أدب الدنيا والدين ص ٢٤ وشرحه منهاج اليقين ص ٥٨، ومناقب البيهقي ٩٧/٢، ١٥١/٢، ومناقب الرازي ص ١٩٦.

(١، ٢) الذخائر والأعلاق ص ٩٩، (١ - ٢) الفقيه والمتفقه ٧٦/١، وترتيب المدارك ٣٩٤/١، جواهر العقدين ص ١٨٩.  
(١ - ٣) شرح المقامات ٩٣/٤، الآداب الشرعية ٢٣٩/١، (١ - ٢) طبقات الشافعية ٢٩٨/١، (١ - ٣) توالي التأسيس ص ٧٥، والمنهج الأحمد ٦٩/١، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة والجواهر النفيس ص ٤٥، ونتيجة الأفكار (خ) ق ٥.  
١ مناقب البيهقي وطبقات الشافعية والآداب والمنهج وجواهر العقدين: "الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه"، الرازي: "بمنزلة".

٢ الفقيه، ترتيب المدارك، مناقب البيهقي والرازي، توالي التأسيس، المنهج، رسالة في مناقبه: "... في علم هذا ...".  
٣ مناقب البيهقي: "على السفيه .."، شرح المقامات، الذخائر ومناقب الرازي ومنهاج اليقين: "تقطع .."، رسالة في مناقبه: "... يقع في .."، نخل بالوزن.

<sup>١٣٠</sup> مناقب البيهقي ٩٥/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٣.

٢ مناقب الرازي: "للذي أخبرت ..".

<sup>١٣١</sup> أما ما كتبت في الرقعة فهو: رجل مات وخلف رجلاً: ابن عم ابن أخي عم أبيه.

## [قافية الواو]

[١١٦] ١٣٢

وقال:

الطويل

١ أرى حُمراً ترعى وتعلف ما تهوى  
 ٢ وأشراف قوم لا ينالون قوتهم  
 ٣ قضاء لديان الخلائق سابق  
 ٤ فمن عرف الدهر الخؤون وصرفه  
 وأسدأ جيعاً تظماً الدهر لا تُروى  
 وقوماً لئاماً تأكل المن والسلوى  
 وليس على مرّ القضاء أحد يقوى  
 تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

[١١٧] ١٣٣

وقال:

الوافر

أنلني بالذي استقرضت خطاً  
 فإن الله خلاق البرايا  
 يقول: ﴿إذا تداينتم بدين  
 وأشهد معشراً قد شاهدوه  
 عنت لجلال هيئته الوجوه  
 إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾<sup>١٣٤</sup>

<sup>١٣٢</sup> المخلاة ص ١٣٢، الجواهر النفيس ص ٤٦، (١ - ٢) بلا نسبة مجموعة من أقوال الشعراء في المتحف برقم ٦٦٨، ص ٥٢.

المخللة: "الدهر ما تهوى" والصحيح ما أثبتناه من الجواهر النفيس.

٢ في الشطر الثاني تضمين لقوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾ البقرة آية ٥٧.

<sup>١٣٣</sup> البرهان في علوم القرآن ١/٤٨٣، وفيه: "وثبت عن الشافعي.

<sup>١٣٤</sup> اقتباس من قوله تعالى "البقرة ٢/٢٨٢".

## [قافية الياء]

[١١٨] ١٣٥

سمع إسماعيل بن نجيد ينشد للشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

كَسَانِي رَبِّي إِذْ عُرِيتُ عِمَامَةً      جَدِيداً وَكَانَ اللَّهُ يَخْتَارُهَا لِيَا  
وَقَيَّدَنِي رَبِّي بِقَيْدٍ مُدَاخِلٍ      فَأَعَيْتَ يَمِينِي حُلَّهُ وَشِمَالِيَا

[١١٩] ١٣٦

ومن كلام الشافعي (رضي الله عنه):

١ وَلَسْتُ بِمَهْيَابٍ لَمَنْ لَا يَهَابُنِي      وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَمْ يَرَى لِيَا  
٢ فَإِنْ تَدُنْ مِنِّْي تَدُنْ مِنْكَ مَوَدَّتِي      وَإِنْ تَنَأَّ عَنِّي تَلْفَنِي عَنْكَ نَائِيَا  
٣ كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ      وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَايِيَا

[١٢٠] ١٣٧

وقال الشافعي (رضي الله عنه):

الوافر

أَنَا الشُّعْبِيُّ فِي دِينِي وَأَصْلِي      بِمَكَّةَ ثُمَّ دَارِي عَسْقَلِيَّةَ

١٣٥ مناقب البيهقي ١١٠/٢.

١٣٦ المنهج الأحمد ٧٠/١.

١ الفعل يرى مجزوم بلم، ولكن الشاعر اضطر إلى مد الفتحة فعادت ألفاً كما هو مثبت.

١٣٧ مناقب الرازي ص ٩٠، مناقب الشافعي (خ) المتحف العراقي ٣٥.أ.

أنشد الربيع بن سليمان للشافعي (رضي الله عنه):

الرجز

١ لا تأس في الدنيا على فائتٍ      وعندك الإسلام والعافية  
٢ وإن فات أمرٌ كنت تسعى له      ففيهما من فائتٍ كافية

ومن المرويات عنه (رحمة الله عليه):

السريع

يا ناظري بالكسوة البالية      تحت ثيابي هممٌ عالية  
وإنما الناس بآدابهم      والمال في كفهم عارية

أنشد جمال الدين علي بن إبراهيم القرشي للشافعي:

المتقارب

لقد قنعت همّي بالحمول      وصُدت عن الرُتب العالية  
وما جهلت طيبَ طعامِ العلا      ولكنها تؤثّرُ العافية

<sup>١٣٨</sup> مناقب البيهقي ٦٦/٢، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠أ، مناقب الرازي ص ١٩٨، المنهج الأحمد ٧١/١، الغيث

الهامع (خ) ص ٢١١، و(دون نسبة) محاضرات الأدباء ٣٩٦/٤.

١ الرازي: "لا تأسف الدنيا .."، محاضرات الأدباء: "... من دنيا ..".

٢ تاريخ دمشق: "إن فات شيء كنت تدعى له .."، محاضرات الأدباء: "إن فات شيء .."، الغيث الهامع ومحاضرات

الأدباء: "ففيهما من خلف ..".

<sup>١٣٩</sup> المنهج الأحمد ٧٠/١.

<sup>١٤٠</sup> المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة.

## المختار من المنسوب إلى الشافعي

[١]

السريع

وقال:

وَاحْسِرْهُ مَا لِلْفَتَى سَاعَةٌ  
يَعِيشُهَا بَعْدَ أَوْدَائِهِ  
عَمْرُ الْفَتَى لَوْ كَانَ فِي كَفِّهِ  
رَمَى بِهِ بَعْدَ أَحْبَائِهِ

[٢]

سئل الإمام الشافعي عن الإمام علي (رضي الله عنهما) فقال<sup>٣</sup>:

الرجز

إِنَّا عَيِّدُ الْفَتَى  
أَنْزَلَ فِيهِ: هَلْ أَتَى  
إِلَى مَتَى أَكْمُوهُ؟  
إِلَى مَتَى؟ إِلَى مَتَى؟!

[٣]

وقال الإمام الشافعي:

<sup>١</sup> المخزون في تسلية المخزون، ص ٥٨.

<sup>٢</sup> روضات الجنات، ٢٦١/٧، التحفة الناصرية، ٢٣ ب.

<sup>٣</sup> وفي هذا المعنى ورد في التحفة الناصرية، ص ٢٣ ب وكتاب الأنهار ص ٥٧ بيتان منسوبان للشافعي هما:

أَلَامَ أَلَامَ وَحَتَّى مَتَى؟!      أَعَاتَبَ فِي حُبِّ هَذَا الْفَتَى  
هَلْ زُرَجْتَ فِطَامَ غَيْرِهِ؟      وَفِي غَيْرِهِ هَلْ أَتَى؟ هَلْ أَتَى؟!

<sup>٤</sup> الإشارة إلى قوله تعالى أول سورة الدهر: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً...﴾ لما تضمنته هذه السورة من مآثر الإمام علي (رضي الله عنه)، والعبودية في البيت تفهم على سبيل المجاز في المتابعة والموافقة والتأييد لأن العبودية الحققة لله تعالى وحده.

<sup>٥</sup> (١ - ١٥) مختصر تذكرة القرطبي ص ١٦، والجواهر النفيس ص ١٠، (٢ - ٣) التذكرة الفخرية ص ٥١ وفيه "أظن الأبيات للإمام الشافعي".

(١ - ٧، ٩، ٨، ١٠، ١٦) مجموع شعري (خ) غير مرقم (٥ - ٦) اللطائف والظرائف ص ١٠٢، (٢) البحر المحيط ٧٢/١. (٨) الدر الفريد (خ) ١٩٨/٥. (١٠) الدر الفريد (خ) ٣٤٦/٥ =

## الطويل

وأظلم ليلي إذ أضاء شهابها  
على الرغم مني حين طار غرابها  
ومأواك من كل الديار خرابها  
طلائع شيبٍ ليس يغني خضابها  
وقد فנית نفسٌ تولى شبابها  
تنغص من أيامه مستطابها  
حرامٌ على نفس التقي ارتكابها

١ خبت نار نفسي باشتعال مفارقي  
٢ أيا بومةً قد عششت فوق هامتي  
٣ رأيت خراب العمر مني فزرتني  
٤ أنعم عيشاً بعدما حل عارضي  
٥ وعزة عمر المرء قبل مشييه  
٦ إذا اصفر لون المرء وابيض شعره  
٧ فدع عنك سوءات الأمور فإنها

= (١١ - ١٤) نشر المحاسن الغالية ص ٢٦٨، وروض الرياحين ص ٢٣٢. (١٣ - ١٤) حياة الحيوان ٣٣١/١.

(١١، ١٣، ١٤) الفتوحات الوهية ص ٢١٤، وشذرات الذهب ١٠/٢.

(١١ - ١٥) إيقاظ الهمم ص ٣٢ والفتوحات الإلهية ص ١٠٦.

(١٢ - ١٣) إتحاف السادة المثقين ٢٩١/٧، ٩٣/٨، (١٣ - ١٤) إتحاف السادة ١٦٣/٣ للشافعي وادعى النسبة

لنفسه أبو العباس أحمد بن أحمد الشريف الحسيني. (٤، ٦) تاريخ أربل ٢٨٣/١.

للإمام علي عليه السلام (ت ٤٠٠هـ) (٤، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٣ - ١٥) الكشكول ١٧٦/١. (١٣، ١٤) نزهة المجالس ١/٢٦٢.

لشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) (٤ - ٦، ١ - ٣، ٧، ٨، ١٢، ١٠، ٩، ١٥، ١٣، ١٤) زهر الربيع ص ٦٠. للطغرائي

(ت ٥١٥هـ) (١ - ٣) ديوانه ص ١٠١. بلا نسبة (١، ٢، ٤، ٦، ٧) بكاء الناس ص ١٠٣، معيد النعم ص ١٢٣،

والأرجح أن يكون للشافعي.

١ بكاء الناس، والمجموع الشعري: "وأظلم عيشي .."، الطغرائي: "عمري".

٢ بكاء الناس، الطغرائي: "فيا بومة ..".

٣ تاريخ أربل: "حل عارض ..".

٥ اللطائف: "ولذة عيش المرء ..".

٦ بكاء الناس والمجموع الشعري: "إذا اسود .. تنقص"، اللطائف: "إذا اسود جلد تكدر"، تاريخ أربل: "إذا اسود .."،

الكشكول: "و.. وابيض رأسه ..".

٧ بكاء الناس والكشكول: "فضلات الأمور .."، والمجموع الشعري: "فضلا في أمور".

١١ الفتوحات الإلهية والمجموع الشعري: "وسيق إلى ..".

١٢ المجموع الشعري: "في بطن القلاة ..".

١٤ إيقاظ الهمم: "أوطأت قعر بيتها .."، الفتوحات: "أوطنت قعر بيتها"، الكشكول: "أوطن"، تذكرة القرطبي: "أودعت ..".

٨ وأد زكاة الجاه واعلم بأنها  
 ٩ وأحسن إلى الأحرار تملك رقابهم  
 ١٠ ولا تمشين في منكب الأرض فاحرا  
 ١١ ومن يذق الدنيا فإني طعمتها  
 ١٢ فلم أرها إلا غروراً وباطلاً  
 ١٣ وما هي إلى جيفة متحلية  
 ١٤ فإن تجتنبها كنت مسلماً لأهلها  
 ١٥ فطوبى لنفس أولعت قعر دارها  
 ١٦ فلن تخرب الدنيا بموت شرارها

كمثل زكاة المال تم نصابها  
 فخير تجارات الكرام اكتسابها  
 فعمّا قليل يحتويك ترابها  
 وسيق إلينا عذابها وعذابها  
 كما لاح في ظهر الفلاة سراها  
 عليها كلاب همهن اجتذابها  
 وإن تجتذب بها نازعتك كلابها  
 مغلقة الأبواب مرخي حجابها  
 ولكن بموت الأكرمين خرابها

[٤]<sup>٦</sup>

وقال:

الطويل

١ بلوت بني الدنيا فلم أر فيهم  
 ٢ فجردت من غمد القناعة صارما  
 ٣ فلا ذا يراني واقفاً في طريقه  
 ٤ غني بلا مال عن الناس كلهم

سوى من غدا والبخل ملء إهابه  
 قطعت رجائي منهم بذبابه  
 ولا ذا يراني قاعداً عند بابيه  
 وليس الغني إلا عن الشيء لابه

<sup>٦</sup> (١ - ١٠) المستطرف ٥٩/٢، (١ - ٤) غداء الألباب ٥٤٣/٢، والجواهر النفيس ص ٩ لحرز بن خلف: قول على قول ١١٥/٤، ولم أهتم إلى هذه النسبة عند القدماء والأرجح أن يكون للشافعي.

١ غداء الألباب: "خبرت .. فلم أر منه، سوى خادع والخبث حشو ..".

٣ غداء الألباب: " .. واقفاً بطريقه".

٥ الجواهر النفيس: "استحسن الظلم ..".

٣ بابه تعني بذاته وجنسه ونفسه.

٤ لابه: لا بالشئ، مأخوذ من الحديث: « ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني غني النفس » رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حنبل، وقد أخرج اللفظ إلى معنى القناعة.

٥ إذا ظالم يستحسن الظلم مذهباً  
٦ فلكه إلى صرف الليالي فإنها  
ولج عتوا في قبيح اكتسابه  
ستبدي له ما لم يكن في حسابه

[٥]<sup>٧</sup>

أخذ الشافعي بيد المزني وقال له:

الطويل

١ أحبُّ من الإخوان كل مواتي  
٢ يوافقني في كل أمر أريده  
٣ فمن لي بهذا؟ ليت أني أصبته  
٤ تصفحت إخواني وكان أقله  
وكل غضيض الطرف عن عثراتي  
ويحفظني حياً وبعد مماتي  
فقاسمته مالي من الحسنات  
- على كثرة الإخوان - أهل ثقات

<sup>٧</sup> (١ - ٤) أدب الدنيا والدين ص ١٥٧، وشرحه منهاج اليقين ص ٣١٧، ومناقب البيهقي ٧٩/١، الذخائر والأعلاق للشافعي ويقال لأبي العتاهية) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٦، مناقب الرازي ص ٢٠٣.  
(١ - ٣) توالي التأسيس ص ٧٤، (١ - ٤) المنهج الأحمد ٧٠/١، (١ - ٣) لطائف المنن ٢/٢٢٠، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٣، الجوهر النفيس ص ١٢.

لأبي العتاهية (ت ٢١١هـ) (١ - ٤) أشعاره ق ٥٥ ص ٥٩.

ليوسف بن الحسين (١ - ٣) اللمع ص ٣٥٥.

(بلا نسبة): (١ - ٣) الصداقة والصديق ص ٢٥٥ والفتوحات الإلهية ص ٢٠٠ والأرجح أن يكون النص للإمام الشافعي.

١ المنهج الأحمد: "أريد من .."، أبو العتاهية أشعاره: "وفي يغض الطرف"، الفتوحات: "وفي غضيض"، اللمع: "غيبا عمي الطرف ..".

٢ البيهقي، الرازي، التوالي: "يصاحبي .." تاريخ دمشق، المنهج: "يساعدني .."، الغيث الهامع: "يطارعي .."، أبو العتاهية: "في كل خير .."، اللمع، الصداقة، البيهقي، تاريخ دمشق، الرازي، التوالي، الفتوحات: "أحبه". لطائف: "أرومه .. مماتي".

٣ مناقب الرازي: "ليت أني أصيبه"، تاريخ دمشق: "ليتي قد .."، اللمع، الفتوحات: "ليتي قد وجدته"، الصداقة: "أنسي وجدته"، المنهج: "وجدته أقاسمه مالي مع .."، الغيث: "ليتي لو لقيته .. ونصف حياتي"، البيهقي، التوالي، اللطائف: "مالي مع الحسنات"، اللمع: "مالي ومن حسناتي".

٤ تاريخ دمشق: "فكان جميعهم .. غير ثقة"، مناقب البيهقي، أبو العتاهية، الرازي، المنهج: "فكان أقلهم ..".

وقال: والوافر  
 فدع ذكر القبح ولا ترده ومن أوليته حسناً فزده  
 ستكفى من عدوك كل كيد إذا كاد العدو ولم تكده

قال الشافعي: الطويل  
 ١ أرى هم المرء اكتئاباً وحسرةً عليه إذا لم يسعد الله جده  
 ٢ وما للفتى في حادث الدهر حيلة إذا نحسه في الأمر قابل سعه

أنشد علي بن محمد بن جعفر البخاري الأديب للشافعي (رضي الله عنه):

<sup>٨</sup> الغيث الهامع (خ) ٢١٦، ربيع الأسرار ٤٤/٣، وفيه:

١ "تنح عن القبيح .."

٢ "إذا كان العدو فلا .."

<sup>٩</sup> (١ - ٢) بصائر ذوي التمييز ٣٧١/٢.

(٢، ١) لابن نباتة (ت ٤٠٥ هـ): ديوانه ق ٣٩، ١/٣٣٩ في قصيدة طويلة، ولعله من شعر الشافعي الذي ضمنه ابن نباتة قصيدته.

٢ ديوان ابن نباتة: "إذا نحسه في الشيء ..".

<sup>١٠</sup> (١ - ٤) مناقب البيهقي ١٠٦/٢. (١، ٢) العمدة ٤٠/١. (١ - ٤) مناقب الرازي ص ٢٠٥، ورسالة في مناقبه (خ) غير مرقمة. (٢، ٤) مسالك الأبحار (خ) ١٣٩/٦، الجوهر النقيص ص ١٦.

(١) لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) ربيع الأبرار ٢٠٥/٤، المستطرف ٢٩٩/٢ والأرجح أن تكون للشافعي. ١ العمدة: "ومتعب العيش مرتاحاً .. في ذلك"، الرازي: "ومتعب العيش .."، المستطرف: "ومتعب الروح .. في ذلك"، ربيع الأبرار، رسالة في مناقبه: "في ذلك ..".

٢ العمدة: "والنأيا فوق مفرقه .. يعلم غيباً مات من .."، مسالك: "غيباً مات من"، مناقب البيهقي والرازي: "يعلم وجداً .." وأثبتنا رواية رسالة في مناقبه لأنها أنسب وأقرب للمعنى. الرازي: "مات من كمد".

٣ الرازي، رسالة في مناقبه: "النجم شاحخة".

٤ الرازي: "لم يوت علماً"، رسالة في مناقبه: "في الرزق".

البيسط

والموت يطلبه من ذلك البلد  
لو كان يعلم جداً فاض من كمد  
والموت منتظر منه على الرصد  
ماذا تفكره في رزق بعد غد؟

١ ومتعب العيش مرتاحٌ إلى بلد  
٢ وضاحكٍ والمنايا فوق هامته  
٣ آماله فوق ظهر النجم ساجدة  
٤ من كان لم يعط علماً في بقاء غد

[٩] ١١

الكامل

وَأَلَذُّ مَنْ شَرِبَ الْقِرَاحَ الْأَسْوَدَ  
وَشَيَّ الْخَرِيرَ مَطْرُزاً بِالْعَسْجَدِ  
طَوَّلَ الزَّمَانَ وَظَلُّ بِرْدِ الْمَسْجِدِ  
حَازَ السَّعَادَةَ وَالنَّعِيمَ السَّرْمَدَ<sup>١٢</sup>

وله رحمه الله:  
شيئان أحلى من عناقِ الخرد  
وأجلّ من رتب الملوك عليهم  
سودُ الدفاتر أن أكون نديمها  
فهما إذا اجتمعا لشخصٍ فارغٍ

[١٠] ١٣

قال الإمام الشافعي في حب علي (رضي الله عنه):

مخلع البسيط

ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
خير إمام وخير هادي  
فإنني أرفض العباد

١ قالوا: ترفضت قلت: كلا  
٢ لكن توليت غير شك<sup>١١</sup>  
٣ إن كان حب الولي رفضاً

<sup>١١</sup> مجموعة من أقوال الشعراء (خ) المتحف العراقي برقم ٦٦٨ ص ٧.

<sup>١٢</sup> في البيت اختلاف في حركة الروي.

<sup>١٣</sup> (١ - ٣) الصواعق المحرقة ص ٨١، الكواكب الدرية ص ٢٦٦، ينابيع المودة ١٠٠/٢، ١/٣، نور الأبصار ص ١١٥، الجواهر النفيس ص ١٨ والأبيات للصاحب بن عباد في المستدرك على ديوانه ق ٤٨ ص ٢٠٥ عن مصدر متأخر، وحق النص أن يكون في القسم الثاني.

٣ الجواهر: "فإن رفضي إلى العباد" وهي رواية جيدة، وأثبتنا رواية المصادر السابقة لأنها تتفق مع ق ٦٠.

[١١] ١٤

سمع محمد بن سلام الجمحي ينشد للشافعي:

الكامل

محن الزمان كثيرة لا تنقضي      وسروره يأتيك كالأعياد  
ملك الأكابر فاسترق رقابهم      وتراه رقاً في يد الأوغاد

[١٢] ١٥

قال الإمام الشافعي:

الخفيف

١ أمطري لؤلؤاً جبال سرندي      ب وفيضي آبار تكرر تيرا  
٢ أنا إن عشت لست أعدم قوتاً      وإذا متُّ لست أعدم قبراً  
٣ همي همة الملوك ونفسي      نفس حر ترى المذلة كفرا  
٤ وإذا ما قنعت بالقوت عمري      فلماذا أزور زيداً وعمرا

<sup>١٤</sup> (١ - ٢) مناقب البيهقي ٩١/٢، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، أثمار الأسفار (خ) ص ٦، محاضرات الأدباء ٣٨٧/٤، غرر الخصائص ص ٤٣، نصيحة الإخوان ص، (١) روضات الجنات ٢٦١/٧. لابن الريوندي معاهد التنصيص ص ١٥٨، ديوان الأدب للخفافجي

١ محاضرات الأدباء: "وسرورها يأتيك ..".

٢ رسالة في مناقب: " .. واسترق رقابهم .. يد الاعباد".

معاهد: ملك الأكارم.

<sup>١٥</sup> (١ - ٤) الجواهر النفيس ص ٢١.

(٣ - ١) كتاب الأم (المقدمة) ص ط.

بلا نسبة (١ - ٢) الإتحاف ٤٩٧/٩.

ويدخل موضوع النص في بابة شعر الإمام الشافعي، وهو بشعره أشبه وأقرب .. (راجع ق: ٣٧).

٢ الإتحاف: "أعدم رزقاً ..".

المراد باللؤلؤ: الأحجار الكريمة والياقوت والماس الذي تحدره الأمطار الكثيرة والسيول بجيزة سرنديب الهندية، وأطلق عليها العرب قديماً "سيلان" وتعرف اليوم بـ(سيرلانكا). تكرر جنوب المغرب وسنوب إليهما مناجم الذهب.

[١٣] ١٦

ومن خطه قال: وينسب للإمام الشافعي:

مخلع البسيط

جسمي على البرد ليس يقوى      ولا على شدة الحرارة  
فكيف يقوى على حميم      وقودها الناس والحجارة

[١٤] ١٧

الطويل

وقال:

وما أحدٌ من ألسنِ الناسِ سالماً      ولو أنَّ ذلكَ النبيَّ المطهرُ  
فإن كانَ سيِّئاً يقولون: أبكمُ      وإن كانَ منطيقاً يقولون أهذرُ  
وإن كان صوّماً وبالليل قائماً      يقولون: زراقٌ يرائي ويُكرُ  
فلا تخشى إلا اللهَ جلَّ جلاله      هو الواحدُ المنانُ، الله أكبرُ

[١٥] ١٨

الوافر

وقال:

أفكر في نوى إلفي وصيري      وأحمد همي وأذم دهري  
وما قصرت في طلب ولكن      لرب الناس أمرٌ فوق أمري

<sup>١٦</sup> جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، ١٨٩/١.

<sup>١٧</sup> (١ - ٤) نتيجة الأفكار ٥، الجوهر النفيس ص ٢٠ لابن دريد، ديوان شعره ص ٦٨ عن هدية الأمم.

بلا نسبة: الكشكول ٣٦٢/١ ومعها بيت آخر ورد أيضاً لابن دريد بعد الأول هو:

فإن كان مقدماً يقولون أهوج      وإن كان مفضلاً يقولون

٢ ديوان شعر ابن دريد، الكشكول: "يقولون: مهذر".

٣ الكشكول: "يقولون: زوار يرآي وينكر"، ابن دريد: "زراف .. ويمكر"، وفي الهامش ....

٤ الكشكول: "فلا تكثر بالناس في المدح والثنا ولا تخشى غير الله والله أكبر".

<sup>١٨</sup> المخزون في تسلية المحزون ص ٦٠.

ومن النظم قول سيدنا الإمام الشافعي المشهور:

الكامل

١ من ذا الذي قد نال راحة سره  
٢ فلربما يلقي الغني بماله  
٣ فأخو التجارة خائف مترقب  
٤ وأخو الوزارة حائر متفكر  
٥ وكذلك السلطان في أحكامه  
٦ إن سره خير أتى، من بعده  
٧ ولقد حسدتُ الطير في أوكارها  
٨ تالله لو عاش الفتى في دهره  
٩ متلذذاً فيها بكل مليحة  
١٠ لا يعتريه السقم فيها مرة  
١١ وصفت له الأيام حتى إنه  
١٢ ما كان ذلك كله مما يفي

في عسره إن كان أو في يسره  
أضعاف ما يلقي الفقير بفقره  
مما يلاقي من خسارة أمره  
مما يقاسي من نوائب دهره  
رهن الهموم على جلاله قدره  
خيرٌ يزحزحه مشادة قصره  
فوجدت أكثر ما يصاد بوكره  
ألفاً من الأعوام مالك أمره  
متنعماً فيها بنعمى عصره  
أبداً ولا تطرا الهموم بفكره  
لا تنطق الأصوات عند مقره  
بمبيت أول ليلة في قبره

وللإمام الشافعي:

لم أجد لذة السلامة حتى  
إنما الذل في مخالطة الناس

صرت للبيت والكتاب جليسا  
فدعهم تعش أميراً رئيساً

<sup>١٩</sup> رسالة في مناقب الشافعي (غير مرقمة).

(١ - ١٢) قصيدة للشافعي: ضمن مجموعة رسائل للسيوطي (خ) عن مجلة الرسالة الإسلامية، العدد ٥١، سنة ١٩٧٢.

(٨، ١٢) زهر الربيع (خ) ص ١٤٥.

٨ زهر الربيع (خ): "مالك عمره".

<sup>٢٠</sup> تحفة الأصحاب (خ) ص ٥٤.

وقال الإمام الشافعي:

الطويل

أرى كل من أصفيته الود مقبلاً  
حذار من الإخوان إن شئت راحة  
بليت كثيراً من أناس صحبتهم  
فقلبي على ما يحسن الظرف منطو  
عليّ بوجه وهو بالقلب معرض  
فقرب ذوي الدنيا لمن صحَّ ممرض  
فما منهم إلا حسود ومبغض  
وطرفي على ما يحسن القلب مغمض

أنشد أبو طالب للشافعي (رحمه الله): وكان في مجلسه ثمانية، فورد التاسع فقال: -  
شفاعة - ليوسعوا له:

المنسرح

بين كريمين منزلٌ واسع  
والبيت إن ضاق عن ثمانية  
والود شيء يقرب الشاسع  
فموضع الود موضع التاسع

وقال: مجزوء الخفيف

ادفن الجسم في الثرى  
إنما السر في الذي  
ليس في الجسم منتفع  
كان فيه أصل رجع

من كلام مولانا الإمام الشافعي (رضي الله عنه):<sup>٢٥</sup>

<sup>٢١</sup> عيون الجمان في عدم صحبة أبناء الزمان، ص ٤٦.

<sup>٢٢</sup> تاريخ أربل ٤٠٥/١ للتهامي مع ديوانه بتحقيق محمد عبد الرحمن الربيع، ص ٥٧٨.

<sup>٢٣</sup> أبيات للإمام الشافعي (خ) أوقاف الموصل بتسلسل ٤١ مجاميع.

<sup>٢٤</sup> أبيات للإمام الشافعي (خ) أوقاف الموصل بتسلسل ٣٣ مجاميع.

<sup>٢٥</sup> علق المؤلف بعد الأبيات قائلاً: "فلقد أجاد رحمه الله تعالى في هذه الأبيات".

البيسط

لا لوم في واحد منهم إذا صفعا  
وداخل الدار تطفيلاً بغير دعا  
وجالس مجلساً عن قدره ارتفعاً  
وداخل في حديث اثنين مندفعاً  
وطالب النصر من أعدائه طمعاً

[٢٢] ٢٦

١ أحق بالصفع في الدنيا ثمانية  
٢ للمستخف بسلطان يحدثه  
٣ ومتحف لحديث غير سامعه  
٤ ومنفذ أمره من غير موضعه  
٥ وطالب العون ممن لا خلاق له

للإمام الشافعي رحمه الله:

الوافر

فقالوا ما إلى هذا سبيل  
فإن الحرَّ في الدنيا قليل  
فإن العتب منك يطول

[٢٣] ٢٧

سألت الناس عن خلٍّ وفي  
تمسّك إن ظفرت بوذٍّ حرٍّ  
ولا تعتب أخاك على فعال

للإمام الشافعي (رحمه الله عليه):

البيسط

والعقل قد حار فيهم وهو منذهل  
أو كنت منقبضاً قالوا به ثقل  
وإن تعففت قالوا: قد طغى الرجل

١ الناس داءٌ دفين لا دواء لهم  
٢ إن كنت منسبطاً سموك مسخرةً  
٣ وإن سألتهم ما عونهم منعوا

<sup>٢٦</sup> في نهاية كتاب تعليق من أمالي ابن دريد، ص ٢٠٨ وبعد ختامه كاتبه الفقير يوسف ١١٣٧.

<sup>٢٧</sup> (١، ٢، ٤ - ٨) ضمن مجموع شعري، والمخطوط غير مرقم الصفحات (المتحف العراقي برقم ٥٣٣٠). (٢ - ٣)

عيون الشعر للقشطيني، ص ٤٦١.

٢ - الأصل: "وإن كنت" مكسور.

٤ - الأصل: "تجنّبهم" مكسور.

٦ - الأصل: "بخل".

- ٤ وإن تخالطهم قالوا به طمع  
 ٥ وإن تعريت قالوا لا جمال له  
 ٦ وإن تصوّفت قالوا فيه منقصة  
 ٧ وإن تعففت عن أموالهم كرمًا  
 ٨ لقد تحيّرت في أمري وأمرهم
- وإن تجبههم قالوا به ملل  
 وإن تلبست قالوا قد زها الرجل  
 وإن ترهدت قالوا كلها حيل  
 قالوا غنيّ وإن سألتهم بخلوا  
 لا بارك الله فيهم كلّهم سُفل

[٢٧] ٢٨

قدم الشافعي من مكة، فخرج إخوان له يتلقونه، فإذا هو قد نزل منزلاً وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عود، فلما فرغوا من السلام عليه قال: يا أبا عبد الله، أنت في مثل هذا المكان! فأنشأ يقول: ٢٩

٢٨ (١ - ٣) المختار من شعر بشار ٢١٥.

(٢ - ٣) عقلاء المجانين ص ٣٦، الحلية ١٥٢/٩، جمع الجواهر ص ١٣، مناقب البيهقي ٨١/٢، شرح المقامات ٩٥/٤، معجم الأدباء ٣١٠/١٧، طبقات الشافعية ٣٠٦/١، توالي التأسيس ص ٧٤. (٢) بهجة المجالس ٢٣٤/١، والآداب الشرعية ٢٨٩/٣ وفيها (تمثل به) لأبي دهمان (٢ - ٣) الورقة ص ٦٩، والدر الفريد (خ) ٢٥٦/٥. بلا نسبة: (٢ - ٣) البيان والتبيين ٢٤٥/١، ٢٣٥/٢، ٢١/٤ (أنشدها المعطي) الحنين إلى الأوطان ص ٣٣، عيون الأخبار ٢٤/٣، للمبرد ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ١٥، محاضرة الأبرار ٤٤٤/٢، شرح نهج البلاغة ٢٤٥/٤، ومعها ثالث:

ولو كنت في قومي وجل عشيرتي  
 لألقيت فيهم كل خرق أواصله

المنازل والديار ص ٣٣٢، المعجب ص ٣٠٦، المخزون ص ٢٢.

(٣) أخلاق الوزيرين ص ٢٨٤، ومحاضرات الأدباء ١٥/١، ٢٨٠، وشرح المضمون به ص ٣٠، سلوة الغريب (خ)

٧١.

والأرجح أن تكون له ..

٢ الورقة: "ذل النوى .."، الحلية: "دار عدته" مصحفة، محاضرة: "أرض غربة"، الحلية ورواية للبيهقي: "بجاورتي من ليس مثلي يشاكله"، شرح المقامات، طبقات الشافعية، توالي التأسيس، المخزون: "يجاورني من ليس مثلي يشاكله"، الورقة، محاضرة والمعجب: "لاقيت الذي .."، شرح نهج البلاغة: "متى شئت".

٣ المنازل، المحاضرات، معجم الأدباء، شرح المضمون، سلوة الغريب شرح نهج البلاغة، والدر الفريد: "أحامقه"، أخلاق الوزيرين: "فحامقه .."، الحلية: "تحمّله .."، المخزون: "، جمع الجواهر، شرح المقامات: "أحامقه" ولعلها مصحفة، عقلاء المجانين: "ول ذي عقل ..".

الطويل

١ لقد وضعت مني الحوادث جانباً  
٢ وأنزلي طول النوى دار غربة  
٣. فحامقته حتى يقال: سحجة  
بطيئاً على ريب الزمان تحامله  
إذا شئت لاقيت امرأ لا أشاكله  
ولو كان ذا عقلٍ لكنت أعاقله

[٢٥] ٣٠

وقال الإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

أرى الشيب مذجاوزت خمسين حقبة<sup>٣١</sup>  
هو السقم إلا أنه غير مؤلم  
يدب ديب الفجر في غسق الظلم  
ولم أر مثل الشيب سقماً بلا ألم

[٢٦] ٣٢

وللإمام الشافعي:

الطويل

أجاعتهم الدنيا فخافوا ولم يزل  
أخوطي، داود منهم ومسرعر  
وفي ابن سعيد قدوة البر والنهي  
وحسبك منهم بالفضيل مع ابنه  
أولئك أصحابي وأهل مودتي  
فما ضلّ ذا التقوى نصالاً أسنة  
كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما  
ومنهم وهيب والعريب بن أدهما  
وفي الوارث الفاروق صدقا مقدما  
ويوسف إن لم يأل أن يتسلما  
فصلّى عليهم ذو الجلال وسلما  
وما زال ذو التقوى أعزّ وأكرما

<sup>٢٩</sup> في مناقب البيهقي: إن الشافعي سافر مرة فصحه في سفره من لا يدانيه في نسبه فأنشأ يقول: وفي معجم الأدباء: "أنه جرى بين الشافعي وبين بعض من صحبه فقال:

<sup>٣٠</sup> الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥ لابن دريد ديوان شعره ص ١٠٨ عن أمالي القالي.

١ ديوان شعر ابن دريد: "خمسين داتبا .. الصبح ..".

<sup>٣١</sup> الحقبة (بالكسر) من الدهر: مدة لا وقت لها، والسنة. (راجع القاموس المحيط ٥٧/١) التخريج.

<sup>٣٢</sup> (١ - ٧) البداية والنهاية، ١٠/١٤٥.

ومما ينسب للإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

عجبت لمن ييكي على عيب غيره  
وأعجب من هذا يرى عيب غيره  
دموعاً ولا ييكي على عيبه دما  
صغيراً وفي عينيه من عيبه عمى

وقال الإمام الشافعي:

الطويل

إذا شئت أن تلقى عدوك راغماً  
فسام العلا وازدد من العلم إنه  
وتقتله حزناً وتحرقه هما  
من ازداد علماً زاد حاسده غماً

وقال:

الطويل

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم  
ففيه جلاء للقلوب من العمى  
وعنه فسائل كل من عنده فهم  
وعونٌ على الدين الذي أمره حتم  
وذو العلم في الأقوام يرفعه العلم  
وأفنى شباباً - وهو مستعجمٌ - قدم  
فإني رأيت الجهل يزري بأهله  
فأي رجاء في امرئ شاب رأسه

<sup>٣٣</sup> المعيد في أدب المفيد ص ١٤٣.

والأنسب في الشطر الثاني أن يقول "عظيماً" أو "كبيراً".

<sup>٣٤</sup> اللطائف والظرائف، واليوافيت ص ١٩ (الهامش)، للبسي في التذكرة السعدية ص ٤٠٣، ونزهة الأبصار ص ٥٣ وفيه: "وتقتله غماً...".

وأخل بها ديوانه وفيه ١ - فتحرقه حزناً وتقتله غماً. ٢ - من ازداد فضلاً زاد شاده هما.

وبلا نسبة في روضة المناظر ونزهة الخاطر (خ) ناظم ١٨ ب، وفيه ١ - عدوا مراغماً .. وتحرقه غماً. ٢ - حاسده رغماً.

<sup>٣٥</sup> نتيجة الأفكار (خ) ٢٣ - ب، الجوهر ص ٣٩.

(١ - ٢) وللبيسي بنزهة الأبصار ص ٥٣ وفيه "وعنه فكاشف...".

يروح ويغدو - الدهر - صاحب بطنة  
إذا سئل المسكين في أمر دينه  
وهل أبصرت عيناك أقبح منظراً  
هي السوء كل السوء فاحذر سماتها  
وخالط رواة العلم واصحب خيارهم  
ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم  
فوالله لولا العلم ما فصح الهدى

[٣٠] ٣٦

وقال الإمام الشافعي (رضي الله عنه):

يركب في أعضائه الشحم واللحم  
رأيت الخطأ والعيى في وجهه سيم  
من الشيب لا علم لديه ولا حلم  
فأولها خزي وآخرها ندم  
فصحبتهم نفخ وخلطتهم غم  
نجوم هدى ما مثلهم في الورى نجم  
ولا لاح من غيب السماء لنا رسم

الوافر

صديقك من يعادي من تعادي  
ويوفي الدين عنك بغير مطل  
فإن صافى صديقك من تعادي  
فذاك هو العدو بغير شك  
فإننا قد سمعنا بيت شعر  
"إذا وافى صديقك من تعادي

[٣١] ٣٧

قل للإمام الشافعي والله أعلم:

الوافر

إذا جار عليك الزمان فاصبر  
فإن اليسر يأتي بعد عسر

فإن الصبر أحسن ما يكون  
وما من شدة إلا تهون

<sup>٣٦</sup> اللطائف والظرائف، واليواقيت ص ٥٦.

<sup>٣٧</sup> مجموعة من أقوال الشعراء (خ) برقم ٦٦٨ المتحف العراقي.

وقال:

الطويل

إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدىً      وسيرته عدلاً وأخلاقه حسناً  
فبشـره أن الله أولاه نقمة      يساء بها مثل الذي عبد الوثناً

وقال:

الرملي

١ ما حوى العلم جميعاً أحدٌ      لا ولو مارسه ألف سنة  
٢ إنما العلم بعيذ غوره      فخذوا من كل فن أحسنه

أنشد بعضهم للشافعي (رضي الله عنه):

<sup>٣٨</sup> حاشية الصاوي على تفسير الجلالين ١/١٢٨، ديوان الإمام الشافعي: جمع عبد العزيز الأهل ص ٦٥، للبستي: ربيع الأبرار ٣/٢٤٥، وفيه: "ولا ..... حرماناً وتوسعه حزناً".

٢ في حاشية الصاوي: "ينكل بها من قبل من عبد الوثناً"، والتحريف ظاهر، ولعل الأستاذ عبد العزيز الأهل أدرك ذلك فقوم النص.

<sup>٣٩</sup> نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ص ٥٢.

الجواهر الزكية ص عن ديوان الإمام الشافعي ص ٦٥.

(بلا نسبة): إتحاف السادة المتقين ١/٣٢٢، زهر الربيع ص ١٠٣.

١ الجواهر الزكية: "لن يبلغ العلم جميعاً .."، والشطر مكسور الوزن، الجواهر: "ولو حاوله".

٢ الإتحاف: "... كبحر زاخر"، الجواهر: "عميق غوره .. في كل شيء".

<sup>٤٠</sup> طبقات الشافعية ١/٢٩٧، البداية والنهاية ١٠/٢٥٤، المعيد في أدب المفيد ص ١٠٤، أنهار الأسفار (خ) ص ٣٠،

إعانة الطالبين ٢/١٤٥، الجوهر النفيس ص ٤٥.

للبستي: نزهة الأبصار، ص ٥٣.

لبعض علماء شاف: شرف أصحاب الحديث ص ٧٩، صون المنطق، ص ١٤٧، بلا نسبة في مجموعة من أقوال الشعراء (خ) بالمتحف برقم ٦٦٨ ص ٢٢. والأرجح أن يكون النص للشافعي.

١ شرف أصحاب الحديث: "سوى القرآن زندقة ..".

٢ شرف أصحاب الحديث: "العلم متبع ما كان (حدثنا)"، نزهة الأبصار: "العلم متبع ما قيل ..".

البيسط

كل العلوم سوى القرآن مشغلة  
إلا الحديث وإلا الفقه في الدين  
العلم ما كان فيه قال: "حدثنا"  
وما سوى ذاك وسواس الشياطين

[٣٥] ٤١

اعتل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فعاده الشافعي (رحمه الله) فقال:

مجزوء الكامل

١ مرض الحبيب فعدته فمرضت من حذري عليه  
٢ وأتى الحبيب يعودني فبرئت من نظري إليه

[٣٦] ٤٢

وقال الإمام الشافعي (رضي الله عنه) ٤٣:

٤١ قوت القلوب ١٣٥/٤، مناقب البيهقي ٩٣/٢، إحياء علوم الدين ١٨٨/٢، وشرحه الإتحاف ٢٣٦/٦، (الثاني جواب ابن عبد الحكم (ت ٢٦٨هـ) على الشافعي) ترتيب المدارك ٦٦/٣، شرح المقامات ٩٤/٤، الآداب الشرعية ٢١٠/٢.  
الغيث الهامع (خ) ص ٢١٣، تزيين الأسواق ص ٣٥.  
لأبي بكر الصديق رضي الله عنه (ت ١٣هـ): في محاضرة الأبرار ٤٠٦/١.  
(بلا نسبة): في حماسة الظرفاء ٩٠/٢، روضة المحيين، ص ٧٣، تحفة الأصحاب (خ) ٣٣، الدر الفريد (خ) ١٠٧/٥، والأرجح أن يكون الأول للإمام الشافعي، والثاني جواب ابن عبد الحكم عليه ..  
١ الإتحاف: "من حزني عليه".

٢ شرح المقامات، محاضرة الأبرار: "شفى الحبيب فعادني، فشفيت .."، الغيث الهامع، والآداب الشرعية، وتحفة الأصحاب: "فشفيت .."، حماسة الظرفاء: "فبرا الحبيب فعادني .."، الإتحاف والغيث: "فاتني ..".  
٣ معاهد التنصيص ١٨٦/٤، ص ١٩٨، تنبيه الأديب ص ٣٥٨، الإيضاح ٤٢٣/٢ - ٤٢٤، أنوار الربيع ٢٩٩/٦، المتشابه في نظم النثر ص ١٧ لطاهر بن معوذ (رضي الله عنه) في الفتوحات الوهية ص ٤٢.  
والأرجح أن يكون للإمام الشافعي ..  
١ الفتوحات الوهية: "أربع من كلام".

٤٢ أورد العباسي وابن معصوم البيتين شاهداً في باب العقد من الحديث إذ عقد قول النبي (صلى الله عليه وسلم): «  
الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابها» وقوله: «  
أزهّد في الدنيا يحبك الله ..»، وقوله: «  
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، وقوله: «  
إنما الأعمال بالنيات ..».  
روى الحديثين الأول والأخير البخاري، وروى الحديثين الثاني والثالث ابن ماجه.

الخفيف

عمدة الخير عندنا كلمات  
اتق المشبهات وازهد ودع ما  
أربعُ قاهن: خير البريه  
ليس يعينك واعملنَ بنيّه

[٣٧]<sup>٤٤</sup>

لبعضهم، وقيل للإمام الشافعي (رضي الله عنه):

ضمن مجموع بالمتحف العراقي

فلا تصحب أخوا جهل  
فكم من جاهل أوردى  
وإيّاك وإيّاها  
حليماً حين آخاه  
يقاس المرءُ بالمرء  
إذا ما المرء ماشاه  
وللشيء على الشيء  
مقاييس وأشباه  
وللقلب على القلب  
دليل حين يلقاه

[٣٨]<sup>٤٥</sup>

أنشد جمال الدين علي بن إبراهيم القرشي للشافعي:

المتقارب

لقد قنعت همّي بالخمول  
وما جهلت طيب طعم العلا  
وصدت عن الرتب العاليه  
ولكنها تؤثّر العافية

<sup>٤٤</sup> مجموع مخطوط بالمتحف العراقي.

<sup>٤٥</sup> المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة.

## ملحق

### فهرس لما انفرد بنسبته صاحب الجوهر النفيس إلى الشافعي<sup>١</sup>

رقم النص	صدر البيت	القافية	البحر <sup>٢</sup>	عدد الأبيات	الصفحة
الهمزة					
١	دع الأيام تفعل ما تشاء	القضاء	و	١٤	٦
٢	أتهزأ بالدعاء وتزدريه	الدعاء <sup>٣</sup>	و	٢	٧
الباء					
٣	يخاطبني السفينه بكل قبح	محبيا	و	٢٠	٨
٤	أرى العز في الدنيا إذا كان فاضلا	ويخطب	ط	٢	٨
٥	تموت الأسد في الغابات جوعا	الكلاب	و	٢	٨
٦	إذا سبني نذل تزايدت رفعة	مساويه	ط	٤	٨، ٩
٧	ما في المقام لذي عقل وذو أدب	واغترب <sup>٤</sup>	ب	٧	١١
التاء					
٨	إذا رمت المكارم من كريم	بيتا	و	٢	١٣
الجيم					
٩	ولرب نازلة يضيق لها الفتى	المخرج	ك	٢	١٤

<sup>١</sup> النصوص المرقمة (٣-٦، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢-٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤١) وردت في نتيجة الأفاكار.

<sup>٢</sup> رمزت لاسم البحر ببعض الحروف إيجازاً واختصاراً على النحو الآتي:

الطويل: ط، المديد: م، البسيط: ب، الوافر: و، الكامل: ك، الهزج: هـ، الرمل: ر، السريع: س، المنسرح: ح، الخفيف: خ، المضارع: ع، المقتضب: ض، المجتث: ث، المتقارب: ق.

<sup>٣</sup> النص بلا نسبة في ربيع الأبرار، ٢/٢٤٩.

<sup>٤</sup> النص لمجد العرب في الورقة (٢، ٤) وفي مجموع شعري لمجهول (خ) ورقة ١٠.

## الحاء

- ١٠ فقيها وصوفيا فكن ليس واحدا انصح ط ٢ ١٤

## الذال

- ١١ ولما أتيت الناس أطلب عندهم الشدائد<sup>٥</sup> ط ٣ ١٧  
١٢ إني صحبت الناس ما لهم عدد يدي ب ٤ ١٥

## الراء

- ١٣ وما كنت (راضي) من زماني بما ترى الدهر ط ٢ ٢١  
١٤ الدهر يومان ذا من وذا خطر كدر ب ٢ ١٩  
١٥ قيل لي قد أتى عليك فلان عار خ ٢ ٢٠  
١٦ وجدت سكوتي متجرا فلزمته بخاسر ط ٢ ٢٠  
١٧ رأتك الليالي يا ابن آدم ظالما اقتداره ط ٦ ١٩  
١٨ كن ساكنا في الزمان بسيرة ديره ك ٤ ١٩

## السين

- ١٩ قلبي برحمتك اللهم ذو أنس الغلس<sup>٦</sup> ب ١٢ ٢٣  
٢٠ لقلع ضرر وضرب حبس أمسي ب ٦ ٢٤  
٢١ العلم مغرس كل فخر فافتخر المغرس ك ٥ ٢٥

## الضاد

- ٢٢ إذا لم تجودوا أولا والأمور بكم تمضي القبضا ط ٣ ٢٦

## العين

- ٢٣ تعمدني بنصحك في انفرادي الجماعه و ٥ ٢٧  
٢٤ ورب ظلوم قد كفيت بحربة وقوع ط ٤ ٢٧

<sup>٥</sup> النص للأرجاني في ديوانه، ٣٢٥/١.

<sup>٦</sup> النص له في مجموع شعري (خ) بالمتحف العراقي برقم ٥٣٣٠.

## الفاء

٢٥	إذا المرء لا يردك إلا تكلفا	التأسفا	ط	٧	٢٨
٢٦	كيف الوصول إلى سعاد ودونها	حتوف	ك	٢	٢٧

## القاف

٢٧	لم يبق في الناس إلا المكر والملق	رمقوا	ب	٢	٣٠
٢٨	ارحل بنفسك من أرض تضام بها	حرق	ب	٤	٣٠
٢٩	سهرى لتتقيح العلوم ألد لي	عناق <sup>٧</sup>	ك	٤	٢٩

## الكاف

٣٠	رأيت القناعة رأسي الغنى	ممتلك <sup>٨</sup>	ق	٣	٣٢
----	-------------------------	--------------------	---	---	----

## اللام

٣١	وإني لمن يبغي جدالي مجادل	ذلوا	ط	٢	٣٣
٣٢	لم يدر طعم الفقر من هو في غنى	بلى	ك	٣	٣٣
٣٣	إن الفقيه هو الفقيه بفعله	ومقاله	ك	٦	٣٥

## الميم

٣٤	أجود بموجود ولو بت طاويا	يتألم	ط	٣	٣٦
٣٥	ثلاث هن مهلكة الأنام	السقام	و	٢	٣٦
٣٦	عفوا تعف نساؤكم في المحرم	بمسلم <sup>٩</sup>	ك	٥	٤٠

## النون

٣٧	لا يكن ظنك إلا سيئا	الظن	و	٢	٤٢
٣٨	سهرت أعين ونامت عيون	تكون	خ	٣	٤٠

<sup>٧</sup> النص بلا نسبة في مجموع شعري (خ) بالمتحف العراقي برقم ١١٥٨٦.

<sup>٨</sup> النص لابن تيمية في غذاء الألباب، ٥٣٧/٢.

<sup>٩</sup> النص له مجموع شعري (خ) بالمتحف العراقي برقم ٩٣٤.

٤١	٢	ط	وانثنا	إذا امتلأت أيدي اللثم من الغنى	٣٩
٤٣	٢	ط	تكويني	رأيتك تكويني بميسم منة	٤٠
			الياء		
٤٥	٢	ب	فيه	اعرض عن الجاهل السفيفه	٤١

# المصادر والمراجع

## أ. المخطوطات:

١ - أبيات للإمام الشافعي: لمجهول

أوقاف الموصل بتسلسل ٤١ مجاميع (مدرسة الخياط ١٦/١) راجع الفهرس ٩٩/٥.

٢ - أبيات للإمام الشافعي ونقولات من كتاب الشفا و... و... لمجهول

مكتبة الأوقاف / الموصل بتسلسل ٣٣ مجاميع راجع الفهرس ٩٩/٥.

٣ - أبيات للشافعي: مكتبة الأوقاف ببغداد برقم (٧٠٢٠/٩) مجاميع).

٤ - أبيات للشافعي: لمجهول مكتبة الأوقاف ببغداد برقم (٥٤٣٧/١٢) مجاميع.

٥ - أثمار الأسفار أو التذكرة الوسطى: جميل مصطفى محمد حافظ بن عبد الله باشا العظم

(ت ١٣٥٢هـ) برقم ١١٦٤ المتحف العراقي.

٦ - أنس المنقطعين ورياض السالكين: المعافى النهرواني (ت ٦٣٠هـ)

مكتبة الأوقاف ببغداد برقم ٢٨٩٣ تصوف وأخلاق.

٧ - تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ٦٧٤٣/٤٤٩ تاريخ أباطة.

٨ - تاريخ دمشق: ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

مصورات مكتبة أوقاف بغداد برقم (٣٥) عن مكتبة أحمد الثالث ج ١٠.

٩ - تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب: شمس الدين إبراهيم اليميني الشرجي (ت ٧١٠هـ)

مكتبة المتحف العراقي برقم ٢١٧٧٩/٩٥٣٠.

١٠ - تذكرة العلماء والشعراء: لمجهول

مكتبة المتحف البريطاني برقم (٩١٠٩ أدب).

١١ - ترجمة الشافعي: لمجهول

معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (١٦٧) تاريخ.

- ١٢ - الدر النفيس في بيان نسب إمام الأئمة محمد بن إدريس الشافعي: لمحمد بن محمد الحسيني (ت ١٠٩٨) مكتبة أوقاف بغداد برقم ٣٧٩٦/٢٠.
- ١٣ - الدر الفريد: محمد ايدمر المحيوي (ت ٧١٠هـ)
- مصورة معهد تاريخ العلوم العربية / ألمانيا فرانكفورت، ١٩٨٩.
- ١٤ - ديوان الأدب: الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩)
- مكتبة المتحف العراقي برقم (٥٨٥ أدب).
- ١٥ - الرسالة الشمسية في الصنائع البديعية:
- مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٢٩٥ أدب).
- ١٦ - رسالة في مناقب الشافعي: لمجهول
- مكتبة أوقاف الموصل (٢٨٨/٦) مخطوطات عبد الله الحسو برقم (١٨) ضمن مجموع.
- ١٧ - رسالة في مناقب الشافعي: لمجهول
- مكتبة أوقاف الموصل ٣٠١/٥ مخطوطات المكتبة الأحمدية برقم (٢٤/٣١) مجاميع.
- ١٨ - روضة الناظر ونزهة الخاطر: عبد العزيز الكاشي (خ) نسخة الدكتور ناظم رشيد.
- ١٩ - زهرة الربيع: عبد الله بن يوسف الحلبي اليوسفي
- مكتبة المتحف العراقي برقم (١١٠٢٧٠) أدب.
- ٢٠ - سلوة الغريب وأسوة الأديب: علي بن محمد بن معصوم (ت ١١١٩هـ)
- مكتبة المتحف العراقي برقم (١٤٦٢٠) أدب.
- ٢١ - طبقات الشافعية: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)
- مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب / بغداد برقم (١٢٨٩).
- ٢٢ - العاقبة وذكر الموت: عبدالحق بن عبد الرحمن أبو محمد الاشبيلي (ت ٥٨١هـ)
- المكتبة القادرية ببغداد برقم (٦٧٨).
- ٢٣ - عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)
- مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٥٨٤) تاريخ.

٢٤ - عيون التواريخ: ابن شاكر الكتي (ت ٧٦٤هـ)

دار الكتب المصرية برقم (١٤٩٧) تاريخ.

٢٥ - الغيث الهامع في فضائل محمد بن إدريس بن شافع: لجهول

مكتبة الحرم المكي برقم (٩٤/٣).

٢٦ - قصيدة للإمام الشافعي: لجهول

مكتبة أوقاف الموصل ١٢٧/٨ مخطوطات المكتبة الرضوانية برقم (١٨/٥٣).

٢٧ - قصائد للشافعي: لجهول

مكتبة أوقاف بغداد برقم (٤٨١١/٦) مجاميع.

٢٨ - قطعة للإمام الشافعي: لجهول

مكتبة أوقاف بغداد برقم (٢٣٢٨/١) مجاميع.

٢٩ - مجمع الآداب وتذكرة أولي الألباب: محمد بن الحسن أبو عبد الله الشافعي الواسطي

(ت ٧٧٦هـ) الجزء الثاني مكتبة المتحف العراقي برقم (١٣٠٧١) تاريخ.

٣٠ - المجموع الجامع: محسن الصائغ الوردي (ت ١٣٣٩هـ) نسخة د. حسين محفوظ.

٣١ - مجموع شعري: لجهول مكتبة المتحف العراقي رقم (٥٧٨٩) أدب.

٣٢ - مجموع شعري برقم ١١٥٨٦ المتحف العراقي.

٣٣ - المحاضرات والمحاورات: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)

مكتبة المتحف العراقي برقم (٩٥٤٣) أدب.

٣٤ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: سبط بن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)

دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٥٥١) تاريخ.

٣٥ - مسالك الأبصار: ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)

مصورة معهد تاريخ العلوم العربية - فرانكفورت ١٩٨٨.

٣٦ - مناقب الأئمة الأربعة: للحسن بن حسين بن أحمد الطولوني الحنفي (ت ٩٠٩هـ)

مكتبة أوقاف الموصل حسن باشا الجليلي ٢٣٢/١ مخطوطات مكتبة العبداء لله برقم (٢٥).

- ٣٧ - مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد: زين الدين الفاكهي (ت ٩٨٢هـ)  
الجمع العلمي العراقي برقم ٦٢٩.
- ٣٨ - الوافي في نظم القوافي: أبو البقاء صالح بن يزيد الرندي ق ٧هـ  
دار الكتب المصرية برقم ٦٠٣ أدب تيمور ميكروفلم ٢٥٥١.
- ٣٩ - مناقب الأبرار: ابن خميس الجهني (ت ٥٥٢هـ)  
مكتبة المتحف العراقي بغداد برقم (٣١٢٤٨) تاريخ.
- ٤٠ - مناقب الشافعي: لمجهول  
مكتبة المتحف العراقي برقم (٦٣١٤).
- ٤١ - مناهج التوسل في مباحج التوسل: عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطاني (ت ٨٥٨هـ)  
مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٢٩٣٢) أدب.
- ٤٢ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)  
معهد المخطوطات برقم ٥٢٦ تاريخ.
- ٤٣ - نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعي من الأشعار: أحمد بن أحمد بن  
العجمي (ت ١٠٨٦هـ) مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٤١٨) أدب في  
١٤ ورقة والأوراق الأخيرة فيما قيل في الشافعي.
- ٤٤ - نصيحة الملوك: الماوردي (ت ٤٥٠هـ)  
المكتبة الوطنية - باريس، برقم ٤٤٧، مصورة د. محيي هلال السرحان.

## ب. المطبوعات:

- ١ - إتحاف السادة المتقين: محمد المرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)  
ط اليمينية بمصر سنة ١٣١١هـ.
- ٢ - آثار البلاد: زكريا القزويني (ت ٦٨٢هـ)  
ط دار صادر - بيروت سنة ١٩٦٠.

٣ - الأجوبة المسكنة: ابن أبي عون (٣٢٢هـ)

تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط النهضة المصرية، سنة ١٩٨٥.

٤ - أحوال نيسابور: أبو عبد الله النيسابوري (فرغ منه سنة ٣٨٨هـ)

مصورة للمستشرق ريتشارد نيلسون فري ط لندن سنة ١٩٦٥.

٥ - إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)

ط ١ المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.

٦ - أخبار الأذكياء: ابن الجوزي (ت ٩٧٢هـ)

تحقيق د. محمد موسى الخولي ط الأهرام القاهرة، سنة ١٩٧٠.

٧ - أخبار أبي القاسم الزجاجي: (ت ٣٣٧هـ)

تحقيق عبد الحسين المبارك ط دار الحرية بغداد سنة ١٩٨٠.

٨ - أخلاق الوزيرين: أبو حيان التوحيدي (ت ٤٠٠هـ)

تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، ط الهاشمية - دمشق.

٩ - الآداب: جعفر بن شمس الخلافة مجد الملك (ت ٦٢٢هـ)

ط السعادة بمصر سنة ١٩٣٠.

١٠ - آداب الشافعي ومناقبه: ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)

تحقيق الشيخ عبدالغني عبدالخالق، ط دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٥٣.

١١ - الآداب الشرعية والمنح المرعية: أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣هـ)

بإشراف محمد رشيد رضا. ط المنار بمصر ١٣٤٨هـ.

١٢ - آداب الصحبة والمعاشرة: الغزالي (ت ٥٠٥هـ) تحقيق محمد سعود بغداد سنة ١٩٨٤.

١٣ - آداب العشرة وذكر الصحبة: أبو البركات بدر الدين محمد الغزي (ت ٩٨٤هـ)

تحقيق عمر موسى باشا، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٨.

١٤ - أدب الخواص: الحسين بن علي الوزير المغربي (ت ٤١٨هـ)

تحقيق حمد الجاسر، ط دار اليمامة - الرياض، السعودية.

١٥ - أدب الدنيا والدين: الماوردي (ت ٤٥٠هـ) ط ١٦ دار إحياء التراث بيروت سنة ١٩٧٩.

- ١٦ - أدب الكتاب: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ)  
 بعناية بهجة الأثري ط السلفه.مصر سنة ١٣٤١.
- ١٧ - الأدلة الرسمية في التعابي الحربية: محمد منكلي (ت ٧٨٤هـ)  
 تحقيق اللواء ركن محمود شيت خطاب، ط المجمع العلمي المصري ١٩٨٨.
- ١٨ - الأرج في الفرج: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)  
 تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، ط المدني - القاهرة ١٩٨٦.
- ١٩ - الاستغناء في أحكام الاستثناء: شهاب الدين القرافي (ت ٦٨٢هـ)  
 تحقيق د. طه محسن، ط الإرشاد، بغداد سنة ١٩٨٢.
- ٢٠ - إسعاف الراغبين: محمد الصبان (على هامش نور الأبصار)  
 ط ٧ عاطف مصر سنة ١٩٦٠.
- ٢١ - الأسماء والصفات: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تصحيح وتعليق:  
 محمد زاهد الكوثري، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت سنة ١٣٥٨هـ.
- ٢٢ - الأشباه والنظائر: لمحمد وسعيد الخالدين (ت ٣٨٠، ٣٩١هـ)  
 تحقيق د. السيد محمد يوسف، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٥٨.
- ٢٣ - إعانة الطالبين: أبو بكر عثمان بن محمد الدمياطي البكري (ت بعد ١٣٠٢هـ)  
 ط دار إحياء الكتب العربية - مصر.
- ٢٤ - ألف باء: أبو الحجاج يوسف البلوي (ت ٦٠٤هـ)  
 ط الوهبة.مصر، سنة ١٣٨٧.
- ٢٥ - الأمالي: أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ)  
 ط دار الكتب المصرية، سنة ١٩٢٦.
- ٢٦ - الإمام الشافعي (ناصر السنة وواضع الأصول): عبد الحليم الجندي  
 ط دار القلم، سنة ١٩٦٦.

- ٢٧ - الإمام الشافعي (فقيه السنة الأكبر): عبدالغني الدقر  
ط ٢ دار القلم - دمشق / بيروت، سنة ١٩٧٦.
- ٢٨ - الانتقاء في فضائل الثلاثة: ابن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)  
ط المعاهد. مصر، ١٣٥٠ بعناية مكتبة القدس.
- ٢٩ - أنوار الربيع في أنواع البديع: علي صدر الدين بن معصوم (ت ١١١٩هـ)  
تحقيق هادي شاکر شکر، ط النعمان - النجف، سنة ١٩٦٨.
- ٣٠ - إيقاظ الهمم في شرح الحكم: أحمد بن محمد بن محمد بن عجيبة الحسيني الفاسي (ت ١٢٦٦هـ)  
ط ١ عبد الحميد حنفي - مصر.
- ٣١ - بحار الأنوار: محمد باقر بن محمد تقي المجلس (ت ١١١٠هـ)  
ط الحجر سنة ١٣٠٥هـ.
- ٣٢ - البداية والنهاية: أبو الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)  
ط المعارف - بيروت، سنة ١٩٦٦.
- ٣٣ - برد الأكباد عند فقد الأولاد: أبو عبيد الله محمد بن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)  
قدم له: عبدالقادر شبية الحمد، ط المدني القاهرة ١٣٦١هـ.
- ٣٤ - بصائر ذوي التمييز: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)  
تحقيق: محمد علي النجار ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة سنة ١٩٦٤.
- ٣٥ - البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيد (ت ٤٠٠هـ)  
تحقيق إبراهيم الكيلاني، ط الإنشاء - بيروت، ١٩٦٤.
- ٣٦ - بكاء الناس على الشباب: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)  
تحقيق هلال ناجي مجلة المورد العراقية، المجلد الثاني، العدد الثالث.
- ٣٧ - بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)  
تحقيق الدكتور محمد مرسى الخولي، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٧/١٩٦٩.
- ٣٨ - البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)  
تحقيق عبدالسلام هارون ط ٣ مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٦٨م.

- ٣٩ - تاج التراجم في طبقات الحنفية: أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ)  
ط العاني - بغداد ١٩٦٢.
- ٤٠ - تاج العروس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).
- ٤١ - تاريخ ابن الفرات: تحقيق الدكتور حسن الشماع  
ط الحديثة - البصرة سنة ١٩٧٠ ج ٥.
- ٤٢ - تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر في أخبار البشر): لابن الوردي (ت ٧٤٩هـ)  
ط جمعية المعارف - مصر سنة ١٢٨٥.
- ٤٣ - تاريخ الأدب العربي: الدكتور عمر فروخ  
ط ٣ دار العلم للملايين - بيروت، سنة ١٩٨٠م.
- ٤٤ - تاريخ أربل: شرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي (ت ٦٣٧هـ)  
تحقيق د. سامي الصقار، ط دار الرشيد للنشر، بغداد سنة ١٩٨٠.
- ٤٥ - تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)  
ط دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٤٦ - تاريخ الموصل: أبو زكريا محمد الأزدي (ت ٣٣٤هـ)  
تحقيق د. علي حبيبة، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة سنة ١٩٦٧.
- ٤٧ - تحرير التحرير: ابن أبي الاصبغ المصري (ت ٦٥٤هـ)  
تحقيق د. حنفي محمد شرف، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة سنة ١٣٨٣هـ.
- ٤٨ - تحسين القبيح وتقييح الحسن: أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)  
تحقيق شاكر العاشور مؤسسة المطبوعات العربية - بيروت سنة ١٩٨١.
- ٤٩ - تحفة الأدباء وسلوة الغرباء: إبراهيم الخياري (ت ١٠٨٣هـ)  
ط دار الرشيد - بغداد سنة ١٩٨٠.
- ٥٠ - التحفة البهية والطرفة الشهية (مجموعة رسائل)  
ط الجوائب - القسطنطينية ١٣٠٢هـ.

- ٥١ - التحفة الناصرية في الفنون الأدبية: أبو القاسم الرشتي الأصبهاني  
ط طهران ١٢٧٨هـ.
- ٥٢ - تذكرة الحفاظ: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)  
ط حيدر آباد - دائرة المعارف العثمانية.
- ٥٣ - التذكرة الفخرية: بهاء الدين الاربلي (ت ٦٩٢هـ)  
تحقيق د. نوري القيسي، ود. حاتم الضامن، ط المجمع العلمي العراقي، سنة ١٩٨٤.
- ٥٤ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)  
ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ٥٥ - تذكرة السامع والمتكلم في أدب العلم والمتعلم: بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣هـ)  
ط دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن سنة ١٣٥٣.
- ٥٦ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن العبيدي ق ٨هـ  
تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، ط النعمان بالنجف، نشر المكتبة الأهلية ١٩٧٢.
- ٥٧ - ترتيب المدارك: القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)  
تحقيق د. أحمد بكير محمود، ط بيروت، مكتبة الحياة.
- ٥٨ - تزيين الأسواق في أخبار العشاق: داود الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ)  
ط منشورات حمد ومحيو بيروت سنة ١٩٧٢.
- ٥٩ - تسلية أهل المصائب: أبو عبد الله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي  
ط الاستقامة - القاهرة (دون تاريخ).
- ٦٠ - تسهيل النظر وتعجيل الظفر: أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ)  
ط دار النهضة العربية - بيروت، سنة ١٩٨١.
- ٦١ - تعليم المتعلم: برهان الدين الزرنوجي (ق ٦هـ)  
ط الوهبة بمصر سنة ١٢٩٢هـ.
- ٦٢ - تفسير القرآن العظيم: ابن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)  
ط دار إحياء التراث - بيروت سنة ١٩٦٩.

- ٦٣ - التفسير الكبير: الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ)  
ط البهية - مصر ١٩٣٨.
- ٦٤ - تلبیس إبلیس: أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٦هـ)  
تحقيق خير الدين علي، ط دار الوعي العربي - بيروت.
- ٦٥ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)  
تحقيق د. مصطفى جواد ط وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٧.
- ٦٦ - تمام المتون شرح رسالة ابن زيدون: صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)  
تحقيق إبراهيم الأبياري ط المدني بالقاهرة، سنة ١٩٦٩.
- ٦٧ - التمثيل والمحاضرة: الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)  
تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦١.
- ٦٨ - تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب: وجيه الدين عبدالرحمن باكثير الحضرمي (ت ٩٧٥هـ)  
تحقيق د. رشيد العبيدي، ط وزارة الإعلام - بغداد، سنة ١٩٧٧.
- ٦٩ - تنبيه المغترين: عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣هـ)  
ط الميمنية - مصر، سنة ١٣١٠هـ.
- ٧٠ - تنوير القلوب: محمد أمين الكردي الاربلي (ت ١٣٣٢هـ)  
مصر، سنة ١٣٨١.
- ٧١ - تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا النووي (ت ٦٧٦هـ)  
ط المنيرية، مصر.
- ٧٢ - تهذيب التاريخ الكبير: لابن عساكر الشافعي (ت ٥٧١هـ)  
عبدالقادر بدران، ط روضة الشام، ط سنة ١٣٣٠هـ.
- ٧٣ - توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)  
ط الأميرية - بولاق، سنة ١٣٠١هـ.

- ٧٤ - التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول: د. مجاهد مصطفى بهجت  
ط وزارة الأوقاف بالعراق، مؤسسة المطبوعات العربية - بيروت، ١٩٨٢.
- ٧٥ - جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: أحمد بن القاضي الكناسي  
(ت ١٠٢٥هـ) ج ١، ط دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط ١٩٧٣.
- ٧٦ - المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبو الفرج المعافى النهراوني (ت ٣٩٠هـ)  
تحقيق د. محمد مرسى الخولي، عالم الكتب - القاهرة ١٩٨٠.
- ٧٧ - جمع الجواهر في الملح والنوادر: أبو إسحق إبراهيم الحصري (ت ٤٥٣هـ)  
ط الرحمانية - مصر سنة ١٣٥٣هـ.
- ٧٨ - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي: ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)  
ط دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٩ - جواهر العقدين في فضل الشرفين: علي بن عبد الله السمهودي (ت ٩١١هـ)  
ط العاني - بغداد سنة ١٩٨٤.
- ٨٠ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محي الدين أبو محمد عبد القادر القرشي (ت ٧٧٥هـ)  
ط دار المعارف النظامية بجيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ.
- ٨١ - جواهر الكنز: نجم الدين أحمد بن الأثير الحلبي (ت ٧٣٧هـ)  
تحقيق د. محمد زغلول سلام، ط منشأة الإسكندرية د.ت.
- ٨٢ - الجواهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس: جمع محمد مصطفى  
ط النيل بمصر سنة ١٩٠٣.
- ٨٣ - حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: أحمد الصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ)  
ط الاستقامة - القاهرة، سنة ١٩٥٦.
- ٨٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)  
ط السعادة، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٧.

٨٥ - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: عبد الله بن محمد العبد لسكاني (ت ٤٣١هـ) تحقيق محمد جبار المعيد، ط بغداد - منشورات وزارة الإعلام ١٩٧٣.

٨٦ - الحنين إلى الأوطان: الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)

تعليق طاهر الجزائري، ط السلفية - القاهرة، ١٣٥١هـ.

٨٧ - حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد الدميري (ت ٨٠٨هـ)

ط الاستقامة بمصر سنة ١٩٥٨.

٨٨ - خزينة الأسرار الكبرى: جمع محمد حقي النازي (ت ١٠٣١هـ)

ط دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٩٢٠.

٨٩ - الخصال المكفرة: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥١هـ)

ضمن مجموعة الرسائل المنيرية نشر محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٧٠.

٩٠ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: أحمد بن عبد الله الخزرجي

ط الأميرية ببولاق سنة ١٣٠١.

٩١ - خلاصة الذهب المسبوك: عبد الرحمن الاربلي (ت ٧١٧هـ)

وقف على طبعة مكّي السيد جاسم، ط المثنى، بغداد سنة ١٩٦٤.

٩٢ - دراسات ونصوص في الأدب العربي: د. محمد مصطفى هدارة

ط دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٨٥.

٩٣ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: إبراهيم بن علي بن فرحون (ت ٧٩٩هـ)

تحقيق محمد الأحدي أبو النور: ط دار النصر للطباعة، نشر دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢.

٩٤ - الدين الخالص: محمد صديق حسن (ت ١٣٠٧هـ)

ط المدني القاهرة سنة ١٩٥٩.

٩٥ - ديوان ابن نباتة السعدي: (ت ٤٠٥هـ)

تحقيق عبد الأمير الطائي، ط وزارة الإعلام العراقية ١٩٧٧.

- ٩٦ - ديوان إبراهيم بن هرمة (ت ١٧٦هـ)
- تحقيق محمد جبار المعيد ط الآداب - النجف، سنة ١٩٦٩.
- ٩٧ - ديوان أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ)
- تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط ٢، المعارف - بغداد، سنة ١٩٦٤.
- ٩٨ - ديوان أبي الحسن علي محمد التهامي (ت ٤١٦هـ)
- تحقيق محمد عبد الرحمن الربيع، ط مكتبة المعارف، ط ١، الرياض، ١٩٨٢.
- ٩٩ - ديوان أبو نواس (ت ١٩٨هـ) برواية الصولي
- تحقيق الدكتور بهجت الحديثي ط دار الرسالة - بغداد سنة ١٩٨٠.
- ١٠٠ - ديوان أبي نواس: صنعة الغزالي ط شركة مصر - القاهرة ١٩٥٣.
- ١٠١ - ديوان الإمام الشافعي: جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهل
- ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦٦.
- ١٠٢ - ديوان الإمام علي أمير المؤمنين (رض) ط بيروت (دون تاريخ).
- ١٠٣ - ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار الكتب المصرية
- وشرحه: تحقيق حسن السندوبي، ط الاستقامة - القاهرة (دون تاريخ).
- ١٠٤ - ديوان جميل (شعر الحب العذري): جمع وتحقيق د. حسين نصار
- ط ٢ مكتبة مصر، سنة ١٩٦٧.
- ١٠٥ - ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي: ق ٣هـ
- جمع وتحقيق محمد بدر الدين العلوي، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٦.
- ١٠٦ - ديوان الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)
- تحقيق محمد حسن آل ياسين ط بيروت، سنة ١٩٧٤.
- ١٠٧ - ديوان الصبابة: شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي
- ط ١ دار حمد وحميو، بيروت سنة ١٩٧٢.
- ١٠٨ - ديوان الطغرائي (ت ٥١٥هـ)
- تحقيق الطاهر والجبوري، دار الحرية - بغداد ١٩٧٦.

- ١٠٩ - ديوان الطفيل الغنوي: تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الكتاب الجديد - بيروت، سنة ١٩٦٨.
- ١١٠ - ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق د. ناصر الدين الأسد ط ٢ دار صادر - بيروت ١٩٦٧.
- ١١١ - ديوان محمود بن حسن الوراق (ت ٢٢٥هـ) جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ط دار البصري - بغداد سنة ١٩٦٩.
- ١١٢ - ديوان المعاني: أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) مكتبة القدس - القاهرة سنة ١٣٥٢.
- ١١٣ - ديوان نصر بن سيار الكناني (ت ١٣٢هـ): تحقيق عبد الله الخطيب ط شفيق - بغداد سنة ١٩٧٢.
- ١١٤ - الذخائر والأعلاق: سلام بن عبد الله الاشيلي (ت ٥٤٤هـ) ط الوهية - مصر سنة ١٢٩٨.
- ١١٥ - ذم الهوى: أبو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق د. مصطفى عبدالواحد، ط دار السعادة - القاهرة، سنة ١٩٦٢.
- ١١٦ - ذيل تاريخ بغداد: البغدادي (ت ٦٤٣هـ) ط دار المعارف العثمانية - الهند، ١٩٧٨.
- ١١٧ - ذيل تاريخ مدينة السلام - بغداد: أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديشي تحقيق د. بشار عواد معروف، ط دار الحرية - بغداد ١٩٧٩.
- ١١٨ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق د. سليم النعيمي، ط العاني، بغداد، سنة ١٩٧٦.
- ١١٩ - الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي تحقيق أحمد محمد شاكر، ط الحلبي - القاهرة، سنة ١٩٤٠.
- ١٢٠ - رسالة كتمان السر وحفظ اللسان: الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ضمن مجموعة رسائل الجاحظ تحقيق د. طه الحاجري، ط دار النهضة العربية - بيروت سنة ١٩٨٣.

١٢١ - الرسالة المستطرفة: محمد جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)

تقديم محمد المنتصر الكتاني، دار الفكر - دمشق ١٩٦٤.

١٢٢ - رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة: أبو القاسم محمد بن أحمد الغرناطي

(ت ٧٦٠هـ) ج ١، ط السعادة - مصر، ١٣٤٤.

١٢٣ - روضات الجنات: الخونساري

١٢٤ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: أبو حاتم بن محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)

ط كردستان العلمية بمصر.

١٢٥ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)

تحقيق أحمد عبيد ط السعادة بمصر سنة ١٩٥٦.

١٢٦ - روض الرياحين في حكايات الصالحين: أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)

ط مصطفى البابي الحلبي - مصر سنة ١٩٦١.

١٢٧ - الروض الفائق في المواعظ والرقائق: شعيب الحريفيش (ت ٨١٠هـ)

ط مصر.

١٢٨ - الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد عبد المنعم الحميري (ت ٧٢٧هـ)

تحقيق د. إحسان عباس ط دار القلم - بيروت، سنة ١٩٧٥.

١٢٩ - زهديات أبي نواس: د. علي الزبيدي

ط كوستاتوماس - القاهرة، سنة ١٩٥٩.

١٣٠ - زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم الحصري (ت ٤٥٣هـ)

تحقيق علي البجاوي ط ٢ عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٩.

١٣١ - زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحنس اليوسي

تحقيق د. محمد ود. محمد الأخضر، دار الثقافة - المغرب، ١٩٨١.

١٣٢ - زهر الربيع: نعمة الله الحسيني الجزائري (ت ١١٢هـ)

ج ٢ ط الحيدرية سنة ١٩٥٤.

- ١٣٣ - السحر والشعر: ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)
- تحقيق عماد إبراهيم قدور، رسالة ماجستير بآداب عين شمس ١٩٧٥.
- ١٣٤ - سراج الملوك: أبو بكر بن محمد بن الوليد الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ)  
ط بولاق - مصر سنة ١٢٨٩هـ.
- ١٣٥ - سكردان السلطان: ابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ)  
ط ٢ مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٧.
- ١٣٦ - سمط اللآلي: عبدا لله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧هـ)  
ط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٦.
- ١٣٧ - السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)  
ط دار المعارف العثمانية - الهند سنة ١٣٥٥هـ.
- ١٣٨ - سلوة الحزين في موت البنين: ابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ)  
تحقيق د. مخيمر صالح ط دار الفيحاء - عمان، د.ت.
- ١٣٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)  
ط القدس - القاهرة.
- ١٤٠ - شرح ديوان لبید بن ربیعة العامري: تحقيق د. إحسان عباس  
ط وزارة الإرشاد - الكويت ١٩٦٢.
- ١٤١ - شرح العلم وزین الحكم: شرح ملا علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤هـ)  
ط المنيرة - مصر، سنة ١٣٥١.
- ١٤٢ - شرح مقامات الحريري: للشريشي (ت ٦١٩هـ)  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المدني - القاهرة.
- ١٤٣ - شرح المضمون به على غير أهله: عبيدا لله بن الكافي العيادي (فرغ منه سنة ٧٢٤هـ)  
ط السعادة بمصر سنة ١٩١٣.
- ١٤٤ - شرف أصحاب الحديث: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)  
تحقيق د. محمد سعيد خطيب أوغلي ط جامعة أنقرة ١٩٧١.

- ١٤٥ - شروح سقط الزند: للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي وغيرهم  
تحقيق مصطفى السقا ود. عبد السلام هارون وآخرين ط الدار القومية - القاهرة  
سنة ١٩٤٥.
- ١٤٦ - شعراء أمويون: دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي  
القسم الثالث، ط المجمع العلمي العراقي - بغداد سنة ١٩٨٢.
- ١٤٧ - شعر ابن لنكك البصري: (ت ٣٦٠هـ)  
تحقيق د. زهير غازي زاهد، مجلة الخليج العربي - العدد الأول - السنة الأولى، سنة  
١٩٧٣ البصرة.
- ١٤٨ - شعر ابن المعتز: دراسة وتحقيق د. يونس السامرائي  
ط وزارة الثقافة بغداد، سنة ١٩٧٨.
- ١٤٩ - شعر الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)  
جمع وتحقيق ودراسة د. مجاهد مصطفى، ط ٣، دار الوفاء بالمنصورة، سنة ١٩٩٢.
- ١٥٠ - شعر بشامة بن الغدير المري: جمع وتحقيق عبد القادر عبد الجليل  
مجلة المورد العراقية، ١/٦/١٩٧٧.
- ١٥١ - شعر الحسين بن المطير الأسدي: (ت ١٦٩هـ)  
جمع وتحقيق محسن غياض ط دار الحرية، بغداد، ١٩٧١.
- ١٥٢ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي: (ت ١٧٠هـ)  
جمع حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري، مجلة البلاغ، الأعداد ٤ - ٦ السنة الرابعة -  
المعارف بغداد ١٩٧٣.
- ١٥٣ - شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول: عبد الله عبد الرحمن الجعيشن  
المطابع الأهلية - الرياض ١٩٧٤.
- ١٥٤ - شعر عبد الله بن معاوية (ت ١٢٩هـ): جمع وتحقيق عبد الحميد الراضي  
ط مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٩٧٦.

- ١٥٥ - شعر الفقهاء وتطوره حتى نهاية العصر العباسي الأول: حسني ناعسة رسالة ماجستير بكلية الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٧٥.
- ١٥٦ - شعر نصيب بن رباح: تحقيق الدكتور داود سلوم ط الإرشاد - بغداد سنة ١٩٦٧.
- ١٥٧ - صالح بن عبد القدوس (ت ١٦٧هـ) تأليف وجمع وتحقيق عبد الله الخطيب منشورات البصري - بغداد سنة ١٩٦٧.
- ١٥٨ - صبح الأعشى: القلقشندي (ت ٨٢١هـ) تصوير دار الكتب المصرية - القاهرة.
- ١٥٩ - الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي (ت ٤٠٠هـ) شرح علي متولي صلاح، ط النموذجية - القاهرة سنة ١٩٧٢.
- ١٦٠ - صفة الصفوة: أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمود فاخوري، ط دار المعرفة - بيروت سنة ١٩٧٩م.
- ١٦١ - الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) ط ١ المشرفية: القاهرة سنة ١٣٠٨هـ.
- ١٦٢ - صون المنطق والكلام: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تعليق د. علي سامي النشار، ط السعادة بمصر.
- ١٦٣ - طبقات الأولياء: سراج الدين عمر بن الملتن (ت ٨٠٤هـ) تحقيق نور الدين شريعة، ط دار التأليف سنة ١٩٧٣.
- ١٦٤ - طبقات الحفاظ: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق علي محمد عمر ط الاستقلال - مصر سنة ١٩٧٣.
- ١٦٥ - طبقات الشافعية: الأسنوي (ت ٧٧٢هـ) تحقيق د. عبدا لله الجبوري ط وزارة الأوقاف - بغداد ١٣٩٠هـ.
- ١٦٦ - طبقات الشافعية: تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ود. محمود الطناحي، ط عيسى الحلي - القاهرة.

- ١٦٧ - طبقات الشافعية: تقي الدين أبي بكر ابن أحمد ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)  
تحقيق د. الحافظ عبدالعليم خان - ط دار المعارف العثمانية الهند ١٩٧٨.
- ١٦٨ - طبقات الشافعية: الحسيني (ت ١٠١٤هـ)  
تحقيق عادل نويهض ط ٢ الآفاق - بيروت، ١٩٧٤.
- ١٦٩ - طبقات الفقهاء: أبو إسحق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)  
تحقيق د. إحسان عباس، ط دار الرائد - بيروت.
- ١٧٠ - طبقات الفقهاء الشافعية: أبو عاصم محمد العبادي (ت ٤٥٨هـ)  
ط لندن - إبريل سنة ١٩٦٤.
- ١٧١ - طبقات فقهاء اليمن: عمر بن علي الجعدي (ت ٥٨٦هـ)  
تحقيق فؤاد سيد، ط السنة المحمدية - القاهرة ١٩٥٧.
- ١٧٢ - طبقات المفسرين: محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ)  
تحقيق علي محمد عمر، ط ١، الاستقلال الكبرى - مصر، سنة ١٩٧٢.
- ١٧٣ - طبقات النحاة واللغوين: بدر الدين بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)  
تحقيق د. محسن غياض، ط النعمان - العراق، سنة ١٩٧٤.
- ١٧٤ - طراز المجالس: شهاب الدين الخفاجي  
ط الوهبة المصرية - القاهرة، ١٢٨٤هـ.
- ١٧٥ - العزلة: أبو سليمان حمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ)  
ط السلفية - القاهرة سنة ١٣٨٥هـ.
- ١٧٦ - عطف الإلف المؤلف على اللام المعطوف: علي بن محمد أبو الحسن الدليمي  
تحقيق ج.ك فادية، المعهد العلمي الفرنسي - القاهرة، سنة ١٩٦٢.
- ١٧٧ - العفو والاعتذار: أبو الحسن محمد بن عمران العبيدي الرقام البصري (ت ٣٥٥هـ)  
تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح، ط جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض ١٩٨١.
- ١٧٨ - العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ)  
تحقيق أحمد أمين والأبياري والزين، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٥٩هـ.

- ١٧٩ - العقد المفصل: السيد حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤هـ)  
ط الشايندر - بغداد سنة ١٣٣١هـ.
- ١٨٠ - عقلاء المجانين: الحسن بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٦هـ)  
علق عليه محمد بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، ط ٢، بغداد سنة ١٩٦٨.
- ١٨١ - العمدة: ابن رشيح القيرواني (ت ٤٥٦هـ)  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، دار الجيل سنة ١٩٧٢.
- ١٨٢ - عيون الأخبار: ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٤، دار الجيل - بيروت، ١٩٧٢.
- ١٨٣ - غذاء الألباب لشرح منظومة الأدب: محمد السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)  
ط الحكومة بمكة المكرمة - سنة ١٣٩٣هـ.
- ١٨٤ - غالية المواعظ: نعمان محمود الألوسي (ت ١٣١٧هـ)  
ط الأميرية - بولاق، سنة ١٣٠٠هـ.
- ١٨٥ - غرر الخصاص الواضحة: أبو إسحق برهان الدين إبراهيم بن يحيى الوطواط  
(ت ٧١٨هـ) ط الأدبية - القاهرة، ١٣١٨هـ.
- ١٨٦ - الغيث المسجم شرح لامية العجم: صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)  
ط دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٧٠.
- ١٨٧ - الفتوحات الإلهية في شرح المباحث الأصلية: أحمد بن محمد ابن عجيبة الناس  
(ت ١٢٦٦هـ) على هامش إيقاض الهمم.
- ١٨٨ - الفتوحات الوهية: برهان الدين إبراهيم بن مرعي الشرخيني (ت ١١٠٦هـ)  
ط الميمنة - القاهرة سنة ١٣٠٧هـ.
- ١٨٩ - الفقيه والمتفقه: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)  
ط ٢ مطبعة القصيم - الرياض، سنة ١٣٨٩هـ.
- ١٩٠ - الفلاكة والمفلوكون: أحمد بن علي الدلجي (ت ٨٣٨هـ)  
ط الشعب - القاهرة، سنة ١٣٢٢هـ.

- ١٩١ - الفوائد البهية: أبو الحسنات محمد عبدالحفي اللكنوي  
ط السعادة - مصر، سنة ١٣٤٤هـ.
- ١٩٢ - قصيدتان منسوبتان للإمام الشافعي: إدريس عبدالحميد الكلاك  
مجلة الرسالة الإسلامية، العدد ٥١ تموز سنة ١٩٧٢.
- ١٩٣ - قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار: أحمد بن عوض بن محمد المغربي  
(ق ١١هـ) نشر فصل منه في مجلة المورد العراقية ٢/١٢ سنة ١٩٨٣.
- ١٩٤ - قوت القلوب: أبو طالب المكي (ت ٣٨٦هـ)  
ط المصرية - القاهرة، سنة ١٩٣٢م.
- ١٩٤ - الكامل في الأدب: المبرد (ت ٢٨٥هـ)  
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم السيد شحاته، ط نهضة مصر، سنة ١٩٥٦.
- ١٩٥ - الكامل في التاريخ: عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)  
ط ٢، دار الكتاب اللبناني - بيروت، سنة ١٩٦٧.
- ١٩٦ - الكشف: جلال الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)  
ط دار الكتاب - بيروت، سنة ١٩٤٧.
- ١٩٧ - الكشكول: بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١هـ)  
ط عيسى البابي الحلبي - القاهرة.
- ١٩٨ - الكنز المدفون والفلسك المشحون: يونس السيوطي المالكي والمنسوب للجلال  
السيوطي (ت ٩١١هـ) ط بولاق مصر، سنة ١٢٨٨هـ، وط تجارة بريس، لاهور،  
مكتبة إحياء العلوم، فيصل آباد، باكستان، سنة ١٩٨٣.
- ١٩٩ - الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية: عبد الرزاق المناوي (ت ١٠٢٢هـ)  
تصحيح محمود حسن ربيع، ط مصر، سنة ١٩٣٨.
- ٢٠٠ - الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة: شمس الدين بن ناصر الأنصاري (ت ٨١٤هـ)  
ط مكتبة المثنى - بغداد.

- ٢٠١ - لطائف المنن والأخلاق: عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣هـ)  
دون ذكر مكان الطبع وتاريخه.
- ٢٠٢ - اللطائف والظرائف واليوافيت في بعض المواقيت: للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)  
جمعها الإمام أبو نصر أحمد بن عبدالرزاق المقدسي (ت ٧١١هـ) ط الوهبة - القاهرة  
سنة ١٢٩٦هـ.
- ٢٠٣ - اللمع: أبو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي (ت ٢٧٨هـ)  
تحقيق رونالد الن نيكولون، ط ابريل - ليدن ١٩١٤.
- ٢٠٤ - لوعة الشاكي ودمعة الباكي: صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)  
ضبط وتصحيح محمد أبو الفضل محمد، ط الرحمانية - القاهرة، ١٩٢٢.
- ٢٠٥ - المتشابه في نظم النثر وحل الشعر: عزت العطار  
ط العربية بمصر، سنة ١٩٢٧.
- ٢٠٦ - مجالس ثعلب: (ت ٢٩١هـ)  
تحقيق عبدالسلام هارون، ط ٣، دار المعارف بمصر.
- ٢٠٧ - مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ)  
تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط السعادة بمصر، سنة ١٣٧٩.
- ٢٠٨ - مجموعة المعاني: مجهول  
ط الجوائب - قسطنطينية، سنة ١٣٠١هـ.
- ٢٠٩ - المحاسن والأضداد: أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)  
تحقيق فوزي عطوي، ط الشركة اللبنانية - بيروت، سنة ١٩٥٩.
- ٢١٠ - المحاسن والمساوي: إبراهيم البيهقي (ت ٤٥٨هـ)  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط نهضة مصر - القاهرة، سنة ١٩٦١.
- ٢١١ - محاضرات الأدباء: الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ)  
مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١.

٢١٢ - المحاضرات: الحسن اليوسي (ت ١١٠٢هـ)

أعدها للطبع محمد حجي ط دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر - الرباط، ١٩٧٦.

٢١٣ - محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار: محي الدين ابن عربي (ت ٦٣٨هـ)

ط دار اليقظة العربية - بيروت، ١٩٦٨.

٢١٤ - محمد بن كناسة الأسدي (حياته وشعره): د. محمد قاسم مصطفى

مجلة آداب الرافدين - الموصل سنة ١٩٧٥.

٢١٥ - المحمدون من الشعراء: القفطي (ت ٧٦٤هـ)

تحقيق معمري ط دار اليمامة - الرياض.

٢١٦ - المختار من شعر بشار: اختيار الخالدين

شرح أبي الطاهر إسماعيل التجيبي (ت نحو ٤٤٥هـ)، اعتناء: محمد بدر الدين العلوي

ط الاعتماد بمصر، سنة ١٩٣٤.

٢١٧ - المختار من قطب السرور في أوصاف الأنبياء والخمور للرقيق القيرواني: اختيار

علي نور الدين المسعودي تحقيق عبد الحفيظ منصور، ط الرسمية، تونس سنة ١٩٧٦.

٢١٨ - المختصر في أخبار البشر: أبو الفدا عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ)

ط الحسينية المصرية - القاهرة.

٢١٩ - المخزون في تسليية الحزون: مجهول

(ذكر الكتاب السخاوي) (ت ٩٠٥هـ) ط النيل بمصر سنة ١٩٠٣م.

٢٢٠ - المخلاة: بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١هـ)

ط مصطفى البابي الحلبي - مصر، سنة ١٩٥٧م.

٢٢١ - مرآة الجنان: أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)

ط مؤسسة الأعلمي - بيروت، سنة ١٩٧٠.

٢٢٢ - مرآة الزمان: سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)

دائرة المعارف العثمانية - الهند، سنة ١٩٥١.

- ٢٢٣ - مروج الذهب: المسعودي (ت ٣٤٦هـ)  
ط دار الأندلس - بيروت، ١٩٦٦.
- ٢٢٤ - مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما أسند إليه: الخطيب البغدادي تحقيق د. خليل ملا خاطر، نشر مجلة البحوث الإسلامية، المجلد الأول العدد الثاني، ١٩٧٦.
- ٢٢٥ - المستطرف من كل فن مستظرف: الأبيشي (ت ٨٥٠هـ)  
ط مصطفى البابي الحلبي - مصر، سنة ١٩٥٢.
- ٢٢٦ - مشكاة الأنوار: أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)  
ضمن مجموع بعنوان "القصور العوالي من رسائل الإمام الغزالي" ط الفنية المتحدة - مصر.
- ٢٢٧ - مصارع العشاق: ابن السراج (ت ٥٠٠هـ).
- ٢٢٨ - المصباح المضيء في خلافة المستضيء: أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)  
تحقيق ناجية عبد الله إبراهيم، ط الشعب ببغداد سنة ١٩٧٧.
- ٢٢٩ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ)  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط السعادة مصر - ١٩٤٧.
- ٢٣٠ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المركشي (بعد ٦٤٧هـ)  
تصحیح العريان والعلمي ط الاستقامة، ١٩٤٩.
- ٢٣١ - معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)  
دار المأمون - القاهرة (دون تاريخ).
- ٢٣٢ - معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)  
ط دار صادر - بيروت.
- ٢٣٣ - معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٦هـ)  
تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط عيسى البابي الحلبي - القاهرة، ١٩٦٠.
- ٢٣٤ - معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)  
تحقيق أحمد صقر، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر ١٩٧٠.

- ٢٣٥ - المعيد في أدب المفيد والمستفيد: عبدالباسط بن موسى العلوي (ت ٩٨١هـ)  
ط الترقى - دمشق ١٣٤٩هـ.
- ٢٣٦ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة: أحمد بن مصطفى طاش كبرى زادة  
تحقيق كامل كامل بكري، عبد الوهاب أبو النور، ط دار الكتب الحديثة.
- ٢٣٧ - مفيد العلوم: جمال الدين أبوبكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٨٣٢هـ)  
دار الكتب العربية الكبرى - مصر سنة ١٣٣٠هـ.
- ٢٣٨ - مقتل الحسين: الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)  
تحقيق محمد السماوي، ط الزهراء - النجف، سنة ١٩٤٨.
- ٢٣٩ - مكاشفة القلوب: أبوحامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)  
ط الشرقية - القاهرة، سنة ١٣٢٣هـ.
- ٢٤٠ - المنازل والديار: أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)  
تحقيق مصطفى حجازي، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، ١٩٦٨.
- ٢٤١ - المناقب: محمد بن علي بن شهر اشوب (ت ٥٨٨هـ)  
ط الحجرية.
- ٢٤٢ - مناقب الإمام الأعظم: محمد بن البزار الكردي (ت ٨٢٧هـ)  
ط مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند ١٣٢١هـ.
- ٢٤٣ - مناقب الإمام أحمد بن حنبل: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)  
تحقيق د. عبد الله التركي، ط الخانجي - القاهرة سنة ١٩٧٩.
- ٢٤٤ - مناقب الإمام الشافعي: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ)  
ط حجرية - القاهرة، سنة ١٢٧٩هـ.
- ٢٤٥ - مناقب الشافعي: أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)  
تحقيق السيد أحمد صقر، ط دار التراث - مصر، سنة ١٩٧٠.
- ٢٤٦ - منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين: أويس وفا بن محمد الأرزنجانى  
ط محمود بك سنة ١٣٢٨.

- ٢٤٧ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد: أبو اليمن مجير الدين عبدالرحمن العلمي (ت ٩٢٨هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط المدني - القاهرة، سنة ١٩٦٣.
- ٢٤٨ - الموشى أو الظرف والظرفاء: محمد بن إسحق الوشاء (ت ٣٢٥هـ) ط دار صادر بيروت، ١٩٦٥ م.
- ٢٤٩ - النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ط وزارة الثقافة والإرشاد، سنة ١٩٦٣.
- ٢٥٠ - نثر النظم وحل العقد: الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تقديم علي الخاقاني ط دار البيان بغداد د.ت.
- ٢٥١ - نزهة المجالس في أخبار النساء: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط دار المكشوف - بيروت، ١٩٥٨.
- ٢٥٢ - نزهة المجلس ومنية الأديب الأنيس: العباس بن علي بن نور الدين المكي الموسوي (ت ١٠٨١هـ تقريباً) ط الحيدرية - النجف، سنة ١٩٦٧.
- ٢٥٣ - نزهة المجالس ومنتخب النفائس: عبدالرحمن الصفوري (ت ٩ق هـ) ط ٣ مصطفى الحلبي - القاهرة، سنة ١٩٦٧.
- ٢٥٤ - نشر العلم في شرح لامية العجم: جمال الدين بن مبارك الحضرمي (ت ٩٣٠هـ) ط المكاشلية - مصر ١٢٨٣هـ.
- ٢٥٥ - نشر المحاسن الغالية: أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ) تحقيق إبراهيم عطوة، ط ١، مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٦١.
- ٢٥٦ - النفائس ومحاسن المجالس: أحمد بن محمد بن العريف (ت ٥٣٦هـ) تحقيق نهاد خياط، مجلة المورد العراقية، المجلد التاسع، ١٩٨١.
- ٢٥٧ - نفحة الريحانة: لمحمد أمين بن فضل الله المحي (ت ١١١١هـ) تحقيق د. عبدالفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي القاهرة، ١٩٦٩.
- ٢٥٨ - نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن: أحمد بن محمد الأنصاري اليمني الشهرواني (ت ١٢٥٣هـ) ط العثمانية - مصر، ١٣٠٥هـ.

- ٢٥٩ - نزهة الأبصار في مجالس الأشعار: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد العنابي (ت ٧٧٦هـ) ط دار القلم - الكويت، سنة ١٩٨٦.
- ٢٦٠ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت ١٣٠٨هـ) ط مصطفى محمد مصطفى - القاهرة، ١٣٣٤هـ.
- ٢٦١ - نور القبس المختصر من المقتبس: أبو الحسن يوسف بن أحمد الحافظ اليعموري تحقيق رودلف زلهام، ط نيسادن سنة ١٩٦٤.
- ٢٦٢ - نهاية الإرب في فنون الأدب: شهاب الدين التويري (ت ٧٢٣هـ) ط دار الكتب المصرية - القاهرة.
- ٢٦٣ - الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ط ٤ باعتناء س. ديدرنيغ ط الهاشمية - دمشق، ١٩٥٣م.
- ٢٦٤ - الورقة: ابن الجراح (ت ٢٩٦هـ) تحقيق عبدالوهاب عزام، عبدالستار فراج، ط ٢، دار المعارف بمصر.
- ٢٦٥ - الوساطة بين المتني وخصومه: علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، ط ٣، عيسى البابي الحلبي بمصر.
- ٢٦٦ - وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق د. إحسان عباس، ط دار الثقافة - بيروت.
- ٢٦٧ - ينابيع المودة: إبراهيم محمد معروف باب خواجة الحسيني القدوي (ت ١٢٧٠هـ) ط الأعلمي - بيروت.

## فهرس النصوص الشعرية (القسم الأول)

رقم النص	صدر البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
<b>الهمزة</b>					
١	أكثر الناس في النساء وقالوا	البلاء	خ	٢	٤٤
<b>الباء</b>					
٢	هي الدنيا فلا يغضبك منها	يعاب	و	٢	٤٥
٣	سأضرب في الآفاق شرقاً ومغرباً	غريبا	ط	٢	٤٥
٤	فما جار الزمان وما تعدى	كلابا	و	٢	٤٥
٥	لئن بعدت دار المعزى ونابه	تنوب	ط	٤	٤٦
٦	إذا وافق التقدير ما هو كائن	ليب	ط	٢	٤٦
٧	أصبحت بين أديب ما له حسب	أدب	ب	٢	٤٧
٨	أنت حسبي وفيك للقلب حب	حسب	خ	٢	٤٧
٩	ومن البلية أن تحب	تحبه	ج/ك	١	٤٨
١٠	سقى الله أرض العامري غمامة	غريب	ط	٢	٤٨
١١	أصبحت مطرحاً في معشر جهلوا	بالذنب	ب	٤	٤٨
<b>التاء</b>					
١٢	وأنطقت الدراهم بعد صمت	سكوتا	و	٢	٤٩
١٣	الناس بالناس ما دام الحياة بهم	وهبات	ب	٥	٤٩
١٤	قليل المال لا ولد يموت	يفوت	و	٣	٥٠
١٥	قضاة الدهر قد ضلوا	خارستهم	ج/و	٢	٥٠
١٦	يا لطف نفسي على مال أفرقه	المروآت	ب	٢	٥١

١٧	آل النبي ذريعتي	وسيلتي	ج/ك	٢	٥١
١٨	تصير على مر الجفا من معلم	نفراته	ط	٤	٥٢
١٩	من نال مني أو علقت بدمته	منته	ك	٢	٥٢

### الجيم

٢٠	ماذا يخبر ضيف بيتك أهله	ومعاجه	ك	٨	٥٣
----	-------------------------	--------	---	---	----

### الحاء

٢١	أقول معاذ الله أن يذهب التقى	جراح	ط	١	٥٦
٢٢	قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم	مفتاح	ب	٣	٥٦
٢٣	أهم فضل والقضا غالب	اللوح	س	٢	٥٦

### الدال

٢٤	إن كنت تغدو في الذنوب جليدا	وعيدا	ك	٤	٥٧
٢٥	أتاني عذر منك في غير كنهه	تحيد	ط	٧	٥٨
٢٦	أرى راحة في الحق عند قضائه	عمد	ط	٤	٥٨
٢٧	فلولا الشعر بالعلماء يزري	ليبد	و	٣	٥٩

### الراء

٢٨	إذا ما كنت ذا علم وفضل	الأواخر	و	٥	٦٠
٢٩	أكرم بمجلس فتية	السدور	ج/ك	٣	٦٠
٣٠	على ثياب لو يباع جميعها	أكثر	ط	٤	٦١
٣١	تدرعت ثوباً للقنوع حصينة	ذخرا	ط	٣	٦٢
٣٢	يا من يعانق دنيا لا بقاء لها	سفارا	ب	٣	٦٢
٣٣	إن الدنانير إن وافيتها نفعت	الدنانيرا	ب	١	٦٣
٣٤	تعلم ما استطعت تكن أميرا	أسيرا	و	٢	٦٣
٣٥	ومن الشقاوة أن تحب	غيرك	ج/ك	٢	٦٣

٣٦	عواقب مكروه الأمور خيار	قصارُ	ط	٢	٦٣
٣٧	إنني بليت بأربع يرميني	صيرُ	ك	٢	٦٤
٣٨	إذا لم أجد خلاً تقياً فوحدتي	أعاشرُه	ط	٢	٦٤
٣٩	يقولون أسباب الفراغ ثلاثة	خيارُها	ط	٢	٦٤
٤٠	إنني أرى نفسي تتوق إلى مصر	والقفرِ	ط	٢	٦٥
٤١	إذا شئت أن تستقرض المال منفقا	العسرِ	ط	٣	٦٦
٤٢	وناعية للبين قلت لها اقصري	الفقر	ط	٨	٦٦
٤٣	يا كاحل العين بعد النوم بالسهر	للبصرِ	ب	٥	٦٧
٤٤	النار آخر دينار نطقت به	الجاري	ب	٢	٦٨
٤٥	إذا اعتذر الصديق إليك يوما	مقرّ	و	٣	٦٨
٤٦	كل بملح الجريش خير الشعير	البعيرِ	خ	٣	٦٨
٤٧	ما حك جلدك مثل ظفرك	أمرک	ج/ك	٢	٦٩

### السين

٤٨	صديق ليس ينفع يوم بأس	القياسِ	و	٤	٧٠
٤٩	هل تذكرين إذا الرسائل بيننا	يغرس	ك	٢	٧٠

### الصاد

٥٠	شهدت بأن الله لا شيء غيره	واخلصُ	ط	٦	٧١
٥١	شكوت إلى وكيع سوء حفظي	المعاصي	و	٢	٧٢

### الضاد

٥٢	لست ممن إذا جفاه أخوه	عرضا	خ	٣	٧٣
٥٣	يا راكباً قف بالحسب من منى	الناهض	ك	٤	٧٤

### العين

٥٤	وجبت علي زكاة ما ملكت يدي	واشفعاً	ك	٢	٧٥
----	---------------------------	---------	---	---	----

٥٥	لست أدري ما حيلتي غير أنني	صنعا	خ	٢	٧٥
٥٦	لقد أسمع القول الذي كان كلما	يصدعُ	ط	٣	٧٦
٥٧	يداوي هواه ثم يكتم وجدّه	ويخضعُ	ط	٢	٧٦
٥٨	من الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره	مجزعُ	ط	٤	٧٦
٥٩	المرء في كورته ضائع	جائعُ	س	٢	٧٧
٦٠	والمرء إن كان عاقلاً ورعاً	ورعهُ	ح	٢	٧٧

### الفاء

٦١	كيف الوصول إلى سعاد ودونها	هتوفُ	ك	٢	٧٨
٦٢	رعت النسور بقوة جيف الفلا	ضعيف	ك	١	٧٨
٦٣	ودع الذين إذا أتوك تنسكوا	حقاف	ك	١	٧٨

### القاف

٦٤	إذا رأيت شباب الحي قد نشأوا	والورقا	ب	٣	٧٩
٦٥	رام نفعا فضر من غير قصد	عقوقا	خ	١	٧٩
٦٦	وتركي مواساة الأخلاء بالذي	وعقوقُ	ط	٢	٧٩
٦٧	وإذا عجزت عن العدو فداره	وفاقُ	ك	٢	٨٠
٦٨	ف بالحق لذي الحق	الحقُ	ك	٢	٨٠
٦٩	توكلت في رزقي على الله خالقي	رازقي	ط	٤	٨٠
٧٠	لو كنت بالعقل تعطى ما تريد إذن	بمرزوق	ب	٢	٨١
٧١	إن الذي رزق اليسار ولم يصب	موفقٍ	ك	١٣	٨٣
٧٢	إن الغريب له مخافة سارق	وامقٍ	ك	٢	٨٤

### الكاف

٧٣	تأدمني بالزيت قالت: مبارك	المباركُ	ط	١	٨٥
----	---------------------------	----------	---	---	----

## اللام

٧٤	تعلم يا فتى والعود رطبٌ	قابلٌ	و	٢	٨٦
٧٥	جاء الطبيب يجسني فجسسته	حالٌ	ك	٢	٨٦
٧٦	يا آل بيت رسول الله حبكم	أنزله	ب	٢	٨٧
٧٧	قالوا يزورك أحمد وتزوره	منزله	ك	٢	٨٧
٧٨	قل لمن لم تر عيني	مثله	ج	٦	٨٨
٧٩	على كل حال أنت بالفضل آخذ	يتفضلُ	ط	١	٨٨
٨٠	لم يبرح الناس حتى أحدثوا بدعا	الرسُلُ	ب	٢	٨٩
٨١	لا قصرا عنها ولا بلغتهما	طوالها	ك	١	٨٩
٨٢	إذا نحن فضلنا عليا فإننا	الجهلِ	ط	٣	٩٠
٨٣	لو نيل بالحرص مطلوب	الجبل	ب	١	٩٠
٨٤	كلما أدبني الدهر	عقلي	ج/ر	٢	٩٠
٨٥	لا يدرك الحكمة من عمره	الأهلِ	س	٤	٩١

## الميم

٨٦	أأنثر درأً وسط سارحة النعم	الغنمُ	ط	٦	٩٢
٨٧	إليك إله الحق أرفع رغبتي	مجرما	ط	٢٠	٩٥
٨٨	عموقف ذلي دون عزتك العظمى	علما	ط	٥	٩٦
٨٩	عجبت لمن ييكي على عيب غيره	دما	ط	٢	٩٦
٩٠	عدت حبيبي وبه علة	لازمه	س	٤	٩٧
٩١	صديقك من يعادي من تعادي	الحنامُ	و	٦	٩٧
٩٢	رأيت العلم صاحبه كريم	لثامُ	و	٤	٩٨
٩٣	وما أنا بالغيران من دون أهله	علمي	ط	٢	٩٨
٩٤	يا نفس ما هو إلا صبر أيام	أحلامِ	ب	٢	٩٨

٩٥	ولقد بلوتك وابتليت خليقتي	تعليمي	ك	١	٩٨
التون					
٩٦	ما شئت كان وإن لم أشأ	يكن	ق	٥	٩٩
٩٧	زن من يزتك بما اترنت	فزنه	ج/ك	٤	١٠٠
٩٨	لا تحملن لمن يمن	منه	ج/ك	٣	١٠٠
٩٩	أزلت مطامعي وأرحت نفسي	تهوئ	و	٣	١٠١
١٠٠	إذا هبت رياحك فاغتنمها	سكوئ	و	٢	١٠٢
١٠١	وإني لمشتاق إلى أرض غزة	كتمانِي	ط	٢	١٠٢
١٠٢	جنونك مجنون ولست بواجد	جنون	ط	١	١٠٢
١٠٣	يقول لك المكّي اما لزوجّة	فثمان	ط	٢	١٠٣
١٠٤	ولو تنازعني كفي إلى خلق	بيني	ب	٦	١٠٣
١٠٥	يا من تعزز بالدنيا وزيتها	والباني	ب	٣	١٠٤
١٠٦	تحكموا فاستطالوا في تحكمهم	يكن	ب	٣	١٠٤
١٠٧	ما تم حلم ولا علم بلا أدب	حليمان	ب	٢	١٠٤
١٠٨	يا جامع المال ترجو أن تفوز به	للموازين	ب	٢	١٠٥
١٠٩	نبكي عليه فقد حق البكاء له	العين	ب	١	١٠٥
١١٠	قنعت بالقوت من زماني	الهوان	م/ب	٥	١٠٥
١١١	خذها إليك فإن ودك طالق	البين	ك	٥	١٠٦
١١٢	نعم له الرجعة في بيعها	العين	س	٢	١٠٧
١١٣	إذا شئت أن تحيا غنيا فلا تكن	بدونها	ط	١	١٠٧
الهاء					
١١٤	ومنزلة السفية من الفقيه	السفيه	و	٣	١٠٨
١١٥	صار مال المتوفى كاملا	فيه	ر	٢	١٠٨

## الواو

١١٦	أرى حمراً ترعى وتعلف ما تهوى	تروى	ط	٤	١٠٩
١١٧	أنلني بالذي استقرضت	شاهدوه	و	٣	١٠٩

## الياء

١١٨	كسانى ربي إذ عريت عمامة	ليا	ط	٢	١١٠
١١٩	ولست بمهيات لمن لا يهابني	ليا	ط	٣	١١٠
١٢٠	أنا الشيعي في ديني واصلي	عسقلية	و	١	١١٠
١٢١	لا تأس في الدنيا على فائت	والعافية	ر/ج	٢	١١١
١٢٢	يا ناظري بالكسوة البالية	عاليه	س	٢	١١١
١٢٣	لقد قنعت همتي بالخموم	العاليه	ق	٢	١١١

## فهرس المختار من المنسوب إلى الشافعي

رقم النص	صدر البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١	واحسرة للفتى ساعة	أودائه	س	٢	١١٢
٢	إننا عبيد لفتى	أتى	و	٢	١١٢
٣	خبت نار نفسي	شهابها	ط	١٦	١١٣
٤	بلوت بني الدنيا ...	إهابه	ط	٦	١١٤
٥	أحب من الإخوان ...	عثراتي	ط	٤	١١٥
٦	فدع ذكر القبيح ولا ترده	فزده	و	٢	١١٦
٧	أرى همم المرء ...	جدّه	ط	٢	١١٦
٨	ومتعب العيش ...	البلد	س	٤	١١٧
٩	شيثان أحلى من عناق الخرد	الأسود	ك	٤	١١٧
١٠	قالوا ترفضت ...	اعتقادي	خ/ب	٣	١١٧
١١	عن الزمان كثيرة لا تنقضي	كالأعياد	ك	٢	١١٨
١٢	أمطري لؤلؤاً ...	تبرا	خ	٤	١١٨
١٣	جسمي على البرد ليس يقوى	الحراره	خ/ب		١١٩
١٤	وما أحد من ألسن ...	المطهر	ط	٤	١١٩
١٥	أفكر في نوى ...	دهري	و	٢	١١٩
١٦	من ذا الذي ...	يسره	ك	١٢	١٢٠
١٧	لم أجد لذة السلامة حتى	جليسا		٢	١٢٠
١٨	أرى كل من أصفيته الود مقبلا	معرض	ط	٤	١٢١
١٩	بين كريمين ...	الشاسع	ح	٢	١٢١

١٢١	٢	ج/خ	منتفع	أدفن الجسم ...	٢٠
١٢٢	٥	ب	صفعا	أحق بالصفع ...	٢١
١٢٢	٣	و	سبيل	سألت الناس عن خل وفي	٢٢
١٢٢	٨	ب	منذهل	الناس داء ...	٢٣
١٢٤	٣	ط	تجامله	لقد وضعت مني ...	٢٤
١٢٤	٢	ط	الظلم	أرى الشيب ...	٢٥
١٢٤	٧	ط	ملجما	أجاعتهم الدنيا ...	٢٦
١٢٥	٢	ط	دما	عجبت لمن ...	٢٧
١٢٥	٢	ط	هما	إذا شئت ...	٢٨
١٢٥	١١	ط	فهم	مع العلم فاسلك ...	٢٩
١٢٦	٦	و	الحمام	صديقك من ...	٣٠
١٢٦	٢	و	ما يكون	إذا جار عليك الزمان فاصبر	٣١
١٢٧	٢	ط	حسنا	إذا لم يزد ...	٣٢
١٢٧	٢	ر	سنه	ما حوى العلم ...	٣٣
١٢٨	٢	ب	الدين	كل العلوم ...	٣٤
١٢٨	٢	ج/ك	عليه	مرض الحبيب ...	٣٥
١٢٩	٢	خ	البرية	عمدة الخير ...	٣٦
١٢٩	٥		إياه	فلا تصحب أخا جهل	٣٧
١٢٩	٢	ق	العالیه	لقد قنعت	٣٩

# فَهْرَسُ المَحْتَوَايَاتِ

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	٥
عملي في الديوان	٦
الدراسة:	١٠
١ - حياته:	١٠
أ. اسمه ونسبه	١٠
ب. نشأته	١٠
٢ - أخلاقه وعلمه	١١
٣ - فصاحته ولغته	١٢
٤ - ثقافته الأدبية	١٤
٥ - إنشاده الشعر ونقده	١٥
٦ - منزلته الشعرية	١٦
٧ - سياق حياته خلال شعره	١٧
٨ - العبث والانتحال في شعره	١٩
٩ - ديوانه حديثاً	٢٠
١٠ - مصادر شعره	٢٢
١١ - أغراض شعره	٢٥
١٢ - خصائص شعره:	٢٦
أ. شاعريته	٢٦
ب. لغته وأسلوبه	٢٨
ج. الفنون البلاغية في شعره	٢٩

٣٤	د. التضمين والاقتناس في شعره
٣٨	هـ. الالتزام والتجربة الشعرية
٣٨	و. غلبة المقطعات عليه
٤١	ز. أوزانه وقوافيه
٤٤	القسم الأول: شعر الشافعي
١١٢	القسم الثاني: المختار من المنسوب إلى الشافعي
١٣٠	فهرس لما انفرد بنسبته صاحب الجوهر النفيس إلى الشافعي
١٣٤	المصادر والمراجع
١٦١	فهرس النصوص الشعرية (القسم الأول)
١٦٨	فهرس المختار من المنسوب إلى الشافعي (القسم الثاني)